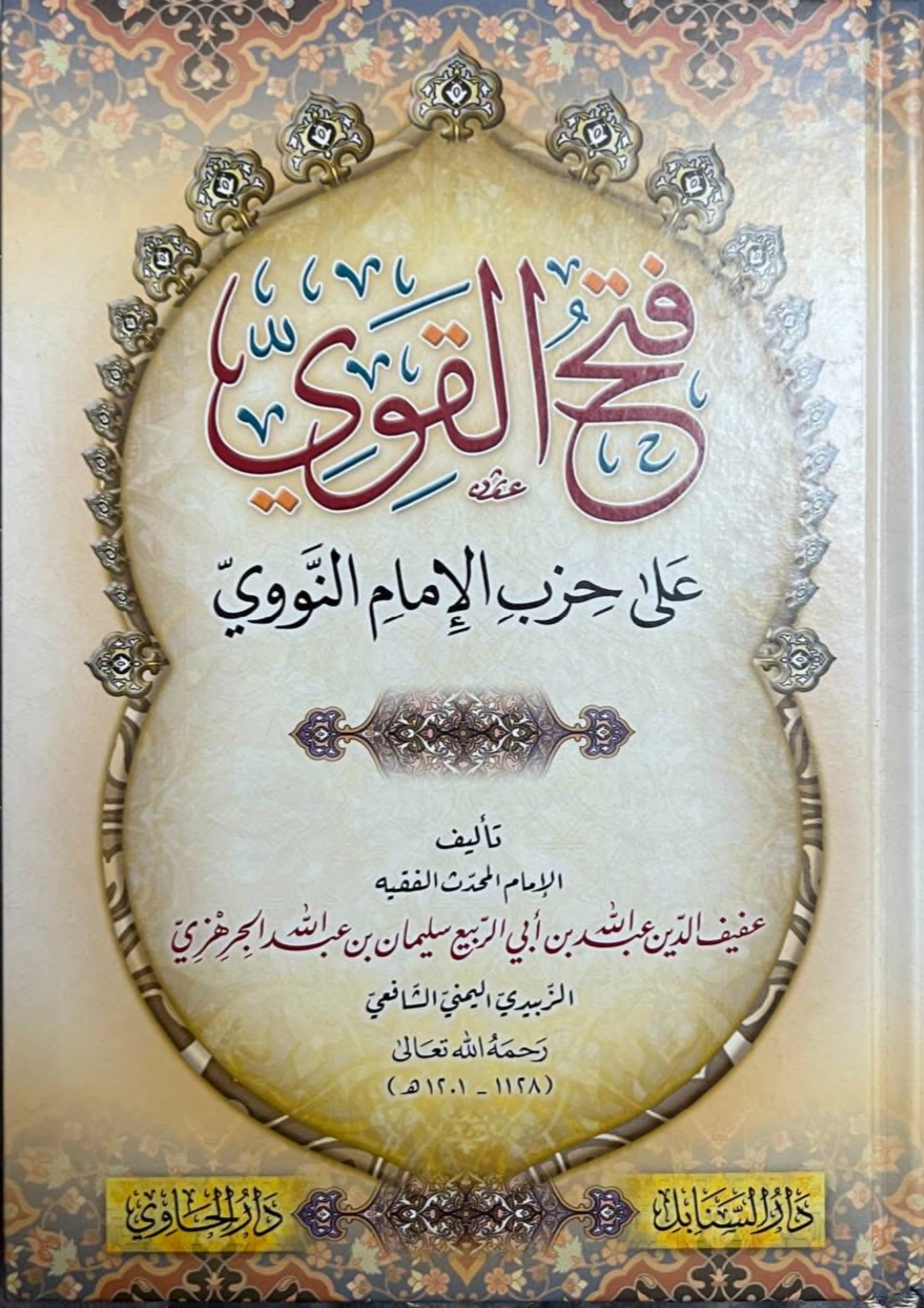
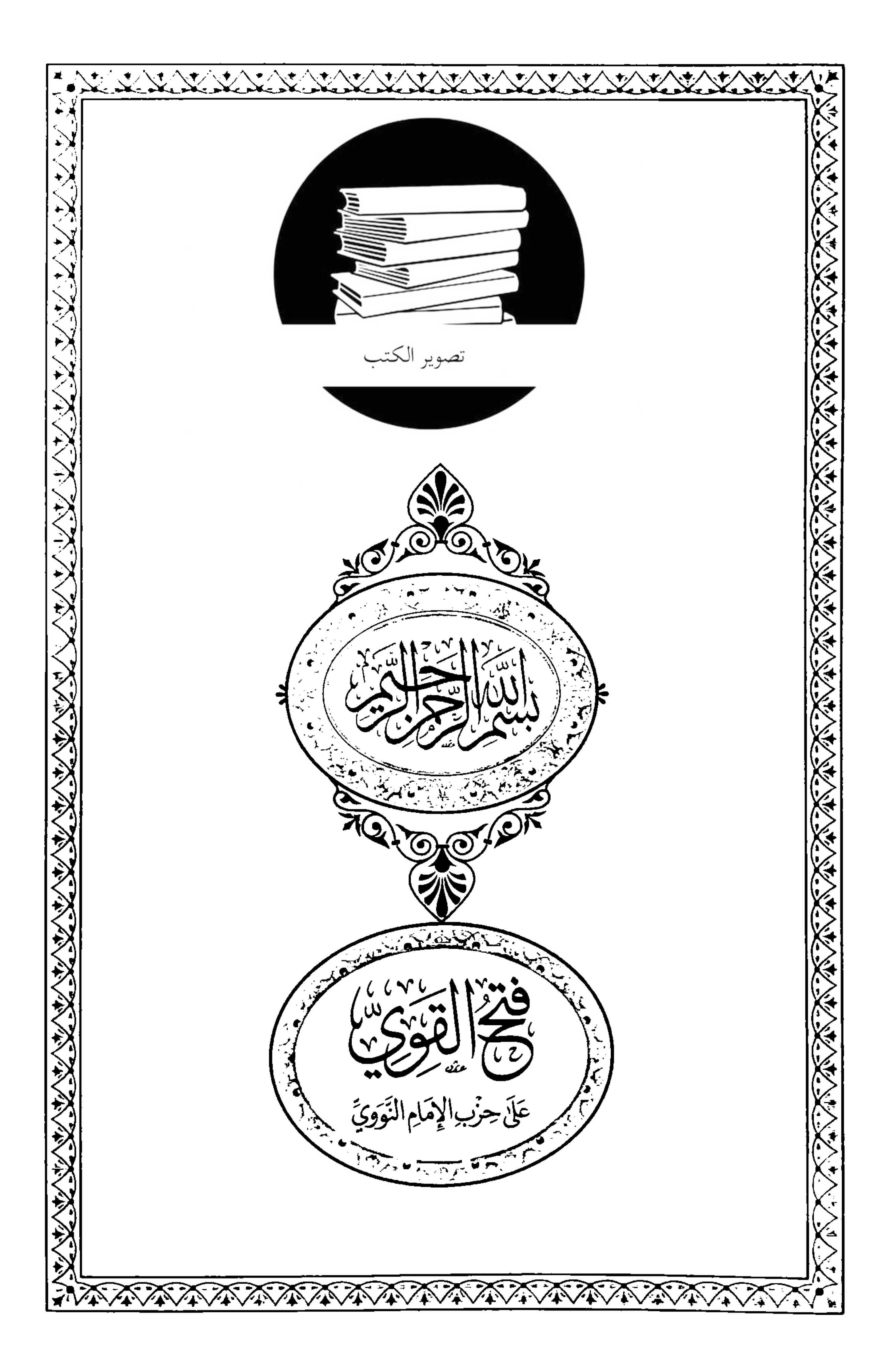
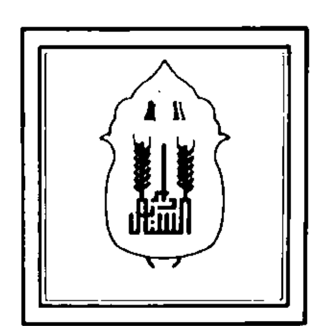

فتح القوي
على حزب الإمام النووي
تأليف
الإمام المحدث الفقيه
عفيف الدين عبد الله بن أبي الربيع سليمان بن عبد الله الجرهزي
الزبيدي اليمني الشافعي
رحمه الله تعالى
(١١٢٨ - ١٢٠١هـ)
دار السنابل
دار الحاوي

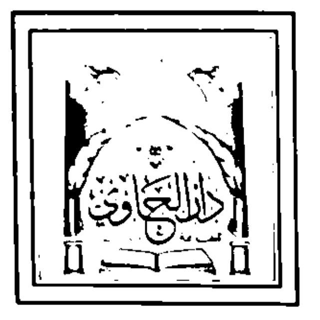


تصوير الكتب
بسم الله الرحمن الرحيم
فتح القوي
على حزب الإمام النووي



الطَّبعَة الأولى

١٤٤٣هـ ـ ٢٠٢٢م





دمشق ـ سورية

هاتف 00 963 988 156620

دار الحاوي للطباعة والنشر

دمشق ـ بيروت

هاتف 00 961 71 251323



الموزعون المعتمدون	
مكتبة تريم الحديثة ـ حضرموت ـ هاتف 417130	دار السلام ـ القاهرة ـ هاتف 22741578
مكتبة التمام ـ بيروت ـ جوال 03662783	حروف للنشر ـ أبو ظبي ـ هاتف 5593007
مكتبة دار البيان ـ الكويت ـ جوال 99521001	دار الأمان ـ الرباط ـ هاتف 0537723276
مكتبة الفاروق ـ المنامة ـ هاتف 17272204	الدار العالمية ـ الدار البيضاء ـ هاتف 052282882
مكتبة الريان ـ المنامة ـ هاتف 0097339247759	مكتبة دار الرسالة ـ محج قلعة ـ هاتف 0079285708188
دار الإمام البخاري ـ جنوب أفريقيا ـ هاتف 0027114210824	مكتبة نور الإسلام ـ محج قلعة ـ هاتف 0079882124001
دار العلوم الإسلامية ـ سوروبايا ـ جوال 00623160222020	دار محمد دنديس ـ عمّان ـ هاتف 4653390
مكتبة توء كنالي ـ كوالا لمبور ـ هاتف 00601115726830	مكتبة دار الزاهر ـ مقديشو ـ هاتف 002525911310
مكتبة سنا ـ باريس ـ هاتف 0148052928	دار الكتاب العربي ـ كيرلا ـ جوال 00919946476748
مكتبة الإرشاد ـ إستانبول ـ هاتف 02126381633	مكتبة الشباب العلمية ـ لكنهو ـ هاتف 00919198621671
دار مكة العالمية ـ برمنجهام ـ جوال 07533177345	المكتبة الإسلامية ـ أستراليا ـ هاتف 0061297584040

الرقم المعياري الدولي

ISBN: 978 - 9933 - 39 - 086 - 0

فتح القوي

على حزب الإمام النووي

تأليف

الإمام المحدّث الفقيه

عفيف الدين عبد الله بن أبي الربيع سليمان بن عبد الله الجرهزي

الزبيدي اليمني الشافعي

رحمه الله تعالى

(١١٢٨ - ١٢٠١هـ)

بعناية

اللجنة العلمية لإحياء التراث بالدار

دار السنابل

دار الحاوي

تنويه

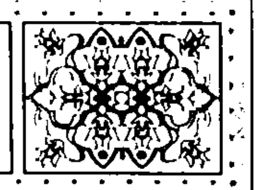
رأتِ الدَّارُ أنَّهُ مِنَ الأفضلِ أنْ توضَعَ في آخِرِ الكتابِ مُقدِّماتُ التَّحقيقِ وما يتعلَّقُ بها مِنْ ترجمةِ المؤلِّفِ ووصفِ المخطوطاتِ ومنهجِ العنايةِ والضَّبطِ وغيرِها ممَّا لا يُحبِّذُهُ إلَّا المُتخصِّصونَ ؛ وذٰلكَ سَيْراً علىٰ سَنَنِ مَنْ تقدَّمَنا مِنْ جيلِ النَّاشرينَ الأوائلِ .

ليتسنَّىٰ للقارئِ الكريمِ الدُّخولُ إلىٰ نصِّ الكتابِ مباشرةً دونَ أن يكونَ هناكَ ما يُرهقُهُ ، وتجنُّباً للسَّآمةِ والمَلَلِ .

راجينَ مِنَ اللهِ أن يكونَ ذٰلكَ سبباً للانتفاعِ بالكتابِ وانتشارِهِ .

والله وليّ التّوفيق

بين يدي الكتاب



الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ .

أمابعد :

فإنَّ اللهَ تعالىٰ حثَّ عبادَهُ على الذِّكرِ في كتابِهِ المبينِ ، وجاءَتِ السُّنَّةُ الشَّريفةُ بأذكارٍ وأدعيةٍ واردةٍ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ سيِّدِ المرسلينَ ، ثمَّ جاءَ العلماءُ فاستَقَوا مِنَ النُّصوصِ النَّبويَّةِ أحزاباً جعلوها ديدناً لهُم ولمَن جاءَ بعدَهُم مِنَ المريدينَ .

ومِن بينِ هٰذهِ الأحزابِ : « حزبُ الإمامِ النَّوويِّ » رضيَ اللهُ عنهُ وأرضاهُ ، الَّذي لقيَ إقبالاً عظيماً بينَ العلماءِ ، وتداولَهُ وواظبَ علىٰ قراءتِهِ الأولياءُ والصُّلحاءُ ، وتضوَّعَتْ مِسكاً بسرِّهِ وبركتِهِ الأرجاءُ .

كيفَ لا وكاتبُهُ الإمامُ الهمامُ ، شيخُ الإسلامِ ، محيي الدِّينِ النَّوويُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ ؟! فشهرتُهُ بينَ الأنامِ شرقاً وغرباً تغني عنِ التَّعريفِ ، وفي هٰذا المعنىٰ قالَ العراقيُّ في « ألفيَّتِهِ »[1] : (مِنَ الرَّجزِ)

وَصَحَّحُوا ٱسْتِغْنَاءَ ذِي ٱلشُّهْرَةِ عَنْ   تَزْكِيَةٍ كَمَالِكٍ نَجْمِ ٱلسُّنَنْ

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة في علوم الحديث (١/٣٣٠) .

وإنَّ هٰذا الحِزبَ وأمثالَهُ قد جرىٰ علىٰ ألسنة الصّالحين ؛ إعانةً للمُريدينَ ، وتقويةً للمُحبِّينَ ، وترقيةً لهممِ المُتوجّهين مِنَ العُبَّاد والزُّهَّادِ السَّالكينَ ؛ لِمَا رأَوا مِن ضعفِ العزائمِ ، وقصورِ الهمم ، واستيلاءِ الغفلةِ ، وقلَّةِ اليقينِ .

ولا شكَّ أنَّ كلماتِ هٰذهِ الأحزابِ قد خرجَتْ مِن قلوبٍ مُمتلئةٍ بحبِّ اللهِ تعالىٰ ، وما أكثرَ ما ردَّدَها أصحابُها يناجونَ بها ربَّهُم !! فليسَ عجيباً أن تكونَ هٰذهِ الأحزابُ المقرونةُ بأنفاسِهِم . . ممزوجةً بأحوالِهِم ؛ فلذٰلكَ وَضَعَ اللهُ تعالى القبولَ لكلماتِهِم ، وسرىٰ تأثيرُها إلىٰ قلوبِ مَن يقرؤونَها بوجدانٍ حاضرٍ ، وقلبٍ مُفعمٍ بالإيمانِ .

وممَّا ذُكِرَ مِن فوائدِ هٰذا الحزبِ المُبارَكِ : أنَّ قارئَ هٰذا الحزبِ . . يُحفَظُ مِن شرِّ الجنِّ والإنسِ ، ومِن سطواتِ الأولياءِ أهلِ القلوبِ ، ومِن مكائدِ الفَسَدَةِ في الظَّاهرِ بجميعِ ما يفعلونَهُ مِن سحرٍ وشعوذةٍ ومكروهٍ وغيرِ ذٰلكَ [1] .

ومِنَ المُجرَّباتِ : أنَّ مَن قرأَهُ عشرَ مرَّاتٍ صباحاً ، ومساءً كذٰلكَ . . كانَ لَهُ مزيدُ الفتحِ في الأعمالِ والأقوالِ والأحوالِ الظَّاهرةِ والباطنةِ [2] .

---

(١) ينظر « بغية الطالبين » للعلامة أحمد النَّخلي (ص ٦٦) .

(٢) ينظر « الفيض النبوي علىٰ حزب الإمام محيي الدين يحيى النووي » للإمام أحمد تاج الدين الغزالي (ق/٦) مخطوط .

ويسري سرُّ هٰذا الحزبِ وتظهرُ ثمرتُهُ عندَ قراءته بقلبٍ خاشعٍ ، وفكرٍ حاضرٍ ، فضلاً عنِ المواظبةِ عليهِ في البكور والآصال .

وممَّا يُساعدُ علىٰ حضورِ القلبِ . . فهمُ معاني الحزب ومبانيه ، وتبيينُ مُرادِهِ ومراميهِ فجاءَ « فتحُ القويِّ » اسماً طابق مُسمَّاهُ ، فكانَ في هٰذا الكتابِ مِن فتحِ المَولى القويِّ علىٰ إمامنا الفقيهِ الجِرهْزِيِّ . . ما تَقَرُّ بهِ العيونُ ، ويميلُ إلىٰ رياضِهِ كلُّ محزونٍ ، ويُسَرُّ بهِ القارئونَ فتستنيرُ بذٰلكَ بواطنُهُم وظواهرُهُم .

وهٰذا الكتابُ علىٰ لطافةِ حجمِهِ : غزيرُ الفوائدِ ، كثيرُ العوائدِ ، قد حوىٰ أصنافاً مِنَ العلومِ ؛ كالفقهِ ، والحديثِ ، واللُّغةِ ، والهيئةِ ، والتَّصوُّفِ ، والأسانيدِ .

وممَّا يحسنُ التَّذكيرُ بهِ في هٰذا المقامِ . . أنَّ الذَّاكِرَ ينبغي لهُ ـ على الأقلِّ ـ أَن يُسمِعَ نفسَهُ بالذِّكرِ ، وإن رفعَ صوتَهُ جاهراً بالذِّكرِ مِن دونِ إيذاءٍ وتشويشٍ . . فحسَنٌ ؛ كما يدلُّ علىٰ ذٰلكَ كلامُ أهلِ العلمِ ، لا سيَّما إذا كانَ الجاهرُ يجدُ بذٰلكَ خشوعاً وحضوراً وطيبَ خاطرٍ .

وقد طبعَتْ هٰذهِ الدَّارُ كتابَ « نشرِ الزَّهرِ في الذِّكرِ بالجهرِ » في هٰذا الموضوعِ ، فلْيَرجِعْ لهُ مَن أرادَ البسطَ والاستيعابَ ، واللهُ وليُّ التَّوفيقِ .

ودارُ الحاوي ـ كعادتِها ـ تسعىٰ دوماً في إظهارِ الدُّررِ النَّوادرِ ،

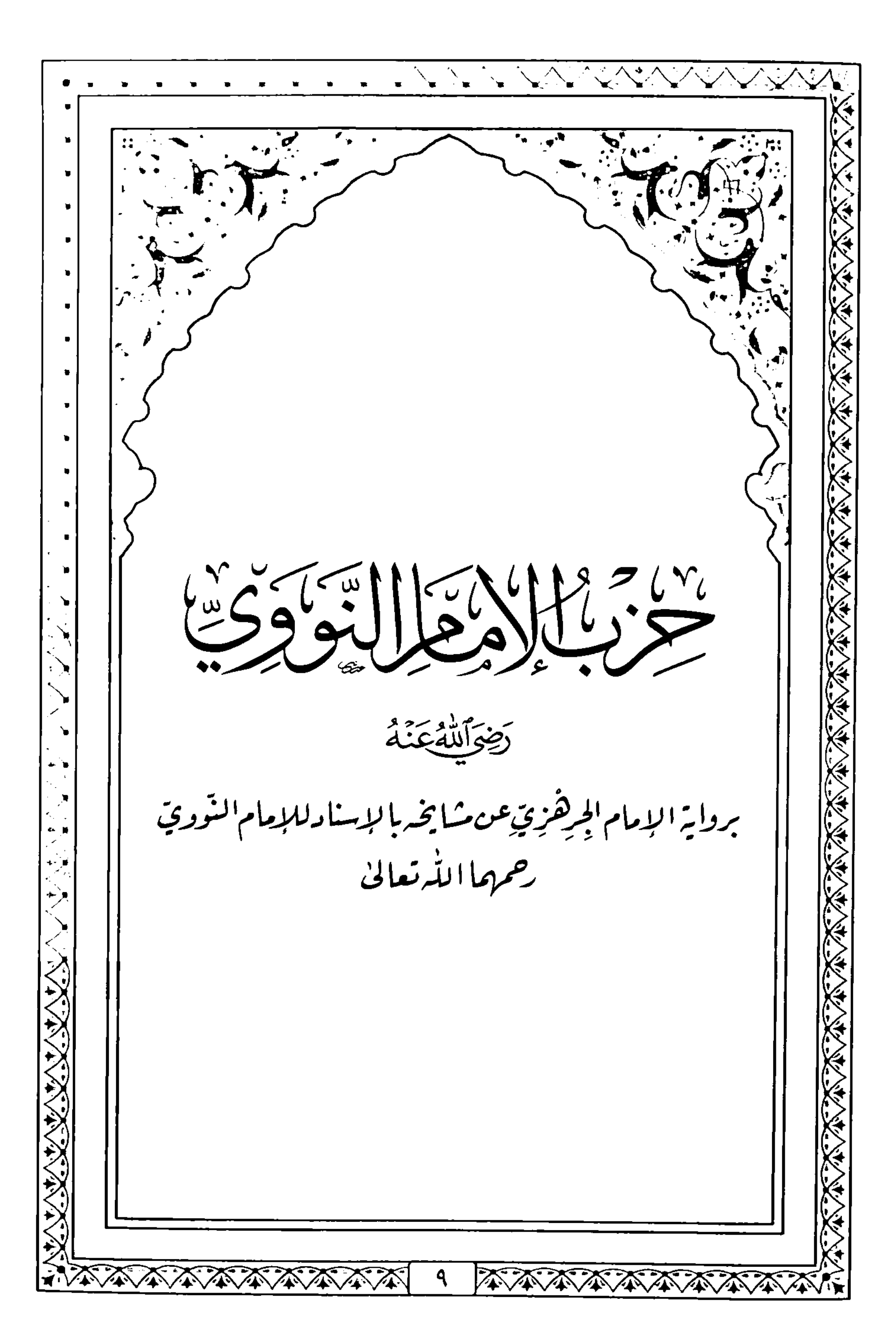
وإبرازِ اللآلئِ والجواهرِ ، ولا يُستغرَبُ المجدُ إن صدرَ من موطنه ، ولا الشَّيءُ إذا جاءَ مِن معدنِهِ ؛ فقد أصدرتْ هـٰذا الكتاب المُبارَكَ في حُلَّةٍ قشيبةٍ بنيَّةِ أن يَعُمَّ نفعُها القاصيَ والدَّانيَ إن شاءَ اللهُ تعالىٰ .

وفي الختامِ : لا يسعُنا إلَّا أن نتوجَّهَ بالشُّكرِ الجزيلِ لأعضاء اللَّجنةِ العلميَّةِ لإحياءِ التُّراثِ بالدَّارِ ، ولكلِّ مَن ساهمَ في إنجازِ هـٰذا العملِ وبذلَ جهداً في خدمتهِ ، ونخصُّ بالذِّكرِ منهُم : **الشَّيخَ حسَّان بن محمود المَعَرَّاوي** الَّذي عنيَ بضبطهِ وتوثيقهِ ، وكذٰلكَ **الأستاذَ أحمدَ الغزّي والأستاذَ وليداً الربيعي** ؛ اللَّذانِ تكرَّما بتقديمِ المخطوطاتِ ، فجزى اللهُ الجميعَ خيرَ الجزاءِ .

ونسألُ اللهَ تعالى التَّوفيقَ في الأقوالِ والأفعالِ ، والقَبولَ والإخلاصَ في الأعمالِ ، وأن يجعلَ لسانَنا رَطْباً بذكرِهِ ، وقلبَنا عامراً بشكرِهِ ، وأن يجعلَ هـٰذهِ الأعمالَ حجَّةً لنا لا علينا ، إنَّهُ كريمٌ جوادٌ رحيمٌ .

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين





حزب الإمام النووي

رضي الله عنه

برواية الإمام الجرهزي عن مشايخه بالإسناد للإمام النووي

رحمهما الله تعالى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ دِينِي ، وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَوْلَادِي ، وَعَلَىٰ إِخْوانِي ، وَعَلَىٰ مَالِي ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِي ، وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ ، وَعَلَىٰ أَمْوالِهِمْ : أَلْفَ بِٱسْمِ ٱللهِ .

ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَعَلَىٰ دِينِي ، وَعَلَىٰ أَهْلِي ، وَعَلَىٰ أَوْلَادِي ، وَعَلَىٰ مَالِي ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِي ، وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ ، وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ : أَلْفَ أَلْفِ بِٱسْمِ ٱللهِ .

ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَعَلَىٰ دِينِي ، وَعَلَىٰ أَهْلِي ، وَعَلَىٰ أَوْلَادِي ، وَعَلَىٰ مَالِي ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِي ، وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ ، وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ : أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ .

بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَبِٱللهِ ، وَمِنَ ٱللهِ ، وَإِلَى ٱللهِ ، وَعَلَى ٱللهِ ، وَفِي ٱللهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ .

بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ دِينِي ، وَعَلَىٰ نَفْسِي ، وَعَلَىٰ أَوْلَادِي ، بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ مَالِي ، وَعَلَىٰ أَهْلِي ، بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي ، بِٱسْمِ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ ، وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ .

بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ .

بِٱسْمِ ٱللهِ خَيْرِ ٱلْأَسْمَاءِ ، لَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ[1] ، بِٱسْمِ ٱللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ ، ٱللهُ ٱللهُ ٱللهُ ، ٱللهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، ٱللهُ ٱللهُ ٱللهُ ، ٱللهُ رَبِّي ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، ٱللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ ، مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ .

بِكَ ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي ، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ .

وَبِكَ ٱللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ ، وَبِكَ ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ ، وَبِكَ ٱللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ . (ثَلَاثاً) .

وَمِثْلُ ذَٰلِكَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شِمَالِهِمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ أَمَامِي وَأَمَامَهُمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ ٱلَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ .

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي حِفْظِكَ ، وَعِبَادِكَ ، وَعِيَاذِكَ ، وَعِيَالِكَ ، وَجِوَارِكَ ، وَأَمَانَتِكَ ، وَحِزْبِكَ ، وَحِرْزِكَ ، وَكَنَفِكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ ، وَإِنْسٍ وَجَانٍّ ، وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ ، وَسَبُعٍ وَعَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

---

(١) أي : لا في الأرض ولا في السَّماء خيرٌ منها .

حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ من ٱلْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ ٱلْخَالِقُ من ٱلْمخْلُوقين ، حَسْبِيَ ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ ٱلسَّاتِرُ مِن ٱلْمسْتُورين ، حَسْبِيَ ٱلنَّاصِرُ مِنَ ٱلْمَنْصُورِينَ ، حَسْبِيَ ٱلْقَاهِرُ من ٱلْمقْهُورِينَ ، حَسْبِيَ ٱلَّذِي هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، حَسْبِيَ ٱللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ .

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ .

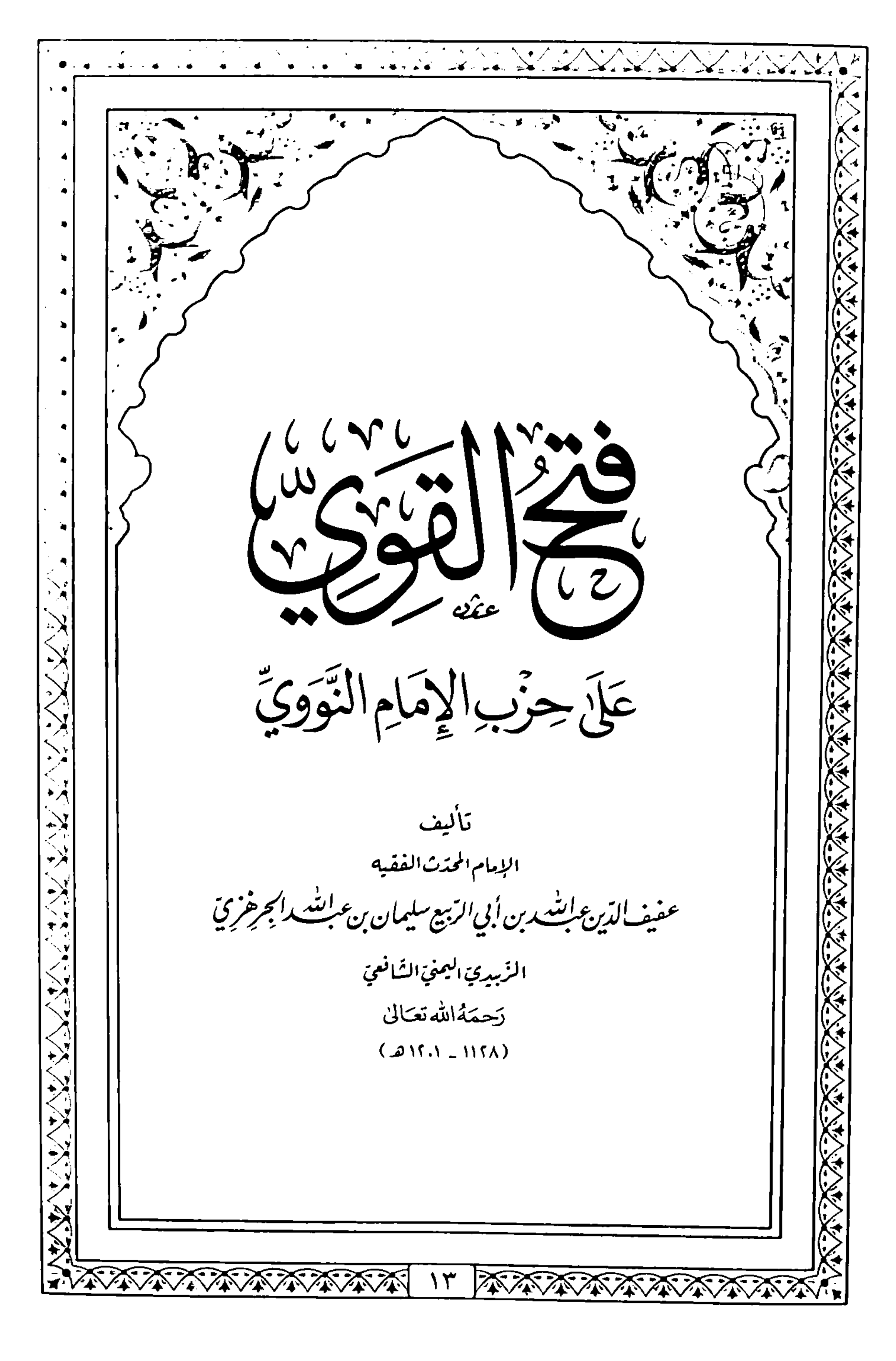
﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . (سَبْعاً) .

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ .

ثُـمَّ تَـنْفُـثُ عَـنْ يَـمِينِكَ وشِمَالِكَ ، وَأَمَامَكَ وَخَلْفَكَ . (ثَلاثاً ثَلاثاً) ، وَتَقُولُ :

خَبَأْتُ نَفْسِي فِي خَزَائِنِ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِٱللهِ ، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ، أُدَافِعُ بِكَ ٱللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ ٱلْخَالِقِ ، حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ .

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم



فتح القوي

على حزب الإمام النووي

تأليف

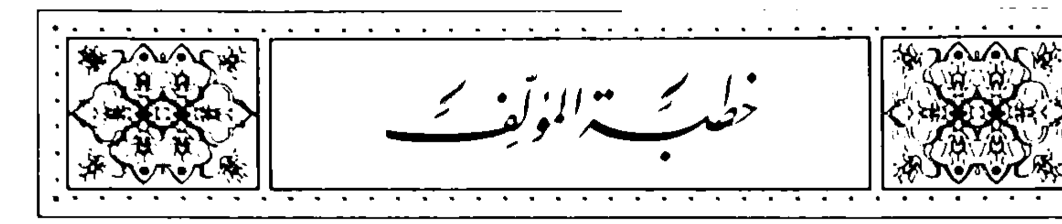
الإمام المحدث الفقيه

عفيف الدين عبد الله بن أبي الربيع سليمان بن عبد الله الجرهزي

الزبيدي اليمني الشافعي

رحمه الله تعالى

(١١٢٨ - ١٢٠١هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِهِ ثِقَتِي

الحمدُ للهِ الَّذي شرحَ بأهلِ حزبِهِ صدورَ منَ أرادَ لهُمُ الخيرَ في المآبِ ، وأنارَ بهِم ظلامَ بقاعِ القلوبِ فاستنارَتْ واقتفَتْ آثارَ الأحبابِ ، وصلَّى اللهُ علىٰ مَن أصابَ في جميعِ حركاتِهِ وسكناتِهِ الصَّوابَ ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ ما دامَتْ أحزابُ الخيرِ تهزِمُ ما حَزَبَهُ الشَّيطانُ في النَّفسِ مِنَ الأحزابِ ، وسلَّمَ .

وبعد :

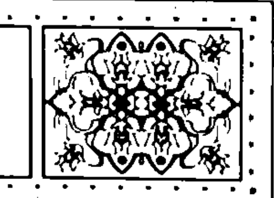
فهٰذا تعليقٌ علىٰ « حزبِ الإمامِ النَّوويِّ » ، جعلتُهُ إعانةً لقارئِهِ ، ولِقاحاً لتاليهِ [1] ، وسمَّيتُهُ بـ :

« فتح القويّ على حزب الإمام النوويّ »

تقبَّلَهُ اللهُ بمنِّهِ وكرمِهِ وفضلِهِ ، وجعلَهُ مِنَ العملِ السَّالمِ مِنَ الشَّوائبِ ، بحقِّ النَّبيِّ الكريمِ وأوليائِهِ المقرَّبينَ .

* * *

(١) قوله : (لِقاحاً لتاليه) أي : حاملاً الخيرَ لقارئه ؛ كما تحمل النُّوقُ اللِّقاحُ اللَّبنَ .



مقدمة

الحزبُ ـ بكسرِ الحاءِ المهملةِ ، وسكونِ الزَّاي المعجمةِ ، وبالموحَّدةِ في آخرِهِ ـ لغةً : قالَ في « القاموسِ » : (الورِدُ ، والطَّائفةُ ، والسِّلاحُ ، وجماعةُ النَّاسِ ، وجندُ الرَّجلِ وأصحابُهُ الَّذينَ علىٰ رأيِهِ) انتهىٰ[1] .

وفي « الصِّحاحِ » : (الحزبُ : الوِردُ ، والطَّائفةُ)[2] .

وفسَّرَهُ في « المصباحِ » بأنَّهُ : ما يعتادُهُ الشَّخصُ مِن صلاةٍ وقراءةٍ وغيرِهِما[3] .

وفسَّرَهُ القاضي عياضٌ بما يجعلُهُ الإنسانُ علىٰ نفسِهِ[4] . انتهىٰ[5] .

قلتُ : صَنيعُ صاحبِ « القاموسِ » تبعاً لـ « الصِّحاحِ » أحسنُ ؛ إذ هٰذا التَّفسيرُ[6] إنَّما هوَ شرعيٌّ ، فلذا حذفاهُ[7] ، فتأمَّلْهُ .

---

(١) القاموس المحيط (١/١٨٢) ، مادَّة (حزب) .

(٢) الصِّحاح (١/٩٧) ، مادَّة (حزب) .

(٣) المصباح المنير (١/١٦١) ، مادَّة (حزب) .

(٤) قوله : (بما يجعله علىٰ نفسه) أي : بما يُلزِمُ نفسه به .

(٥) مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار (١/١٩٠ ـ ١٩١) ، مادَّة (حزب) .

(٦) أي : تفسير صاحب « المصباح » ، وتفسير القاضي عياض .

(٧) أي : صاحبا « القاموس » و« الصِّحاح » .

وقولُ شيخِنا[1] نقلاً عنِ « المشارقِ »[2] و« النِّهايةِ »[3] : (إنَّ أصلَ الحزبِ : النَّوبةُ في ورودِ الماءِ)[4] . . فيه ما فيهِ ؛ لأنَّ ذٰلكَ الأصلَ إنَّما هوَ للوِردِ لا للحزبِ ، ما لم يصحَّ نقلٌ في الحزبِ بأنَّهُ كذٰلكَ .

وقولُ شيخِنا : (الحزبُ كالوِردِ وزناً ومعنىً)[5] . . ليسَ كذٰلكَ ، بلِ الوِردُ أخصُّ ؛ لأنَّهُ ـ أيِ : الوِرْدَ ـ لا يُطلَقُ علىٰ بعضِ الجماعةِ .

قالَ شيخُنا الشَّيخُ محمَّدٌ الفاسيُّ في « شرحِهِ » : (والحزبُ يكونُ بمعنى النَّصيبِ ؛ أيِ : الحظِّ ، وأغفلَهُ المجدُ[6] كالجوهريِّ ، وهوَ عجيبٌ منهُما ولا سيَّما مِنَ المجدِ معَ دعاويهِ !!) انتهىٰ[7] .

---

(١) أي : الإمام اللُّغويُّ المحدِّث شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن موسى الشَّرْقيُّ الفاسيُّ المدنيُّ المالكيُّ ، المعروف بابن الطَّيِّب ، ولد بفاس سنة (١١١٠ هـ) ، ونشأ بها ، وأخذ عن جملةٍ من العلماء ؛ حتَّىٰ صار إمام أهل العربيَّة واللُّغة في وقته ، وطاف الأرض ، وأقام بمكَّة المكرَّمة سنتين ، ودرَّس بالحرم النَّبويِّ الشَّريف ، وله تآليف كثيرة تزيد علىٰ خمسين مصنَّفاً ؛ منها : « حاشية على القاموس المحيط للفيروزاباذيِّ » ، و« شرح الكافية لابن مالك » ، توفِّيَ رحمه الله تعالىٰ بالمدينة المنوَّرة سنة (١١٧٠ هـ) . ينظر « سلك الدُّرر » (٤/٩١ ـ ٩٤) ، و« فهرس الفهارس » (٢/١٠٦٧ ـ ١٠٧١) .

(٢) مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار (١/١٩١) ، مادَّة (حزب) .

(٣) النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٨٨٤) ، مادَّة (حزب) .

(٤) شرح حزب الإمام النَّوويِّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيِّ (ق/٥٠) مخطوط .

(٥) شرح حزب الإمام النَّوويِّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيِّ (ق/٥١) مخطوط .

(٦) أي : مجد الدِّين محمَّد بن يعقوب الفيروزاباذيُّ صاحب « القاموس المحيط » .

(٧) شرح حزب الإمام النَّوويِّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيِّ (ق/٥١) مخطوط ، وقوله : (مع ←

قلتُ : في كلامِ شيخِنا بعضُ تحاملٍ على المجد ، وهو ممَّن ضربَ معَ المُحقِّقينَ بسهامِ الجِدِّ ، وحازَ أعلىٰ ذُرا المجد ، فالصَّوابُ التَّأدُّبُ معَهُ ، وحملُ كلامِهِ علىٰ مَحملٍ حَسَنٍ ؛ وحينئذٍ فنقولُ : هوَ كالجوهريِّ لم يغفلاهُ ؛ وذٰلكَ أنَّ الطَّائفة معناها : الحصَّةُ مِن كلِّ شيءٍ ، وليسَتْ مُنحصِرةً في النَّاسِ ؛ بدليلِ قوله بعدَها : (وجماعةُ النَّاسِ) .

وقولُ شيخِنا : (إنَّ قولَهُ : « وجماعةُ النَّاسِ » تكرارٌ محضٌ)[1] . . ليسَ كذٰلكَ ، وإنَّما بناهُ علىٰ ما فهمَهُ .

* * *

دعاويه) أراد الإمامُ ابن الطَّيِّب الفاسيُّ بذٰلك ردَّ الادِّعاء الَّذي ذكره الإمام مجد الدِّين الفيروزاباذيُّ في مقدِّمة كتابه « القاموس المحيط » بأنَّ الإمام الجوهريَّ قد أغفل في كتابه « الصِّحاح » نصف اللُّغة أو أكثر ، فجاء الفيروزاباذيُّ واستكمل في كتابه « القاموس المحيط » ما فات الجوهريَّ من اللُّغة ، فكان شاملاً كاملاً ، وقد حمل المؤلِّفُ الجِرهْزِيُّ كلامَ الفيروزاباذيِّ علىٰ محملٍ حسنٍ ، وردَّ كلام شيخه الإمام ابن الطَّيِّب الفاسيِّ كما سترىٰ .

(١) شرح حزب الإمام النَّوويِّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيِّ (ق/٥١) مخطوط .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(باسمِ اللهِ) أي : أبتدئُ أو أُؤلِّفُ كتابي هٰذا مُتبرِّكاً باسمِهِ تعالىٰ .

(الرَّحمٰنِ) هٰكذا في بعضِ النُّسخِ [1] ، وفي بعضِها الاقتصارُ على اسمِ اللهِ [2] ، و(الرَّحمٰنُ) معناهُ : كثيرُ الرَّحمةِ ؛ وهيَ ميلٌ نفسانيٌّ ، أُريدَ بها في حقِّهِ تعالىٰ غايتُها ؛ وهوَ الإنعامُ .

(الرَّحيمُ) معناهُ : ذو الرَّحمةِ الكثيرةِ ، والرَّحمٰنُ أبلغُ .

وابتدأَ بالبسملةِ للخبرِ الصَّحيحِ : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ ـ أي : حالٍ يُهتَمُّ بهِ شرعاً ـ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ (بِٱسْمِ ٱللهِ) . . فَهُوَ أَجْذَمُ » [3] .

وفي روايةٍ : « أَقْطَعُ » [4] .

---

(١) حزب الإمام النَّوويِّ (ق/٣٤) مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة ، تحت رقم (٨٩٨٦٣) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٨٩) برقم (١) .

(٢) حزب الإمام النَّوويِّ (ق/٤٨) مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة ، تحت رقم (٩٧٦٦٨) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٨٩) برقم (٢) .

(٣) أخرجه أبو داوود (٤٨٠٧) عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : « كلُّ كلام لا يُبدأ فيه بـ (الحمد لله) . . فهو أجذم » .

(٤) أخرجها الخطيب البغداديُّ في « الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع » (١٢٣٢) ، والسَّمعانيُّ في « أدب الإملاء والاستملاء » (ص ٥١) عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

وفي أُخرىٰ : [« أَبْتَرُ »[1] ؛ أي] : قليلُ البركة[2] .

فإن قلتَ : هلِ المُناسبُ ذكرُ الرَّحمةِ ، أو حذفُها مِنَ البسملةِ ؟

قلتُ : يَحتمِلُ الثَّانيَ ؛ لأنَّ شأنَ الأحزابِ إنَّما تُجعَلُ لقهرِ الأعداءِ ، كما أنَّ (براءةَ)[3] لم يُجعَلْ فيها بسملةٌ ، وكما أنَّ عندَ دخولِ الخلاءِ لا يُنْدَبُ التَّكميلُ[4] ؛ لأنَّ القصدَ التَّحصينُ مِن شرِّ الشَّياطينِ .

ويَحتمِلُ الأوَّلَ ؛ لقصدِ أن تعودَ بركةُ البسملةِ المُشتمِلةِ علىٰ ذكرِ الرَّحمةِ على الكتابِ وقارئِهِ ، ومِن ثَمَّ كرَّرَ ذكرَ لفظِ البسملةِ

---

(١) أخرجها النَّسائيُّ في « السُّنن الكبرىٰ » (١٠٢٥٨) عن الزُّهريِّ رحمه الله تعالىٰ مرسلاً بلفظ : « كلُّ كلام لا يُبدأ في أوَّله بذكر الله . . فهو أبتر » ، وأخرجه أحمد (٨٨٣٣) عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : « كلُّ كلام ـ أو أمر ـ ذي بال لا يفتح بذكر الله عزَّ وجلَّ . . فهو أبتر » أو قال : « أقطع » .

(٢) ينظر تخريج روايات هـٰذا الحديث في « طبقات الشَّافعيَّة الكبرىٰ » (١/٥ ـ ٢١) ، و« نتائج الأفكار » (٢٧٧/٣ ، ٢٨١) ، و« الأقاويل المفصّلة لبيان حديث الابتداء بالبسملة » (ص ٨٢) وما بعدها .

(٣) أي : سورة التَّوبة .

(٤) أي : لا يُندب تكميل البسملة ، والدَّليل أخرجه ابن أبي شيبة (٥) واللَّفظ له ، والطَّبرانيُّ في « المعجم الأوسط » (٢٨٢٤) عن سيِّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان إذا دخل الكَنيفَ قال : « باسم الله ، اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من الخبث والخبائث » ، والكَنيفُ : هو الخلاء .

فقط ، والظَّاهرُ : أنَّ سببَهُ ما ذكرتُهُ ؛ ليكونَ حائزاً للمعنيَينِ ، وهٰذا أقربُ إلىٰ مرادِ المُؤلِّفِ .

(باسمِ اللهِ) أي : بكلِّ اسمٍ للهِ ؛ لأنَّ هٰذا الاسمَ أصلُ الأسماءِ ، لأنَّ باقيَها وصفٌ لهُ ، وهوَ اسمُ اللهِ الأعظمُ [١] .

وقيلَ : الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ [٢] .

وقيلَ : لا إلٰهَ إلَّا أنتَ سبحانَكَ إنِّي كنتُ مِنَ الظَّالمينَ [٣] .

وقيلَ غيرُ ذٰلكَ [٤] .

وقيلَ : إنَّهُ مخفيٌّ في الأسماءِ ؛ كليلةِ القدرِ على المختارِ فيها [٥] .

وقيلَ : إنَّهُ في حقِّ كلِّ أحدٍ ما فتحَ اللهُ تعالىٰ بهِ عليهِ [٦] .

(اللهُ أكبرُ) أي : مِن غيرِهِ ، وليسَ المرادُ أنَّ كبرياءَ غيرِهِ مُساوٍ

---

(١) ينظر تفصيل هٰذا الكلام في « تفسير الرَّازيِّ » (١/١١٥) .
(٢) ينظر مستند هٰذا الكلام في « فتح الباري » لابن حجر العسقلانيِّ (١١/٢٢٤) .
(٣) ينظر تفصيل هٰذا الكلام في « تفسير القرطبيِّ » (١١/٣٣٤) .
(٤) ينظر اختلاف الأقوال في اسم الله الأعظم في « تفسير الرَّازيِّ » (١/١١٥) .
(٥) ينظر مستند هٰذا الكلام في « فتح الباري » لابن حجر العسقلانيِّ (١١/٢٢٥) .
(٦) ينظر تفصيل هٰذا الكلام في « فتح الباري » لابن حجر العسقلانيِّ (١١/٢٢٤) .

. . . .

لبعضِ كبريائِهِ ، بلِ المرادُ أنَّهُ تعالىٰ كبيرٌ ، ليسَ لكبرياء غيرِه في جَنْبِ كبريائِهِ مقدارٌ بوجهٍ مِنَ الوجوهِ ؛ لأنَّ ذرَّةً مِن قدرتِهِ تُوجِدُ العالَمَ وتُعدِمُهُ ، وهـٰذا علىٰ سبيلِ التَّمثيلِ ، **وللهِ المثلُ الأعلىٰ وهوَ العزيزُ الحكيمُ** .

ولكَ في (الرَّاءِ) التَّسكينُ في الوصلِ ـ وهوَ مرويٌّ عنِ الشَّيخِ أحمدَ النَّخْليِّ [١] ـ وبحركةِ الإعرابِ [٢] ، وعنِ الشَّيخِ عبدِ اللهِ باقُشَيرٍ [٣] : بوصلِ همزةِ الجلالاتِ الثَّلاثِ أوَّلَ الحزبِ [٤] .



---

(١) هو الإمام المحدِّث الفقيه أبو محمَّد أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عليٍّ النَّخْليُّ المكِّيُّ الشَّافعيُّ ، ولد بمكَّة المكرَّمة سنة (١٠٤٤ هـ) ، ونشأ بها ، وبرع في العلوم ، ولازم التَّدريس بالمسجد الحرام ، وكان متواضعاً بشوشاً ، أخذ عنه خلق كثير ، أَلَّفَ ثبتاً جامعاً لأسماء شيوخه ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمكَّة المكرَّمة سنة (١١٣٠ هـ) . ينظر « ثبت الغزِّيِّ » (ص ٨٤ ـ ٨٥) .

(٢) ينظر تفصيل هـٰذا الكلام في « شرح حزب الإمام النَّوويِّ » للمَلَّويِّ (ق/٣) مخطوط .

(٣) هو الإمام الفقيه الحافظ عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقُشَير الحضرميُّ المكِّيُّ ، كبير علماء الحجاز في عصره ، ولد بمكَّة المكرَّمة سنة (١٠٠٣ هـ) ، وأتقن علم التَّجويد والقراءات ، وكان كثير المحفوظ ، لطيف الأخلاق ، قليل الكلام ، جميل العشرة ، انتفع به خلقٌ كثير من أهل مكَّة واليمن والشَّام والعراق ، له مؤلَّفاتٌ ؛ منها : « منظومة آداب الأكل » ، و« نظم الحكم العطائيَّة » ، و« مختصر جوهرة التَّوحيد » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمكَّة المكرَّمة سنة (١٠٧٦ هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٣/٤٢ ـ ٤٤) .

(٤) ينظر تفصيل هـٰذا الكلام في « شرح حزب الإمام النَّوويِّ » للمَدابغيِّ (ص ٣٩) .

فإن قلتَ : ما حكمةُ ابتدائِهِ بالتَّكبيرِ ؟

قلتُ : اهتماماً بهِ ؛ لأنَّهُ سببٌ لدفعِ ما عَظُمَ ، ومِن ثَمَّ وردَ في الحديثِ : « عَلَيْكُمْ بِٱلتَّكْبِيرِ ؛ فَإِنَّهُ يُجَلِّي ٱلْعَجَاجَ ٱلْأَسْوَدَ » أوردَهُ النَّوويُّ في « الأذكارِ »[1] ، ومِن ثَمَّ سُنَّ عندَ الحريقِ[2] ، قالَ المناويُّ : (ولا يقومُ التَّسبيحُ مَقامَهُ)[3] .

(اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ) .

[حكمةُ التَّكرُّرِ ثلاثاً]

فإن قلتَ : ما حكمةُ التَّثليثِ ؟

قلتُ : نحوُ حكمةِ التَّسبيحِ في السُّجودِ ثلاثاً ؛ وذٰلكَ ما ذكرَهُ الغزاليُّ في « الإحياءِ » حيثُ قالَ : (إنَّ المَرَّةَ ضعيفةُ التَّأثيرِ) انتهىٰ[4] ؛ أي : معَ مراعاةِ الوِتْريَّةِ ، ولأنَّ الغالبَ حصولُ الإغاثةِ

---

(١) الأذكار (٥٢٥) ، والحديث أخرجه ابن السُّنِّيِّ في « عمل اليوم واللَّيلة » (٢٨٤) عن سيِّدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وابن عديّ في « الكامل في ضعفاء الرِّجال » (٢٦٢/٥) عن سيِّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، والعجاج : الغبار والدُّخان المتراكب .

(٢) أخرج ابن السُّنِّيِّ في « عمل اليوم واللَّيلة » (٢٩٤) بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إذا رأيتم الحريق . . فكبِّروا ؛ فإنَّ التَّكبير يطفئُهُ » .

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصَّغير (١/٣٨٠) .

(٤) إحياء علوم الدِّين (٢١٣/٥ ـ ٢١٤) .

عندَ الثَّالثةِ ؛ بدليلِ حديثِ الرَّجلِ الَّذي نُهِبَ فقالَ : (يا أرحمَ الرَّاحمينَ) ، فعندَ الثَّالثةِ جاءَهُ الغوثُ [1] ، وحصولُ الغوثِ بدعوةِ ثالثِ الثَّلاثةِ في حديثِ الغارِ [2] ، وحُدِّدَتْ مهلةُ الشَّرطِ والوليمةُ والتَّعزيةُ وغيرُ ذٰلكَ بها [3] .

(١) أخرج الحافظ ابن عبد البرِّ في « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » (ص ٢٤٤) بسنده عن اللَّيث بن سعد قال : (بلغني أنَّ زيد بن حارثة اكترىٰ من رجل بغلاً من الطَّائف اشترط عليه الكَرِيُّ [أي : المُكري ؛ وهو المؤجِّر] أن يُنزِلَهُ حيث شاء ، قال : فمال به إلىٰ خَرِبَةٍ ، فقال له : انزل ، فنزل ؛ فإذا في الخَرِبَةِ قتلىٰ كثيرةٌ ، فلمَّا أراد أن يقتله . . قال له : دعني أصلِّي ركعتين ، قال : صلِّ ؛ فقد صلَّىٰ قبلك هٰؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئاً ، قال : فلمَّا صلَّيتُ . . أتاني ليقتلني ، قال : فقلتُ : يا أرحم الرَّاحمين ، قال : فسمع صوتاً : لا تقتله ، قال : فهاب ذٰلك ، فخرج يطلب فلم يرَ شيئاً ، فرجع إليَّ ، فناديتُ : يا أرحم الرَّاحمين ، ففعل ذٰلك ثلاثاً ؛ فإذا أنا بفارسٍ علىٰ فرسٍ في يده حربةُ حديدٍ ، في رأسها شعلة من نار ، فطعنه بها ، فأنفذه من ظهره ، فوقع ميتاً ، ثمَّ قال لي : لمَّا دعوتَ المرَّة الأولىٰ : « يا أرحم الرَّاحمين » . . كنتُ في السَّماء السَّابعة ، فلمَّا دعوتَ في المرَّة الثَّانية : « يا أرحم الرَّاحمين » . . كنتُ في السَّماء الدُّنيا ، فلمَّا دعوتَ في المرَّة الثَّالثة : « يا أرحم الرَّاحمين » . . أتيتك) .

(٢) أخرجه البخاريُّ (٥٨٧٤) ، ومسلم (٢٧٤٣) عن سيِّدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) أي : إنَّ الشَّارع حدَّد مهلةَ خيار الشَّرط والوليمةَ والتَّعزيةَ بثلاثة أيَّام .

أمَّا مهلة الشَّرط : فقد أخرج ابن أبي شيبة (٣٧٤٨١) عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان قال : إنَّما جعل ابن الزُّبير عهدة الرَّقيق ثلاثة ؛ لقول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لمنقذ بن عمرو : « قل : لا خِلابة ؛ إذا بعتَ بيعاً . . فأنت بالخيار ثلاثة » .

وأمَّا الوليمة : فالمراد بها : الضِّيافة ، وقد أخرج البخاريُّ (٦٤٧٦) واللَّفظ له ، ومسلم (١٣٨/٥) برقم (١٥/٤٨) عن سيِّدنا أبي شُريح الخُزاعيِّ رضي الله عنه قال : ←

. . . .

ثمَّ رأيتُ العارفَ ابنَ أبي جمرةَ قال في « شرحِ البخاريّ » في شرحِ حديثِ آخرِ أهلِ الجنَّةِ دخولاً ، وقولِ الرَّبِّ لهُ في الثَّالثةِ : (مَا أَغْدَرَكَ !!) ما نصُّهُ : (قولُهُ « مَا أَغْدَرَكَ !! » **يُؤخَذُ مِن ذٰلكَ** : أنَّهُ لا يُنسَبُ الشَّيءُ لشخصٍ ويُعرَفُ بهِ حتَّىٰ يتكرَّرَ منهُ ، وأقلُّ عددِ التَّكرارِ الَّذي يُنسَبُ إليهِ [ثلاثةٌ][1] ؛ لأنَّ الواحدَ والاثنَينِ قد يكونانِ غلطاً أو نسياناً ، وإمَّا أحدُهُما غلطاً والآخرُ نسياناً ولا يكونُ الثَّالثُ إلَّا تعمُّداً ، فيتحقَّقُ أنَّ ما وقعَ قبلَها كانَ مقصوداً مِن خيرٍ أو غيرِهِ ، **يُؤخَذُ ذٰلكَ** مِن أنَّ مولانا جلَّ جلالُهُ لم يقلْ : « ما أَغْدَرَكَ !! » إلَّا في الثَّالثةِ) انتهىٰ[2] .



« الضِّيافة ثلاثة أيَّام ، جائزته » قيل : ما جائزته ؟ قال : « يوم وليلة ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر . . فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر . . فليقل خيراً أو ليسكت » .

وأمَّا التَّعزية : فقد حدَّدها الفقهاء بثلاثة أيَّام وتُكرَه بعدها ؛ لأنَّ الغرض منها تسكين قلب المصاب ، والغالب سكونه في ثلاثة أيَّام ، وقد جعلها النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم نهاية الحزن ؛ وذلك فيما أخرجه البخاريُّ (٥٣٤٥) ، ومسلم (١٤٨٦) عن سيِّدتنا أمِّ المؤمنين أمِّ حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت : سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : « لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدُّ علىٰ ميِّتٍ فوق ثلاث إلَّا علىٰ زوج أربعة أشهرٍ وعشراً » .

(١) في النُّسخ : (ثلاثاً) ، والتَّصويب من هامش (أ) .

(٢) بهجة النُّفوس وتحلِّيها بمعرفة ما لها وعليها ، وهو شرح مختصر صحيح البخاريِّ

(أقولُ) أي : أصيِّرُ .

(علىٰ نفسي) أي : كلِّ بَدَني ، وخصَّها لأنَّ بها قَوَامَ البدنِ ، وقدَّمها معَ أنَّ الدِّينَ أشرفُ لتقدُّمِها خَلْقاً ، فقُدِّمَتْ وضعاً .

(وعلىٰ ديني) خوفاً مِنَ السَّلْبِ لكلِّهِ أو بعضِهِ بسببِ العُجبِ أوِ الرِّياءِ ، أو دعوةِ صالحٍ ؛ كما قد شُوهِدَ .

وفي نسخةٍ : (وعلىٰ دنيايَ) ، ويُوجَّهُ ذِكْرُها : بأنَّ المَقامَ مَقامُ إطنابٍ[1] ، فذِكْرُها مِن بابِ ذكرِ العامِّ بعدَ الخاصِّ ؛ لأنَّ ذِكرَ

← المسمَّىٰ : « جمع النِّهاية في بدء الخير والغاية » (١/ ٣٨٤) ، والحديث أخرجه البخاريُّ مطوَّلاً (٨٠٦) عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، والشَّاهد فيه هنا : « . . . ويبقىٰ رجلٌ بين الجنَّةِ والنَّارِ ، وهو آخر أهل النَّار دخولاً الجنَّةَ ، مُقبلٌ بوجهه قِبَلَ النَّار ، فيقول : يا ربِّ ؛ اصرف وجهي عن النَّار ، قد قَشَبَني ريحها ، وأحرقني ذَكاؤها ، فيقول : هل عسيت إن فُعِلَ ذٰلك بك أن تسأل غير ذٰلك ؟ فيقول : لا وعزَّتك ، فيعطي اللهَ ما يشاء من عهدٍ وميثاق ، فيصرف الله وجهه عن النَّار ، فإذا أقبل به على الجنَّة ؛ رأىٰ بهجتها . . سكت ما شاء الله أن يسكت ، ثمَّ قال : يا ربِّ ؛ قدِّمني عند باب الجنَّة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت العهود والميثاق ألَّا تسأل غير الَّذي كنتَ سألت ؟! فيقول : يا ربِّ ؛ لا أكون أشقىٰ خلقك ، فيقول : فما عسيت إن أُعطيتَ ذٰلك ألَّا تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزَّتك ؛ لا أسأل غير ذٰلك ، فيعطي ربَّه ما شاء من عهدٍ وميثاق ، فيُقدِّمه إلىٰ باب الجنَّة ، فإذا بلغ بابها ، فرأىٰ زهرتها ، وما فيها من النَّضرة والسُّرور . . فيسكت ما شاء الله أن يسكت ، فيقول : يا ربِّ ؛ أدخلني الجنَّة ، فيقول اللهُ : ويحك يا بن آدم !! ما أغدرك !! أليس قد أعطيت العهود والميثاق ألَّا تسأل غير الَّذي أُعطيتَ ؟! فيقول : يا ربِّ ؛ لا تجعلني أشقىٰ خلقك ، فيضحك الله عزَّ وجلَّ منه ، ثمَّ يأذن له في دخول الجنَّة » .

(١) أي : مَقامُ تفصيلٍ .

الشَّيءِ مُجمَلاً ثمَّ مُفصَّلاً أوقعُ في النَّفسِ وإن كان تفصيلاً من وجهٍ .

(وعلىٰ أهلي) خوفاً مِن تطرُّقِ البلاءِ الدِّينيِّ والدُّنيويِّ إليهم ، ومثلُهُ في جميعِ ما يأتي .

(وعلىٰ أولادي) هل يدخلُ ولدُ الولدِ ، أو يحتاجُ إلىٰ نيَّةٍ ؟ فيهِ تأمُّلٌ [١] .

ثمَّ رأيتُ شيخَنا في « شرحِهِ » قالَ : (المرادُ بِـ « **الأهلِ** » : عشيرةُ الرَّجلِ وقراباتُهُ ، وأرادَ بها هنا : ما يشملُ أُصولَهُ وفروعَهُ ، وجوانحَهُ وذوي أرحامِهِ ، وأصهارَهُ ، واللهُ أعلمُ ، وقد يُرادُ ما يعمُّ

---

(١) اختلفت الأقوال في دخول ولد الولد تحت مُسمَّى الولد ، وظاهر المذهب : أنَّ ولد الولد لا يدخل تحت مُسمَّى الولد عند الإطلاق ؛ فقد قال الإمام النَّوويُّ في « منهاج الطَّالبين » (ص ٣٣١) في مسألة الوقف على الأولاد : (ولا يدخل أولاد الأولاد في الوقف على الأولاد في الأصحِّ) ، وذهب الإمام الزَّمخشريُّ في « الكشَّاف » (٥١١/٣) إلىٰ رأيٍ آخر ؛ حيث قال : (إنَّ الولد يقع على الولد وولد الولد ، بخلاف المولود فإنَّه للَّذي وُلِدَ منك) ، وقال الإمام ابن حجر العسقلانيُّ في « فتح الباري » (١٢٠/٣) : (وهل يدخل في الأولاد أولاد الأولاد ؟ محلُّ بحثٍ ، والَّذي يظهر : أنَّ أولاد الصُّلب يدخلون) ، والحاصل : أنَّ الكلام السَّابقَ هو عند الإطلاق ، أمَّا عند وجود قرينةٍ تدلُّ علىٰ دخول أولاد الأولاد . . فلا ريب في دخولهم ، والقرينةُ الَّتي تدلُّ علىٰ دخولهم في التَّحصين قولُ الإمام النَّوويِّ رضي الله عنه : (وعلىٰ أهلي) ، والمراد بالأهل ـ كما سيأتي قريباً ـ : ما يشملُ أصولَهُ وإن عَلَوا ، وفروعَهُ وإن نزلوا ، والله أعلم .

وَعَلَىٰ إِخْوَانِي ، وَعَلَىٰ مَالِي ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِي ، وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ ، وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ : أَلْفَ . . . .

الأهليَّةَ المجازيَّةَ ؛ فيشملُ الأصدقاءَ والأصحاب ، وهو الأنسبُ بأمثالِ المُصنِّفِ في الدُّعاءِ) انتهىٰ[1] .

قلتُ : لٰكنْ يُبعِدُ المجازَ هنا ذِكرُهُ للأصحابِ بعدَ ذٰلكَ ، واللهُ أعلمُ .

(وعلىٰ إخواني) تخصيصٌ بعدَ تعميمٍ ، وقدَّمَها على المالِ لأنَّها آكدُ .

(وعلىٰ مالي) مِن تطرُّقِ نحوِ سارقٍ إليهِ ، وقدَّمَهُ على الأصحابِ ؛ لأنَّهُ أعزُّ على النَّفسِ غالباً .

(وعلىٰ أصحابي) جمعُ صاحبٍ علىٰ غيرِ قياسٍ ، والصُّحبةُ : هيَ الملازمةُ ، لٰكنِ الَّذي يظهرُ : أنَّ المرادَ هنا بحيثُ يُطلَقُ على المرءِ اسمُ الصَّاحبِ ، لا ما أُريدَ بهِ مِنَ الصَّحابيِّ ، كما هوَ ظاهرٌ ؛ أي : علىٰ نفوسِهِم .

(وعلىٰ أديانِهِم) جمعُ دِينٍ ؛ وهوَ ما يَتديَّنُ بهِ الإنسانُ ؛ أي : يخضعُ لهُ ويذِلُّ ؛ أي : يدخلُ تحتَ أوامرِهِ ونواهيهِ .

(وعلىٰ أموالِهِمِ : ألفَ) مفعولٌ لـ (أقولُ) ، كذا قالَهُ شيخُنا[2] .

---

(١) شرح حزب الإمام النَّوويّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيّ (ق/٦٥) مخطوط .

(٢) شرح حزب الإمام النَّوويّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيّ (ق/٦٧) مخطوط ، والقول ←

(باسمِ اللهِ) أي : هـٰذا القولُ المُندرِجُ فيهِ ما اندرج مِن الخير .

[هل يقعُ الثَّوابُ بقدرِ العددِ ؟]

فإن قلتَ : لا عملَ في قولِهِ : (ألفَ) كيفَ قالَهُ ؟ وهل هناكَ فائدةٌ كما في : (سبحانَ اللهِ عددَ خلقِهِ) ؟

قلتُ : نعم ؛ هوَ مثلُ : سبحانَ اللهِ عددَ كذا ، وكما اعتبرَ الشَّارعُ ذاكَ . . فكذا هنا(١) .

* * *

فإن قلتَ : هلِ الثَّوابُ فيهِما علىٰ حدٍّ سواءٍ ؟

قلتُ : لا ؛ للخلافِ في بحثِ اعتبارِ العددِ في قولِ : عددِ كذا وكذا ، بخلافِ التَّسبيحِ بعددٍ علىٰ قدرِهِ ، فلم يقعْ فيهِ .

← الآخر : أنَّ (ألف) مرفوعٌ على الابتداء ، والجارُّ والمجرور قبله متعلِّق بالخبر ، ينظر « فتح القدير بشرح حزب قطب نوى الشَّهير » للسُّجاعيِّ (ق/٥) مخطوط .

(١) وحديث اعتبار الشَّارع أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٧٢٦) عن سيِّدتنا أمِّ المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم خرج من عندها بُكرة حين صلَّى الصُّبح وهي في مسجدها ، ثمَّ رجع بعد أن أضحىٰ وهي جالسة فقال : « ما زلتِ على الحال الَّتي فارقتكِ عليها ؟ » قالت : نعم ، قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرَّات لو وُزِنت بما قلتِ منذ اليوم . . لوزنتهنَّ : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته » .

. . . .

وقدِ اختُلِفَ في ثوابِ ما ذُكِرَ ؛ فالَّذي حقَّقهُ الشَّيخُ ابنُ حجرٍ : حصولُ الثَّوابِ بقدرِ العددِ ؛ أخذاً مِن حديثِ : « لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ ٱلْيَوْمَ . . لَوَزَنَتْهُنَّ »[١] ، وحقَّقَ غيرُهُ : أنَّ الثَّوابَ لا يتعدَّدُ ، وإنَّما يزيدُ علىٰ أفرادِ كلِّ واحدةٍ واحدةً ؛ لأنَّ الأجرَ علىٰ قدرِ النَّصَبِ[٢] .

والظَّاهرُ : ما سلكَهُ الشَّيخُ ؛ لأنَّ المَقامَ مَقامُ تعبُّدٍ ، وقد سلكَهُ الشَّارعُ ، ونحنُ مُتَّبِعونَ لهُ ، ويُوجَّهُ بأنَّهُ وردَ في الحديثِ : « أَنَّ نِيَّةَ ٱلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ » أخرجَهُ الطَّبرانيُّ بسندٍ فيهِ ضعفٌ[٣] ، وفي « الصَّحيحَينِ » : « إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مَا نَوَىٰ »[٤] ، فالعددُ الأصليُّ ملفوظٌ بهِ ، والثَّاني مَنْوِيٌّ ، وجعلَهُ الشَّارعُ كالمُحقَّقِ إتباعاً للمُحقَّقِ ، ويُغتفَرُ في التَّابعِ ما لا يُغتفَرُ في المقصودِ ، فتأمَّلْهُ .

❊ ❊ ❊

---

(١) الدُّرُّ المنضود (ص ١٧٩ ـ ١٨٠) .

(٢) ينظر تفصيل هـٰذا الرَّأي في « فتاوى الشَّمس الرَّمليّ » (ق/٦٩) مخطوط .

(٣) المعجم الكبير (٦/١٨٥ ـ ١٨٦) عن سيِّدنا سهل بن سعد السَّاعديّ رضي الله عنهما .

(٤) صحيح البخاريّ (١) ، صحيح مسلم (١٩٠٧) عن سيِّدنا عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه .

« ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ علىٰ نَفْسي ، وعلىٰ دِينِي ، وَعَلَىٰ أَهْلِي ، وَعَلَىٰ أَوْلادي ، وَعَلَىٰ مالي ، . . . .

(اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، أقولُ علىٰ نفسي) فإن قلتَ : لِمَ لَمْ يكتفِ بقولِهِ : (ألفَ) أو يكرِّرْهُ ؛ فهوَ كافٍ ؟

قلتُ : لقوَّةِ ورودِ ما ذَكَرَ على النَّفسِ ، بخلافِ ما ذُكِرَ[١] ، ولاختلافِ الأحوالِ باختلافِ الأوقاتِ .

(وعلىٰ ديني ، وعلىٰ أهلي ، وعلىٰ أولادي ، وعلىٰ مالي) فإن قلتَ : هل يقولُ هـٰذَينِ مَن ليسَ لهُ واحدٌ منهُما أو أحدُهُما ؟

قلتُ : يَحتمِلُ أن يُنزَّلَ هـٰذا على الغالبِ ، فلا يقولُهُ مَن ليسَ لهُ أهلٌ ولا ولدٌ ؛ وعليهِ : فيتقيَّدُ كلُّ شيءٍ ممَّا ذُكِرَ بالموجودِ ، ويَحتمِلُ التَّعميمَ ؛ وينوي بأهلِهِ أصحابَهُ ، أو أهلَ بلدتِهِ ، ونحوَ ذٰلكَ ، وهـٰذا هوَ الأقربُ ؛ لأنَّ في الأوَّلِ نقصاً مِنَ الحزبِ ، بخلافِ الثَّاني .

❊ ❊ ❊

فإن قلتَ : فما تقولُ في المالِ ؟

---

(١) والمراد : قوَّةُ تأثير تكرار الجملة ثلاثاً على النَّفس ؛ لأنَّها غايةُ ما تُكرَّر فيه الجملُ علىٰ طريقة التَّوكيد اللَّفظيِّ ، بخلاف ما ذكر السَّائل من الاكتفاء بلفظ (ألف) مرَّة واحدةً ، أو تكرار اللَّفظ ثلاثاً بقوله : (أقول علىٰ نفسي ، وعلىٰ ديني . . . ألف باسم الله ، ألف باسم الله ، ألف باسم الله) دون تكرار الجملة كاملة .

قلتُ : لا يخلو المرءُ عنهُ غالباً ، فإنِ اتّفق الخلوُّ . . فينوي به ما أُعطِيَ .

* * *

(وعلىٰ أصحابي) يأتي فيهِ ما ذُكِرَ [١] .

(وعلىٰ أديانِهِم) فإن قلتَ : الصَّاحبُ الكافرُ هل تُخْرِجُهُ ؟

قلتُ : هوَ خارجٌ بالكلّيَّةِ .

(وعلىٰ أموالِهِم) يأتي فيهِ ما سبقَ [٢] .

(ألفَ ألفِ) فإن قلتَ : ما حكمةُ التَّكريرِ هنا مرَّتَينِ وفيما سيأتي ثلاثاً ؟

قلتُ : للإشارةِ إلىٰ أنَّ المقصودَ بالأَوَّلةِ نفسُهُ [٣] ، وبالثَّانيةِ نفسُهُ معَ أهلِهِ ، وبالثَّالثةِ هما معَ أصحابِهِ .

---

(١) أي : هل يقول : (وعلىٰ أصحابي) من ليس له أصحاب ؟ يأتي فيه ما ذُكِرَ من احتمال أن يُنزَّل هٰذا على الغالب ، أو احتمال التَّعميم وينوي بذٰلك : أهل بلدته ونحو ذٰلك ، وهو الأقرب .

(٢) أي : من القول بأنَّ المرءَ لا يخلو عن المال غالباً ، فإن اتَّفقَ الخلوُّ . . فينوي به ما أُعطي .

(٣) قوله : (الأَوَّلةُ) هي لغةٌ قليلةٌ مستعملةٌ ، بمعنى : الأولىٰ ، وجمعها : الأَوَّلاتُ . ينظر الكلام علىٰ أصل هٰذه الكلمة في « المحكم والمحيط الأعظم » (١٢/٦٥) ، و« المجموع شرح المهذَّب » (٢/٤٠٠) .

بِٱسْمِ ٱللهِ . . ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ علىٰ نَفْسِي ، وَعَلَىٰ دِينِي ، وَعَلَىٰ أَهْلِي ، وَعَلَىٰ أَوْلادي ، وَعَلَىٰ مالي ، وعلىٰ أَصْحَابِي ، وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ ، وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ : أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ . . . .

(باسمِ اللهِ ، اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، أقولُ) كرَّرَهُ ثلاثاً لِما سبقَ أوَّلاً مِن حكمةِ التَّثليثِ[1] .

(علىٰ نفسي ، وعلىٰ ديني ، وعلىٰ أهلي ، وعلىٰ أولادي) وفي نسخةٍ : (وعلىٰ إخواني)[2] .

(وعلىٰ مالي ، وعلىٰ أصحابي ، وعلىٰ أديانِهِم ، وعلىٰ أموالِهِم : ألفَ) بالنَّصبِ (ألفِ) بالإضافةِ (ألفِ) كذٰلكَ (لا حولَ) أي : لا تَحَوُّلَ عَنِ المعصيةِ (ولا قوَّةَ) أي : على الطَّاعةِ (إلَّا باللهِ) أي : المعبودِ بحقٍّ (العليِّ) أي : في شأنِهِ وسلطانِهِ (العظيمِ) في ذاتِهِ وكبريائِهِ ، وصحَّ في الحديثِ : « (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ) كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ »[3] ، وهيَ مِن تتمَّةِ الباقياتِ الصَّالحاتِ فيما وردَ بسندٍ فيهِ ضعفٌ ؛ ذكرَهُ

---

(١) ينظر (ص ٢٢) .

(٢) حزب الإمام النَّوويِّ (ق/٣٦) مخطوط بمكتبة نور عثمانيَّة ، تحت رقم (٢٨٦١) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٩٠) برقم (٣) .

(٣) أخرجه البخاريُّ (٦٦١٠) ، ومسلم (٢٧٠٤) عن سيِّدنا أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه .

﴿ بِٱسْمِ ٱللَّهِ ، وَبِٱللَّهِ ، وَمِنَ ٱللَّهِ ، وإلى ٱللَّهِ ، وعلى ٱللَّه ، وَفِي ٱللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيم . ﴾ بٱسْم ٱللَّه عَلَىٰ دِينِي ، وَعَلَىٰ نَفْسِي ، وَعَلَىٰ أَوْلَادِي ، بِٱسْم ٱللَّه علىٰ مَالِي ، وَعَلَىٰ ....

الحافظُ ابنُ حجرٍ في « أمالي الأذكارِ »[1] .

(باسمِ اللهِ) أي : أتحصَّنُ .

(وباللهِ) أرضىٰ وأستعينُ وأستغيثُ .

(ومِنَ اللهِ) الخيرَ والشَّرَّ ؛ أي : أستمدُّ الخيرَ وأطلبُ المعونةَ .

(وإلى اللهِ) عاقبةُ الأمورِ ، أو : ألتجئُ ، أو : آوي .

(وعلى اللهِ) أي : أتوكَّلُ .

(وفي اللهِ) أي : أُجاهدُ .

(ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ ، باسمِ اللهِ علىٰ ديني) مِنَ الشِّركِ وغيرِهِ .

(وعلىٰ نفسي ، وعلىٰ أولادي ، باسمِ اللهِ علىٰ مالي ، وعلىٰ

---

(١) نتائج الأفكار (١/١٠١ ـ ١٠٢) عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، والباقيات الصَّالحات : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلَّا الله ، والله أكبر ؛ كما ورد في حديثٍ أخرجه النَّسائيُّ في « السُّنن الكبرىٰ » (١٠٦١٧) عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

أَهْلِي ، بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي ، بِٱسْمِ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، وَرَبِّ ٱلْأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ ، . . . .

أهلي ، باسمِ اللهِ علىٰ كلِّ شيءٍ أعطانيهِ ربِّي ، باسمِ اللهِ ربِّ السَّماواتِ السَّبعِ) هيَ المعهودةُ منَ السَّماءِ الدُّنيا ثمَّ ما فوقها ، وهيَ قارَّةٌ غيرُ دائرةٍ [١] ، وهيَ مُقَبَّبةٌ على الأرض كالقُبَّة ، وما تخيَّلَهُ أهلُ الهيئةِ لا دليلَ عليهِ ، وقد بسطتُ الرَّدَّ عليهِم في مُؤلَّفٍ مُستقِلٍّ [٢] ، وبيَّنْتُ فيهِ الأحاديثَ الرَّادَّةَ عليهِم [٣] .

(وربِّ) أي : مالكِ (الأرضِينَ) جمعُ أرضٍ (السَّبعِ) المعهودةِ .

واختُلِفَ في أنَّها ـ أعني : السَّبعَ ـ مُتَّصِلَةٌ ، أو بينَ كلِّ أرضٍ وبينَ الأُخرىٰ فاصلٌ [٤] ؛ ظاهرُ الأحاديثِ : الثَّاني ، بل هيَ صريحةٌ ؛ كما بيَّنتُهُ في المُؤلَّفِ المذكورِ [٥] .

---

(١) قارَّة : ثابتة .

(٢) ألَّفَ الإمام الجِرهْزِيُّ رحمه الله تعالىٰ ثلاث رسائل في الرَّدِّ علىٰ أهل الهيئة ؛ منها : « رسالة في بيان دلالة قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ » ، ولم أقف علىٰ واحدة منها .

(٣) ينظر كلام أهل الهيئة في « التَّذكرة في علم الهيئة » للطُّوسيِّ (ق/٦) مخطوط ، وتنظر الأحاديث الرَّادَّة عليهم في « الهيئة السَّنيَّة في الهيئة السُّنِّيَّة » للسُّيوطيِّ (ص ٣٥) وما بعدها .

(٤) ينظر الخلاف حول هـٰذه المسألة في « فتح الباري » (٦/٢٩٣) .

(٥) تنظر الأحاديث الصَّريحة في « الهيئة السَّنيَّة في الهيئة السُّنِّيَّة » للسُّيوطيِّ (ص ٤٩) وما بعدها .

(وربِّ العرشِ العظيمِ) مالكِهِ ، وهوَ خلْقٌ عظيمٌ من مخلوقاتِ اللهِ تعالىٰ ؛ وهوَ سقفُ الجنَّةِ .

فَائِدَةٌ

[في دعاءٍ للدُّخولِ في ضمانِ اللهِ تعالىٰ]

قد سبقَ النَّوويَّ إلىٰ بعضِ هٰذا الحكيمُ التِّرمذيُّ ؛ فقالَ في كتابِ « الجُمَلِ » : (جملةٌ : مَن أرادَ أن يقعَ في ضمانِ اللهِ تعالىٰ . . فلْيقلْ : باسمِ اللهِ علىٰ ديني ، باسمِ اللهِ علىٰ نفسي ، باسمِ اللهِ علىٰ أهلي ومالي وأولادي ، وعلىٰ كلِّ شيءٍ أعطاني ربِّي ، باسمِ اللهِ خيرِ الأسماءِ ، باسمِ اللهِ ربِّ الأرضِ والسَّماءِ ، باسمِ اللهِ الَّذي لا يضرُّ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وهوَ السَّميعُ العليمُ ، باسمِ اللهِ افتتَحْتُ ، وعلى اللهِ توكَّلتُ ، اللهُ ، اللهُ ربِّي لا أُشركُ بهِ شيئاً ، اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ لي ولهُم بخيرِكَ مِن خيرِكَ الَّذي لا يعطيهِ غيرُكَ ، ولا يملكُهُ سواكَ ، أنتَ ربِّي ، عزَّ جارُكَ ، وجلَّ ثناؤُكَ ، ولا إلٰهَ غيرُكَ ، اللَّهمَّ اجعلني وإيَّاهُم في عياذِكَ مِن شرِّ كلِّ شيءٍ ، ومِن شرِّ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، اللَّهمَّ بكَ أحترسُ ، وبكَ أستجيرُ ، وإيَّاكَ أسألُ حراستَهُم وإجارتَهُم مِن شرِّ كلِّ شيءٍ أنتَ آخذٌ بناصيتِهِ ، إنَّ ربِّي علىٰ صراطٍ مُستقيمٍ ، وأُقدِّمُ بينَ يدَيَّ

وأيديهِم ، وعن يميني وعن أيمانهم ، وعن شمالي وعن شمائلهم ، ومِن فوقي ومِن فوقِهِم ، ومِن تحتي ومن تحتِهِم ، ومن خلفي ومن خلفِهِم : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾) انتهى[1] ، واللهُ أعلمُ .

فائدة

[فيما يُقالُ لذهابِ الآفاتِ والمصائبِ]

قالَ السُّيوطيُّ : (أخرجَ ابنُ السُّنِّيِّ عنِ ابنِ عبَّاسٍ : أنَّ رجلاً شكا إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ أنَّهُ تصيبُهُ الآفاتُ ، فقالَ لهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ : « قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ » ، فقالَهُنَّ الرَّجلُ ، فذهبَتْ عنهُ الآفاتُ)[2] .

❊ ❊ ❊

(باسمِ اللهِ الَّذي لا يضرُّ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ) مِن بني

(١) الجمل اللَّازم معرفتها (ق/٥٢) مخطوط ، والآيات من سورة (الإخلاص) : (١ ـ ٤) .

(٢) داعي الفلاح في أذكار المساء والصَّباح (٤٥) ، والحديث أخرجه ابن السُّنِّيِّ في « عمل اليوم واللَّيلة » (٥١) .

وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ . . . .

آدمَ وغيرِهِم ؛ مِنَ الأفاعي والحيَّاتِ ، والعقاربِ والآفاتِ (ولا في السَّماءِ ، وهوَ السَّميعُ العليمُ) والسَّمعُ والبصرُ صفتانِ للهِ تعالىٰ ، وليستا بجارحةٍ[١] .

فَائِدَةٌ

[فيما يُقالُ عندَ الصَّباحِ والمساءِ]

أخرجَ التِّرمذيُّ وقالَ : (حسنٌ صحيحٌ) ، والبخاريُّ في « أدبِهِ » ، والنَّسائيُّ ، وابنُ ماجه ، والحاكمُ في « المستدركِ » وقالَ : (صحيحٌ) ، عن أبانَ بنِ عثمانَ رضيَ اللهُ عنهُما قالَ : [سمعتُ عثمانَ بنَ عفَّانَ يقولُ] : قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : (بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . . فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ »[٢] .

---

(١) أي : إنَّ الله تعالىٰ سميع بصير ، يرىٰ من غير حدقةٍ وأجفان ، ويسمع من غير أصمخةٍ وآذان ؛ إذ لا تُشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تُشبه ذاته ذات الخلق . ينظر « الأربعين في أصول الدِّين » (ص ٧٦) .

(٢) سنن التِّرمذيِّ (٣٧١٦) طبعة جمعيَّة المكنز الإسلاميِّ ، الأدب المفرد (٦٦٠) ، السُّنن الكبرىٰ (١٠١٠٦) ، سنن ابن ماجه (٤٠٢٤) ، المستدرك (١/ ٥١٤) .

ه بِٱسْمِ ٱللهِ خَيْرِ ٱلْأَسْماءِ ، لا فِي ٱلْأَرْضِ ولا فِي ٱلسَّماءِ ، . . . .

وللخرائطيِّ عن عثمانَ بنِ عفّانَ رضيَ اللهُ عنهُ بهِ مرفوعاً كذٰلكَ ، وقالَ في آخرِهِ : « لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حتّىٰ يُمْسيَ »[1] .

(باسمِ اللهِ خيرِ الأسماءِ) لأنَّهُ أصلُها .

(لا في الأرضِ ولا في السَّماءِ) قالَ شيخُنا : (هٰكذا رويناهُ عن جميعِ مَن سمعناهُ مِن شيوخِنا الفاسيِّينَ وغيرِهِم مِن أهلِ المغربِ بإثباتِ « لا » النّافيةِ قبلَ المجرورِ ، وكذٰلكَ رأيناهُ بخطِّ المُتقِنينَ منهُم ؛ بحيثُ لا يعرفونَ غيرَ هٰذهِ الرِّوايةِ[2] ، ووجهُ تصحيحِها : أنَّ « لا » نافيةٌ ، واسمُها محذوفٌ ؛ أي : لا خيرَ منها في الأرضِ ولا في السَّماءِ ، أو : لا في الأرضِ ولا في السَّماءِ خيرٌ منها ، وهوَ أبلغُ) كذا قالَهُ شيخُنا[3] ، والَّذي قرأناهُ ووجدناهُ في نُسَخٍ صحيحةٍ ؛ مثلِ نسخةِ محمَّدِ بنِ سعيد باقُشَير[4] . .

---

(١) مكارم الأخلاق (٨٧١) .

(٢) وقد رأيت عدداً من المخطوطات المغربيَّة يثبتون (لا) النَّافية ؛ منها : نسختان بالمكتبة الأزهريَّة ؛ الأولىٰ : (ق/٤٨) ، تحت رقم (٩٣٥٩٧) ، والثَّانية : (ق/٩٦) ، تحت رقم (٩٧٥٨٦) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٩٠ ـ ٩١) برقم (٤ ـ ٥) .

(٣) شرح حزب الإمام النَّوويِّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيِّ (ق/٧٤ ـ ٧٥) مخطوط .

(٤) هو الإمام الفاضل المؤرِّخ الشَّاعر محمَّد بن سعيد باقُشَير المكِّيُّ ، له شعر رائق ، ونظم فائق ، صنَّف « الفتوحات المكِّيَّة في تراجم السَّادة الأئمَّة القشيريَّة » ، ←

حذفُها[1] ، وهٰكذا قرأناهُ ، فاعلَمْ[2] .

(باسمِ اللهِ أفتتحُ) كلامي ، وفي الحديثِ : « كُلُّ أمْرٍ ذي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ (بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ) . . فَهُوَ أَجْذَمُ »[3] ، وفي أُخرى : « ٱلْبَسْمَلَةُ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ »[4] .

* * *

توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمكَّة المكرَّمة سنة (١٠٧٧هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٤٦٩/٣ ـ ٤٧٢) ، و« الأعلام » (١٣٩/٦) .

(١) والغالبُ في النُّسخ الَّتي وصلتنا من « حزب الإمام النَّوويِّ » بحذف (لا) النَّافية في الموضعين ؛ منها : نسخة بالمكتبة الظَّاهريَّة (ق/٤٩) ، تحت رقم (١٤٧١) ، والثَّانية : بالمكتبة الأزهريَّة (ق/٩) ، تحت رقم (١٦١٧٧) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٩١) برقم (٦ ـ ٧) .

(٢) قال الشَّيخ محمَّد صالح [بن إبراهيم الرَّيِّس المكِّيُّ] في « شرحه » [المسمَّى : « المورد العذب الهني في حلِّ ألفاظ حزب الإمام النَّووي » (ق/٥)] بعد ذكره لكلام [محمَّد ابن الطَّيِّب الفاسيِّ] المغربيِّ : ولم يُثبِت حرفَ النَّفي العارفُ البكريُّ في « شرحه » [المسمَّى : « المطلب التَّامُّ السَّوي شرح حزب الإمام النَّووي » (ص ٦٤)] ، وكذا العلَّامة السُّجاعيُّ [ق/٩٥] . انتهىٰ كلامه بلفظه . انتهىٰ من خطِّ أخينا العلَّامة السَّيِّد عليِّ بن عبد الله الأهدل ، عن خطِّ عمِّه السَّيِّد العلَّامة سليمان بن محمَّد الأهدل رحمه الله تعالى . انتهىٰ من هامش (أ) .

(٣) أخرجه أبو داوود (٤٨٠٧) عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : « كلُّ كلام لا يُبدأ فيه بـ (الحمد لله) . . فهو أجذم » ، وقد سبق تخريجه (ص ١٨) .

(٤) أخرجها الخطيب البغداديُّ في « الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع » (٥٤٧) عن سيِّدنا أبي جعفر محمَّد بن عليِّ بن الحسين رضي الله عنهم معضلاً .

وبه أختتمْ ، . . . .

فإن قلتَ : مضى الافتتاحُ .

قلتُ : هوَ أمرٌ عرفيٌّ ، لا سيّما وقصدُهُ أن يفتتح الوقت لا الكتابَ ، فتأمَّلْهُ .

(وبهِ أختتمُ) هٰكذا زادَ النَّوويُّ هٰذهِ على الحكيم التِّرمذيِّ [1] ، واعترضَهُ شيخُنا فقالَ : (وعبَّرَ بهِ للمشاكلةِ [2] ، وإلَّا . . فلفظُ « أختتمُ » غيرُ فصيحٍ ، بل صرَّحَ أئمَّةُ اللُّغةِ بأنَّها لا تكادُ توجدُ عندَ لغويّ ثَبْتٍ ، كما نبَّهَ عليهِ المجدُ الشِّيرازيُّ في « شرحِ خطبةِ الكشَّافِ » [3] ، ونقلَهُ شيخُ شيوخِنا الخفاجيُّ في « حواشي البيضاويّ » [4] ، وأشارَ إليهِ ابنُ القطَّاعِ [5] .

وعبَّرَ بالضَّميرِ إشارةً إلىٰ أنَّهُ عندَهُمْ اسمٌ مُستقِلٌّ ، ومِن ثَمَّ كانَ عندَ أهلِ الإشاراتِ اسمُ إخبارٍ عن نهايةِ التَّحقيقِ ؛ فتراهُم ينادونَهُ بِـ « يا هو » ونحوِهِ ، وقد حقَّقَ القولَ فيهِ شيخُ

---

(١) الجمل اللَّازم معرفتها (ق/٥٢) مخطوط ، وقد تقدَّم ذكره (ص ٣٥) .

(٢) للمشاكلة : أي : لمشابهة لفظ (أفتتح) ، فالمشاكلة : هي ذكرُ الشَّيء بلفظ غيره ؛ لوقوعه في صحبته .

(٣) نغبة الرَّشَّاف من خطبة الكشَّاف (ص ١٠٨) .

(٤) عناية القاضي وكفاية الرَّاضي علىٰ تفسير البيضاويّ (١/١٩) .

(٥) الأفعال (١/٣٠٩) ، مادَّة (ختم) .

. . . .

شيوخِنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمَّدٍ الفاسيُّ [١] في « شرح الحزب الكبيرِ » [٢] ، وشيخُ شيوخِنا محمَّدٌ المغربيُّ [٣] في مواضع من كتبِهِ ، ونبَّهَ عليهِ صاحبُ والدِنا محمَّدٌ المهديُّ الفاسيُّ [٤] في

(١) هو الإمام المحدِّث المفسِّر أبو زيد عبد الرَّحمٰن بن محمّد ، القصريُّ الولادة والمنشأ ، المالقيُّ الأندلسيُّ الأصل ، الفاسيُّ اللَّقب والدَّار والوفاة ، ولد سنة (٩٧٢ هـ) ، قصد علماء فاس للتَّعلُّم ، وأخذ عنهم علوماً جمَّةً من الفنون المختلفة ، له تآليف حسنة مفيدة في الحديث والتَّفسير والمعرفة ؛ منها : « حاشية على صحيح البخاريّ » ، و« حاشية على تفسير الجلالين » ، و« حاشية على دلائل الخيرات » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٣٦ هـ) . ينظر « سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أُقبِر من العلماء والصُّلحاء بفاس » (٢/٤٠١ ـ ٤٠٥) .

(٢) شرح حزب البَرِّ (ص ١٣٤) ، والحزب الكبير : هو حزب البَرِّ .

(٣) هو الإمام المتبحِّر أبو حامد محمَّد العربيُّ بن يوسف بن محمَّد بن حامد بن أبي المحاسن القصريُّ الفاسيُّ المغربيُّ ، عالم المغرب في عصره ، ولد سنة (٩٨٨ هـ) ، وأخذ العلم عن والده وأخيه أبي العبَّاس وكثير من علماء المغرب ، له مؤلَّفاتٌ كثيرة ؛ منها : « شرح دلائل الخيرات » ، و« شرح منظومة الوفق الخماسيّ » في علم الحروف ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٥٢ هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٤/٢٧٣) .

(٤) هو الإمام الحافظ الفقيه المؤرِّخ محمَّد المهديُّ بن أحمد بن عليّ بن يوسف الفاسيُّ ، ولد سنة (١٠٣٣ هـ) ، ونشأ في حجر أبيه ، واشتغل بقراءة العلم علىٰ أبيه وخاله أبي عبد الله محمَّد بن أحمد الفاسيّ ، ثمَّ ارتحل لفاس وأخذ عن علمائها ، وكان رأساً في العربيَّة والفقه والعقائد والتَّفسير والحديث والتَّاريخ ، وله مؤلَّفاتٌ كثيرة ؛ منها : « معونة النَّاسك بالضَّروريّ في المناسك » ، و« تحفة النَّاسك بالمهمّ من المناسك » ، و« داعي الطَّرب باختصار أنساب العرب » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١١٠٩ هـ) . ينظر « سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أُقبِر من العلماء والصُّلحاء بفاس » (٢/٤١٨ ـ ٤٢٠) .

ٱللَّهُ ٱللَّهُ ٱللَّهُ ، ٱللَّهُ ربّي ، لا أُشْرِكُ به شيئاً ، ....

« شرحِهِ لدلائل الخيرات »[1] ، ونبّهوا علىٰ تغليط أبي حيّان وتجهيلِهِ للصُّوفيّةِ[2] ، وردُّوا عليه) قالهُ شيخُنا[3] .

(الله الله الله ، اللهُ ربِّي لا أُشرِكُ بهِ شيئاً) هٰكذا ثلاث مرَّاتٍ ، والرَّابعةُ متَّصلةٌ بِـ (ربِّي لا أُشرِكُ بهِ شيئاً) بضمِّ الهمزة ، وفي بعضِ النُّسخِ بغيرِ تكريرٍ ، وفي آخرِها : (ثلاثاً) والرَّابعةُ : (اللهُ ربِّي)[4] .

ولكَ في الجلالةِ التَّسكينُ ، وتحريكُها بحركةِ الإعرابِ ، وقالَ شيخُنا الفاسيُّ : (بالوقفِ على الهاءِ في الكلِّ بغيرِ إعرابٍ ، ويمدُّ القارئُ صوتَهُ على اللَّامِ ، ويقطعُ النَّفَسَ ، ويبتدئُ بقطعِ الهمزةِ)[5] .

فائدة

[فيما يُقالُ عندَ الشَّدائدِ]

في الحديثِ الَّذي أخرجَهُ الطَّبرانيُّ : « إذَا أَصَابَكَ

(١) مطالع المسرَّات بجلاء دلائل الخيرات (ص ٤٢٦ ـ ٤٢٧) .

(٢) البحر المحيط (١/١٣٣) .

(٣) شرح حزب الإمام النَّوويّ ، لابن الطَّيّب الفاسيّ (ق/٧٥ ـ ٧٦) مخطوط .

(٤) حزب الإمام النَّوويّ (ق/٤٧) مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة ، تحت رقم (٩٣٤٣٥) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٩٢) برقم (٨) .

(٥) شرح حزب الإمام النَّوويّ ، لابن الطَّيّب الفاسيّ (ق/٧٧) مخطوط .

ٱللَّهُ ٱللَّهُ ، ٱللَّهُ رَبِّي ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، ٱللَّهُ أَعَزُّ وأَجَلُّ وَأَكْبَرُ ، مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ . ۞ بِكَ ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، . . . . . .

لَأْوَاءُ[١] . . فَقُلِ : ٱللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً »[٢] .

(الله الله ، اللهُ ربِّي ، لا إلـهَ إلَّا اللهُ) أي : لا معبودَ بحقٍّ في الوجودِ إلَّا اللهُ .

(اللهُ أعزُّ) أَعظمُ عزَّةً ـ أي : قوَّةً ـ مِن غيرِهِ ؛ لأنَّ قوَّةَ غيرِهِ منهُ مبدؤُها ومنتهاها (وأجلُّ) أي : أعظمُ (وأكبرُ) أي : أعظمُ ذاتاً ، والأوَّلُ في الصِّفةِ ؛ كما قالَهُ الغزاليُّ[٣] .

(ممَّا أخافُ) مِن الطَّوارقِ الشَّرِّيَّةِ (وأحذرُ) أي : أتوقَّاهُ ، وفي « القاموسِ » : (الحِذرُ بالكسرِ ويُحرَّكُ : الاحترازُ) ، ثمَّ قالَ : (وهوَ ابنُ أحذارٍ ؛ أي : حَزْمٍ) انتهىٰ[٤] .

(بكَ اللَّهمَّ أعوذُ) أي : أعتصمُ (مِن شرِّ نفسي) الأمَّارةِ بالسُّوءِ ، وهيَ أشرُّ مِنَ الشَّيطانِ مِن حيثُ مُلاصقتُها لكَ ، ومحبَّتُكَ لهواها ، ومِن ثَمَّ قُدِّمَتْ .

---

(١) قوله : (لأواء) أي : شدَّة . انتهىٰ من هامش (ج) .

(٢) المعجم الأوسط (٥٢٨٦) عن سيِّدتنا أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٣) المقصد الأسنىٰ (ص ٨٣ ـ ٨٤ ، ٢١٣) ، وقوله : (والأوَّل) أي : قوله (وأجلُّ) .

(٤) القاموس المحيط (٢/١٠ ـ ١١) ، مادَّة (حذر) .

وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي ، ومنْ شرّ ما خلق ربّي وذرأ وبرأ . ٭ وبك ٱللّٰهُمّ أَحْتَرِزُ منهُمْ ، وبك ٱللّٰهُمّ أعُوذُ منْ شُرُورهِمْ ، وبك ٱللّٰهُمّ أدْرأُ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وأيْدِيهِمْ : . . . .

(ومِن شرِّ غيري) أن يؤذِيَني ، (ومِن شرِّ ما خلقَ ربِّي) كالشَّياطينِ ونحوِهِم ، وآثرَ (ما) علىٰ (مَن) لأنَّ شمولها للعاقل وغيرِهِ ، والشَّرُّ مِن غيرِهِ أكثَرُ ، فلذا حَسُنَ الإتيانُ بها ، ولأنَّ الإتيانَ بِـ (مَن) فيهِ إيهامُ نسبةِ ما لا يليقُ نسبتُهُ إليهِ .

(وذرأَ) هوَ بمعنىٰ : خَلَقَ ، وأتىٰ بهِ زيادةً في التَّحصُّنِ ، ولاختلافِ أوقاتِ الإجابةِ ، (وبرأَ) كذٰلكَ .

(وبكَ اللَّهمَّ أحترزُ منهُم) أي : أتحصَّنُ مِن شرورِهِم .

(وبكَ اللَّهمَّ أعوذُ مِن شرورِهِم ، وبكَ اللَّهمَّ أدرأُ) أي : أدفعُ (في نحورِهِم) جمعُ نحرٍ ؛ وهوَ الحَلْقُ ، وفي الحديثِ : كانَ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ إذا خافَ قوماً . . قالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ »[1] ، وخصَّ النَّحرَ ؛ لأنَّهُ موضعُ صعودِ الخواطرِ البشريَّةِ وآخرُها ، فإنْ دُفِعَ مِن ذٰلكَ المكانِ . . فهوَ أكمدُ لصاحبِهِ .

(وأُقدِّمُ بينَ يدَيَّ وأيديهِم) يعني : النَّفسَ والأولادَ بخصوصِهِم

---

(١) أخرجه أبو داوود (١٥٣٢) عن سيّدنا أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه .

﴿ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ . (ثَلَاثاً) . . . .

كما هوَ ظاهرٌ . . (بسمِ اللهِ الرَّحمـٰنِ الرَّحيمِ) أي : ما اشتمل عليه مِنَ الخيرِ العظيمِ ، وكانَ في نسخةِ شيخِنا تكريرُ البسملةِ ثلاثاً [1] ، فقُلْ وكرّرْها ثلاثاً ؛ لأنَّهُ يُسَنُّ تثليثُ كلِّ ذِكْرٍ ، وفي الحديثِ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا سَعِيداً وَيَمُوتَ شَهِيداً . . فَلْيَقُلْ فِي ٱبْتِدَاءِ كُلِّ أَمْرٍ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَآخِرِهِ : ٱلْحَمْدُ لِلهِ . . .) الحديثَ [2] .

(﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ . . . ﴾) أي : لا ثانيَ لهُ بوجهٍ (إلىٰ آخرِ السُّورةِ) [3] ، وقولُهُ : (ثلاثاً) تمييزٌ ؛ أي : أُقدِّمُ قولَها ثلاثاً .

* * *

فإن قلتَ : [لِمَ] اختارَ سورةَ (الإخلاصِ) ؟

قلتُ : لأنَّها كما صحَّ في الحديثِ : « أَنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » [4] ، فمِن ثَمَّ كرَّرَها ثلاثاً ؛ لتكونَ كقراءةِ القرآنِ ؛ وليوافقَ ما رواهُ التِّرمذيُّ وأبو داوودَ بسندٍ صحيحٍ : « أَنَّ مَنْ

---

(١) شرح حزب الإمام النَّوويِّ ، لابن الطَّيِّب الفاسيِّ (ق/٨٣) مخطوط .

(٢) أورده ابن عجيبة في « الفتوحات الإلـٰهيَّة في شرح المباحث الأصليَّة » (ص٣) .

(٣) سورة الإخلاص : (١ ـ ٤) .

(٤) أخرجه البخاريُّ (٥٠١٣) عن سيِّدنا أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه ، ومسلم (٨١١) عن سيِّدنا أبي الدَّرداء رضي الله عنه .

. . . .

قَرَأَهَا ثَلَاثاً صَبَاحاً وَمَسَاءً . . يُكْفَىٰ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ »[1] .

فإن قلتَ : كانَ القياسُ أن يقرأَ (المُعوِّذتَينِ) لأنَّهُ كما ورد في الحديثِ : « مَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا »[2] ، أو [إحداهما] ؛ لأنَّهُ الأنسبُ بالأحزابِ المقصودِ منها التَّحصُّنُ .

قلتُ : يَحتمِلُ أنَّهُ خصَّها لِما وردَ في ثوابِها ممَّا مرَّ ، معَ كونِها قرآناً إجماعاً ، بخلافِ (المُعوِّذتَينِ)[3] ، فهيَ[4] لاستلزامِها ولاشتمالِ ثوابِها علىٰ ثوابِ (المُعوِّذتَينِ) للتَّحصينِ وغيرِهِ . . كانَتْ أَولىٰ ، فيكونُ ثوابُها كأنَّ شيئاً بينَ اليدَينِ محسوسٌ مانعُ ما فيهِ أذىً ، فتأمَّلْهُ .

---

(١) سنن التِّرمذيِّ (٣٥٧٥) ، سنن أبي داوود (٥٠٤١) عن سيِّدنا عبد الله بن خُبيب الجُهنيِّ رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه أبو داوود (١٤٥٨) عن سيِّدنا عقبة بن عامر رضي الله عنه .

(٣) كان الأولىٰ عدم ذكر هـٰذه العلَّة ؛ لأنَّه يبعُد من أمثال النَّوويِّ مراعاة هـٰذا الخلاف وهو يقول في « شرح المهذَّب » [٣/٣٥٠] كما نقله عنه صاحب « الإتقان » [٢/٥١٨] : (أجمع المسلمون علىٰ أنَّ « المعوِّذتين » و« الفاتحة » من القرآن ، وأنَّ من جحد منها شيئاً كفر ، وما نُقِل عن ابن مسعود باطلٌ ليس بصحيح) ففي هـٰذه العلَّة ضرر على الأغبياء ، مع أنَّها بعيدة جدّاً جدّاً ، فلا التفات إليها . كاتبه . انتهىٰ من هامش (أ) .

(٤) أي : سورة (الإخلاص) .

. . . .

فَائِدَةٌ

[في قصَّةٍ عجيبةٍ في فضلِ : (قُلْ هوَ اللهُ أحدٌ)]

قالَ في كتابِ « البركةِ » : (يُروىٰ أنَّ امرأةً أُسِرَتْ مِن حلبَ إلى الرُّومِ في أيَّامِ سيفِ الدَّولةِ ، فهربَتْ منهُم ، ومشَتْ مئتَي فرسخٍ [1] لم تطعَمْ شيئاً ، فقَدِمَتْ إلىٰ سيفِ الدَّولةِ [2] ، فقالَ لها : كيفَ قَويتِ على المشيِ وعِشْتِ بلا طعامٍ ؟! فقالَتْ : كلَّما جعتُ أو عطشتُ أو عَيِيتُ . . قرأتُ : « قلْ هوَ اللهُ أحدٌ » ثلاثَ مرَّاتٍ ، فأَشبعُ وأَروىٰ وأَقوىٰ ، رواهُ الثَّعالبيُّ) [3] .

فَائِدَةٌ

أمَّا أنا . . فأزيدُ (المُعوِّذتَينِ) لصراحةِ التَّحصُّنِ بهِما .



---

(١) الفَرسخ : ٥,٠٤٠ كيلو مترات ، ٢٠٠ فَرسخ = ٥,٠٤٠ × ٢٠٠ = ١٠٠٨ كيلو متراً .

(٢) هو الأمير أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن حمدان التَّغلبيُّ الرَّبْعيُّ ، ولد سنة (٣٠٣هـ) ، ونشأ شجاعاً مهذَّباً عالي الهمَّة ، وكان كثير العطايا ، مقرِّباً لأهل الأدب ، وكان صاحب المتنبِّي ، وهو أوَّل من ملك حلب من بني حمدان ، ووقائعه مع الرُّوم كثيرة ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (٣٥٦هـ) . ينظر « وفيات الأعيان » (٤٠١/٣) .

(٣) البركة (ص ٦١٠ ـ ٦١١) ، وأورده الثَّعالبيُّ في « الكشف والبيان » (١٦٨/٧) .

ه وَمِثْلُ ذٰلك عنْ يميني وعنْ أيْمانهمْ ، ومثْلُ ذٰلك عنْ شمالي وَعَنْ شِمَالِهِمْ ، . . . .

(ومثلُ) بالرَّفعِ مبتدأٌ ، خبرُهُ : (عن يميني) ، ويجوزُ النَّصبُ علىٰ معنىٰ : وأقولُ مثلَ (ذٰلكَ) عن يميني ، وبعضُهم يقولُهُ بحذفِ (مثلِ) ، لٰكنْ يقرأُ السُّورةَ ثلاثاً في كلِّ جهةٍ ، لٰكنَّهُ قال : والطَّريقُ الأولىٰ هيَ الَّتي أجِزْنا فيها [١] .

(عن يميني) أي : جهتِها ، (وعن أيمانِهِم ، ومثلُ ذٰلكَ عن شِمالي) بكسرِ الشِّينِ المعجمةِ : هيَ ضدُّ اليمينِ (وعن [شمالِهِم]) [٢] كذا في نسخةٍ [٣] ، وفي أُخرىٰ بزيادةِ ياءٍ بعدَ الألفِ [٤] .

---

(١) قال الإمام الفقيه عليُّ بن سعد البيوسيُّ الأحمديُّ الشافعي في كتابه « فتح الملك القوي بشرح حزب الإمام النَّووي » (ق/٩٩) مخطوط : (هٰذا ما عليه أكثر النُّسخ من ذكر لفظ : « ومثل ذٰلك » والاكتفاء به عن إعادة السُّورة ، وهو الَّذي أخذته عن شيخي ، وفي بعضها : إذا أتمَّها . . يقول : وعن يميني وعن أيمانهم ، ويُبَسْمِل ويقرؤها) ، ويؤيِّد هٰذا الكلام نسخة « حزب الإمام النَّوويّ » (ق/٣٩ ـ ٤٠) مخطوطة بالمكتبة الظَّاهريَّة ، تحت رقم (٣٨٧١) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٩٢) برقم (٩) .

(٢) في النُّسخ : (شمايلهم) ، والتَّصويب من سياق العبارة .

(٣) حزب الإمام النَّوويّ (ق/٣٥) مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة ، تحت رقم (٨٩٨٦٣) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص٩٣) برقم (١٠) .

(٤) حزب الإمام النَّوويّ (ق/٤٨) مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة ، تحت رقم (٩٣٤٣٥) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص٩٣) برقم (١١) .

وَمِثْلُ ذَٰلِكَ أَمَامِي وَأَمَامَهُمْ ، ومِثْلُ ذَٰلك مِنْ خلْفِي ومنْ خلْفهمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ ، وَمِثْلُ ذَٰلِك مِنْ تَحْتِي ومِنْ تَحْتِهِمْ ، . . . .

(ومثلُ ذٰلكَ أمامي) بفتحِ الهمزةِ (وأمامَهُم) بالنَّصبِ على الظَّرفيَّةِ ؛ أي : قُدَّامي .

فإن قلتَ : هٰذا داخلٌ في قولِهِ : (بينَ يدَيَّ) .

قلتُ : نعم ، لٰكنْ (بينَ يدَيَّ) قد يكونُ عامّاً في الزَّمانِ ؛ كقولِهِ تعالىٰ : ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾[1] ، أتىٰ بالخاصِّ تأكيداً وتقويةً للتَّحصينِ .

❋ ❋ ❋

(ومثلُ ذٰلكَ مِن خلفي ومِن خلفِهِم ، ومثلُ ذٰلكَ مِن فوقي ومِن فوقِهِم) حتَّىٰ يكونَ حِصناً مِنَ البلاءِ .

(ومثلُ ذٰلكَ مِن تحتي ومِن تحتِهِم) حتَّىٰ يكونَ أمناً مِنَ الخسفِ ، وفي الحديثِ : « ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ

---

(١) سورة مريم : (٦٤) .

أَنْ أُغْتالَ مِنْ تحْتي » ، قال وكيعٌ : (يعني : الخسف) [1] .

فَائِدَةٌ

[في فضلِ آيةِ الكرسيِّ]

تلاحِظُ عندَ قراءتِكَ لِما ذُكِرَ كأنَّكَ تصنعُ شيئاً عظيماً على الجهاتِ ونحوِها ، قالَ الحكيمُ التِّرمذيُّ في كتابِ « الجُملِ » : (جملةٌ : مَن أرادَ أن يؤدِّيَ حقوقَ الجيرانِ ـ وهم أربعونَ داراً مِن كلِّ جانبٍ ؛ بينَ يدَيهِ ، وخلفَهُ ، وعن يمينِهِ ، وعن شمالِهِ ـ . . . يقرأُ آيةَ الكرسيِّ كلَّ ليلةٍ مرَّةً واحدةً ، ويديرُ بِإصبَعِهِ حولَ هٰذهِ الدُّورِ كلِّها بقلبِهِ ونيَّتِهِ ، يكُنْ لهُم حارساً ، يرفعِ اللهُ عنهُمُ البلاءَ ببركتِهِ) انتهىٰ [2] ، وهيَ فائدةٌ عظيمةٌ ، ومثلُ ذٰلكَ ما نحنُ فيهِ .

* * *

(ومثلُ ذٰلكَ محيطٌ بي وبهِم) دُفِعَ بهٰذا توهُّمُ أنَّ الجهاتِ السِّتَّ كافيةٌ ؛ فإنَّها تكفي الجهاتِ دونَ الذَّواتِ ، فقد ينزلُ بلاءٌ منَ القدرةِ الإلٰهيَّةِ مِن بعضِكَ إلىٰ بعضِكَ .

---

(١) أخرجه أبو داوود (٥٠٣٥) ، والنَّسائيُّ في « السُّنن الكبرىٰ » (١٠٣٢٥) عن سيِّدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٢) الجمل اللَّازم معرفتها (ق/٥٢) مخطوط .

(اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ لي) أتىٰ بهِ لقولهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم في الحديثِ الصَّحيحِ : « ٱبْدَأْ بِنَفْسِكَ ، ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ »[١] ، قالَ السَّيِّدُ السَّمهوديُّ في « جواهرِ العقدَينِ » : (إنَّ هٰذا الحديث صالحٌ للاستدلالِ بهِ في أُمورِ الدِّينِ أيضاً) انتهىٰ ، وما هنا منهُ[٢] .

(ولهُم ، مِن خيرِكَ بخيرِكَ) قالَ بعضُ العلماءِ : (إنَّ قولَهُ : « مِنْ خيرِكَ » مفعولُ « أسألُ » ، و« بخيرِكَ » مُتوسِّلينَ بهِ) انتهىٰ[٣] ، ومرَّتْ عبارةُ الحكيمِ التِّرمذيِّ ؛ وهيَ قولُهُ : (أسألُكَ لي ولهُم بخيرِكَ مِن خيرِكَ . . .) إلىٰ آخرِهِ[٤] ، وهوَ ظاهرٌ في

(١) أخرجه البخاريُّ (٥٣٥٥) ، ومسلم (١٠٤٢) عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه مسلم أيضاً (٩٩٧) عن سيِّدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وقال ابن الملقِّن في « البدر المنير » (٦٢٦/٥) : (هٰذا الحديث يتكرَّر علىٰ ألسنة جماعات من أصحابنا ؛ كالإمام ، والغزاليِّ ، وصاحب « المهذَّب » وغيرهم ، ولم أره كذٰلك في حديث واحد ، نعم ؛ في « صحيح مسلم » من حديث جابر في قصَّة بيع المُدبَّر : « ابدأ بنفسك فتصدَّق عليها ، فإن فضل شيء . . فلأهلك » ، وفي « الصَّحيحين » من حديث أبي هريرة : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « أفضل الصَّدقة ما كان عن ظهر غنىً ، واليد العليا خير من اليد السُّفلىٰ ، وابدأ بمن تعول ») .

(٢) جواهر العقدين في فضل الشَّرفين (٢٨٦/١) .

(٣) ينظر تفصيل هٰذا الكلام في « شرح حزب الإمام النَّوويِّ » لابن الطَّيِّب الفاسيِّ (ق/٩١) مخطوط .

(٤) ينظر (ص ٣٥) .

أنَّ الباءَ للقسمِ ، وفي التَّنزيلِ : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾[1] ، وفي الحديثِ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِحَقِّ ٱلسَّائِلِينَ عَلَيْكَ »[2] ، وهوَ صريحٌ في القَسَمِ عليهِ بما ذُكِرَ .

وتكرَّرَ مِنَ السَّلفِ أهلِ الزُّهدِ واليقينِ ذلكَ ، ومِن ذلكَ قولُ صاحبِ الدُّعاءِ : (اللَّهمَّ بحقِّ جبريلَ الأمينِ . . .) إلىٰ آخرِهِ[3] ، فهوَ مشروعٌ حسنٌ .

ووردَ عن أبينا آدمَ : « ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ؛ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِي »[4] .

ويَحتمِلُ : أنَّ الباءَ زائدةٌ[5] .

(الَّذي) يَحتمِلُ : أنَّهُ صفةٌ للمُعطىٰ ، وقولُهُ : (بخيرِكَ) جملةٌ مُعترِضةٌ ، وهـٰذا صريحُ كلامِ الحكيمِ التِّرمذيِّ ، ويَحتمِلُ : أنَّهُ صفةٌ لخيرِهِ تعالىٰ .

(لا يملكُهُ غيرُكَ) وإنَّما يَختصُّ بهِ .

---

(١) سورة القصص : (١٧) .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٨٤٢) عن سيّدنا أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه .

(٣) أورده الطَّبرانيُّ في « تفسيره » (٣/١٥١) .

(٤) أخرجه الحاكم (٢/٦١٥) عن سيّدنا عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه .

(٥) وعلىٰ هـٰذا التَّقدير : تكون (خيرك) الثَّانية بدلاً من الأولىٰ ، والمعنىٰ : أسألك لي ولهم من خيركَ ؛ خيرِكَ الَّذي لا يملكهُ غيرك .

ﭐللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي حِفْظِك ، وعبادك ، وعياذِك ، وَعِيَالِكَ ، . . . .

(اللَّهمَّ اجعلْني وإيَّاهُم في حفظِكَ) كذا في نسخةٍ [1] ، لكنْ قالَ بعضُ العلماءِ : (إنَّها بغيرِ إجازةٍ) .

(وعبادِكَ) أي : الصَّالحينَ ؛ بدليلِ الإضافةِ ، فإنَّها للتَّشريفِ ، وفي التَّنزيلِ : ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [2] ، والعبدُ : الذَّليلُ الخاضعُ ، ومنهُ : طريقٌ مُعبَّدٌ ، و(في) هنا بمعنىٰ (معَ) ، ويصحُّ إبقاؤُها علىٰ ظاهرِها ؛ أي : في زمرتِهِم .

(وعِياذِكَ) بكسرِ العينِ وبالياءِ المثنَّاةِ تحتُ والذَّالِ المعجمةِ ؛ أي : حفظِكَ ، وفي « القاموسِ » : (العَوْذُ : الالتجاءُ ؛ كالعياذِ) انتهىٰ [3] ، فالمعنى : اجعلْنا فيمَن ـ أي : معَ مَن ـ هٰذهِ صفتُهُ ؛ وهوَ الالتجاءُ .

(وعِيالِكَ) بكسرِ العينِ المهملةِ وبالمثنَّاةِ تحتُ واللَّامِ ؛ أي : المُفتقِرينَ إليكَ لا إلىٰ غيرِكَ ، وفي الحديثِ : « ٱلْخَلْقُ عِيَالُ ٱللهِ ،

---

(١) حزب الإمام النَّوويّ (ق/١٠٩) مخطوط بجامعة الملك سعود ، تحت رقم (٣٢٧١) ، ضمن « الباقيات الصَّالحات وقرَّة العين » لمحمود الكرديّ ، وتنظر صورة ذلك (ص ٩٣) برقم (١٢) .

(٢) سورة النَّمل : (١٩) .

(٣) القاموس المحيط (١/٦٦٩) ، مادَّة (عوذ) .

وَجِوَارِكَ ، وَأَمَانَتِكَ ، وَحِزْبِكَ ، وحِرْزِكَ ، وَكَنفِكَ ، . . . .

وَأَحَبُّ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ »[1] .

(وجوارِكَ) هوَ كنايةٌ عمَّن يتولَّىٰ حفظَهُم وعونَهُم .

(وأمانتِكَ) يَحتمِلُ : في أهلِ أمانتِكَ ، وفي الحديثِ : « ٱلْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ »[2] ، وفي آخرَ : « إِنَّ أُمَنَاءَ ٱللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ٱلشُّهَدَاءُ ؛ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا » رواهُ أحمدُ[3] ، قالَ الهيثميُّ : (بسندٍ رجالُهُ ثقاتٌ)[4] ، قالَ السُّيوطيُّ : (إنَّهُ صحيحٌ)[5] ، ويَحتمِلُ : أنَّهُ بمعنىٰ ما قبلَهُ ؛ أي : ما تحفظُهُ أنتَ .

(وحزبِكَ) أي : اجعلْني في حزبِكَ الَّذينَ همُ المُفلِحونَ ، الَّذينَ لا يوادُّونَ مَن حادَّ اللهَ ورسولَهُ ، وأصلُ الحزبِ : الجماعةُ .

(وحرزِكَ) أي : ما تُحرِزُهُ ؛ أي : ما تُحصِّنُهُ بقوَّتِكَ .

(وكنفِكَ) أي : سترِكَ .

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في « مكارم الأخلاق » (٨٧) عن سيِّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه القضاعيُّ في « مسند الشِّهاب » (١١٥) عن سيِّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) مسند أحمد (١٨٠٦٤) .

(٤) مجمع الزَّوائد (٩٦٣٣) .

(٥) الجامع الصَّغير (٤٩٠١) .

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ ، وَإِنْسٍ وَجانٍّ ، وباغٍ وحاسدٍ ، وسَبُعٍ وَعَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخذٌ بناصيته ، . . . . .

(مِن كلِّ شيطانٍ) (فَيْعَالٍ) مِن شَطَنَ ؛ أي : بَعُدَ ؛ لبعدِهِ مِن رحمةِ اللهِ تعالىٰ .

(وسلطانٍ) مِن تسلُّطِهِ عليَّ بما فيهِ أذىً .

(وإنسٍ) وهُم بنو آدمَ ، ضدُّ الجنِّ ، مِن نَوَسَ ؛ إذا تحرَّكَ .

(وجانٍّ) سُمُّوا بذٰلكَ لاستتارِهِم .

(وباغٍ) مِنَ البغيِ ؛ وهوَ التَّعدِّي على الغيرِ .

(وحاسدٍ) يتمنَّىٰ زوالَ نعمتي إليهِ .

(وسَبُعٍ) أي : ما يَفترسُ مِنَ الحَيَوانات .

(وعقربٍ) ويُقالُ : عُقْرُبَانٌ ؛ مِن ذواتِ السُّمومِ .

(وحيَّةٍ) هيَ ما كبرَ مِن ذواتِ السُّمومِ .

وقدَّمَ الحاسدَ لغلبةِ وجودِهِ ، وثنَّىٰ بالسَّبُعِ لعِظَمِهِ ، وثلَّثَ بالعقربِ لغلبتِها بالنِّسبةِ إلى الحيَّةِ ، وإنَّما قالَ : (ومِن شرِّ كلِّ شيءٍ أنتَ آخذٌ بناصيتِهِ) فلا يتسلَّطُ إلَّا بقدرتِكَ ؛ ليدخلَ ما فوقَ ما ذُكِرَ وما تحتَهُ .

(إنَّ ربِّي علىٰ صراطٍ) أي : طريقٍ (مستقيمٍ) والمرادُ : أنَّ موجودَهُ ومأمورَهُ ومنهيَّهُ حقٌّ لا مِراءَ فيهِ .

فوائد

[في الاستعاذةِ باللهِ تعالىٰ وكلماتِهِ مِن شرّ ما خلقَ]

أخرجَ مسلمٌ والأربعةُ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ فقالَ : يا رسولَ اللهِ ؛ ماذا لقيتُ مِن عقربٍ لدغَتْني البارحةَ ؟ فقالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) . . لَمْ يَضُرَّكَ »(١) .

وللتِّرمذيِّ بسندٍ حسنٍ : « مَنْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . . لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ »(٢) .

ولابنِ عَدِيٍّ : « عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ ثَلَاثاً وَعِنْدَ ٱلْمَسَاءِ ثَلَاثاً . . لَمْ يَضُرَّهُ عَقْرَبٌ »(٣) .

(١) صحيح مسلم (٢٧٠٩) واللَّفظ له ، وفيه : (ما لقيتُ) بدل (ماذا لقيتُ) ، سنن أبي داوود (٣٨٩٥) ، سنن التِّرمذيّ (٣٩٥٥) طبعة جمعيَّة المكنز الإسلاميّ ، سنن النَّسائيّ الكبرىٰ (١٠٣٤٨) ، سنن ابن ماجه (٣٦٦٩) .
(٢) سنن التِّرمذيّ (٣٩٥٥) بنحوه ، طبعة جمعيَّة المكنز الإسلاميّ .
(٣) أورده السُّيوطيُّ في « داعي الفلاح في أذكار المساء والصَّباح » (١٣) وعزاه لابن عديّ .

. . . .

وللطَّبرانيِّ في « الأوسطِ » عنهُ مرفوعاً : « مَنْ قَال حِين يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) . . لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ » ذكرَهُ السُّيوطيُّ [١] .

[قصَّةُ أبي الدَّرداءِ رضيَ اللهُ تعالىٰ عنهُ]

وروى ابنُ السُّنِّيِّ وأبو عمرِو بنُ الصَّلاحِ في كتابِ « المُنتخَبِ مِن كتابِ الدَّعواتِ للواحديِّ » قصَّةَ أبي الدَّرداءِ لمَّا قِيلَ لهُ : قدِ احترقَ بيتُكَ ، فقالَ : ما احترقَ ؛ لكلماتٍ سمعتُهُنَّ مِنَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ مَن قالَها أوَّلَ نهارِهِ . . لم تصبْهُ مصيبةٌ حتَّىٰ يمسيَ ، ومَن قالَها آخرَ نهارِهِ . . لم تصبْهُ مصيبةٌ حتَّىٰ يصبحَ : « ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ، أَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » ذكرَهُ الحُبيشيُّ وغيرُهُ [٢] .

---

(١) المعجم الأوسط (٥٢٧) ، داعي الفلاح في أذكار المساء والصَّباح (١٦) .

(٢) عمل اليوم واللَّيلة (٥٧) عن سيِّدنا طلق بن حبيب رضي الله عنهما ، البركة في فضل السَّعي والحركة (ص ٥٦٣) وعزاه لابن الصَّلاح في « المنتخب من كتاب الدَّعوات ←

ه حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْمَرْبُوبِين ، حَسْبِي ٱلْخالِقُ من ٱلْمخْلُوقين ، حَسْبِيَ ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ ، ....

وعزاهُ السُّيوطيُّ لابنِ السُّنّيِّ والطَّبرانيِّ وفيهِ : « مِنْ شرِّ نفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ . . . » إلىٰ آخرِهِ[1] .

(حسبيَ الرَّبُّ) أيِ : المالكُ ، وهـٰذا هوَ الغالبُ[2] ؛ لأنَّهُ لا يُقالُ في غيرِهِ بالألفِ واللَّامِ ، كما قالَهُ الكَازَرُونيُّ[3] .

(مِنَ المربوبينَ) أيِ : المملوكينَ .

(حسبيَ الخالقُ) أيِ : المُصوِّرُ (مِنَ المخلوقينَ ، حسبيَ الرَّازقُ) لكلِّ دابَّةٍ (مِنَ المرزوقينَ) والرِّزقُ : ما ينفعُ ولو مُحرَّماً ، خلافاً للمعتزلةِ[4] .

← للواحديّ » ، وينظر تخريج هـٰذا الحديث في « أُنس المنقطعين » (٢/ ١٤) ، والحُبيشيُّ : هو الإمام الفقيه جمال الدِّين أبو حامد محمَّد بن عبد الرَّحمـٰن بن عمر الحُبيشيُّ الوُصابيُّ الشَّافعيُّ ، ولد سنة (٧١٢هـ) ، ونشأ في بيت علمٍ وصلاح ، أخذ العلم عن والده وعن سائر العلماء من أهل وُصاب ، وكانت له معرفةٌ في كثيرٍ من العلوم ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (٧٨٢هـ) . ينظر « الرَّوض الأغنُّ » (٣/ ٦٣) .

(١) داعي الفلاح في أذكار المساء والصَّباح (٣٢) ، عمل اليوم واللَّيلة (٥٧) ، الدُّعاء (٣٤٣) عن سيِّدنا طلق بن حبيب رضي الله عنهما .

(٢) أي : إنَّ الغالبَ إطلاقُ لفظ (الرَّبّ) بالألف واللَّام على الله سبحانه وتعالىٰ .

(٣) حاشية الكازَرُونيِّ علىٰ تفسير البيضاويِّ (١/ ٢٥ ـ ٢٦) .

(٤) ينظر « الاقتصاد في الاعتقاد » للغزاليِّ (ص ٣٨٥) ، و« المغني في أبواب التَّوحيد ←

حَسْبِيَ ٱلسَّاتِرُ مِنَ ٱلْمَسْتُورِينَ ، حسْبي ٱلنَّاصرُ من ٱلْمَنْصُورين ، حَسْبِيَ ٱلْقَاهِرُ . . . .

(حسبيَ السَّاترُ) كذا رويتُهُ في قراءتِهِ ، لٰكنْ لم أرهْ ورد مُعرَّفاً في أسماءِ اللهِ تعالىٰ(١) .

نعم ؛ ذكرَهُ الحُبيشيُّ(٢) فقالَ : (ويتعيَّنُ أن يُزادَ فيها . . .) فذكرَ جملةً وزادَ فيها : (السَّاترُ)(٣) .

(مِنَ المستورينَ ، حسبيَ النَّاصرُ) أيِ : المُعينُ (مِنَ المنصورينَ ، حسبيَ القاهرُ) أيِ : الغالبُ الَّذي لا يغلبُهُ أحدٌ

والعدل » (قسم التَّكليف) للقاضي عبد الجبَّار (ص ٢٧) ، و« شرح الصَّاوي علىٰ جوهرة التَّوحيد » (ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧) ، حيث يقول المعتزلة : إنَّ ما كان حلالاً مملوكاً ، وصحَّ أن يُنتفَعَ به . . وُصِفَ بأنَّه رزقٌ ، وما خرج عن كونه حلالاً . . لا يُقال له : رزقٌ ، وأمَّا أهل السُّنَّة . . فعرَّفوا الرِّزق بأنَّه : ما انتُفِعَ به سواء كان حلالاً أو حراماً ، قال الإمام اللَّقَانيُّ رحمه الله تعالىٰ في « جوهرة التَّوحيد » : (من الرَّجز)

والرِّزقُ عندَ القومِ ما به انتُفِعْ — وقيل : لا ، بل ما مُلِكْ وما اتُّبِعْ

فيرزق اللهُ الحلالَ فاعلما — ويرزق المكروه والمحرَّما

(١) أورد الإمام ابن منده في كتابه « التَّوحيد » (ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣) : أنَّ من أسماء الله تعالى (السَّتَّار) ، واستدلَّ علىٰ ذٰلك بحديث مسلم (٢٥٩٠) عن سيِّدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « لا يستر الله علىٰ عبد في الدُّنيا . . إلَّا ستره الله يوم القيامة » ، وذكر الطِّيبيُّ في كتابه « الكاشف عن حقائق السُّنن » (٥/ ٧٠) : أنَّنا نجد في كتاب الله تعالىٰ وسنَّة رسوله صلَّى الله عليه وسلَّم أسماء لله تعالىٰ سوى الأسماء التِّسعة والتِّسعين ، وذكر منها (السَّاتر) و(السَّتَّار) .

(٢) تقدَّمت ترجمته (ص ٥٨) .

(٣) البركة في فضل السَّعي والحركة (ص ٥٨٦) ، وفيه : (السَّتَّار) بدل (السَّاتر) .

مِنَ ٱلْمَقْهُورِينَ ، حَسْبِيَ ٱلَّذِي هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، حَسْبِيَ ٱللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

(مِنَ المقهورينَ ، حسبيَ الَّذي هوَ حسبي) أي : لا غيرُهُ ، قالَ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] ؛ أي : بالصُّورةِ الحسِّيَّةِ ؛ رحمةً منهُ ولطفاً .

(حسبي مَن لم يزلْ) فيما مضىٰ ، وكذا لا يزالُ فيما بقيَ (حسبي) أي : كافي أحوالَ الدُّنيا والآخرةِ .

(حسبيَ اللهُ ونعمَ الوكيلُ) أي : الحفيظُ .

(حسبيَ اللهُ مِن جميعِ خلقِهِ) أي : مخلوقاتِهِ ؛ بَرِّها وفاجرِها ، إنسِها وجنِّها ، حيوانِها وجمادِها ، علويِّها وسفليِّها .

فوائد

[فيما يُقالُ عندَ الغمِّ والكربِ]

أخرجَ ابنُ أبي الدُّنيا ـ كما في « الجامعِ الصَّغيرِ » للسُّيوطيِّ ـ حديثاً : كانَ إذا أصابَهُ غمٌّ أو كربٌ . . يقولُ : « حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْعِبَادِ ، حَسْبِيَ ٱلْخَالِقُ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ ٱلَّذِي هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ،

---

(١) سورة الأنفال : (٦٤) .

﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ . . ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا

حَسْبِيَ ٱللهُ ٱلَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ » رواهُ الخليلُ بنُ مُرَّةَ ؛ وهوَ ضعيفٌ ، عن فقيهِ أهلِ الأُرْدُنِّ ـ بضمِّ الهمزةِ فسكونِ الرَّاءِ فضمِّ الدَّالِ المُهملتَينِ فتشديدِ النُّونِ : بلادُ الغورِ مِن ساحلِ الشَّامِ ـ بلاغاً ؛ أي : إنَّهُ بلغَهُ عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنَّهُ قالَ ، ذكرَهُ الشَّارحُ المناويُّ [1] .

* * *

(﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ﴾) أي : مُتولِّي حفظيَ (﴿ ٱللَّهُ ﴾) أي : لا غيرُهُ (﴿ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾) عَلَمٌ بالغلبةِ على القرآنِ (﴿ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾) [2] القائمينَ بخدمتِهِ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، مَرَّةً ، وبعضُهُم يكرِّرُها ثلاثاً ويقولُ : إنَّهُ مُجازٌ فيها كذٰلكَ .

(﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ﴾) يا محمَّدُ (﴿ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾) هم في الآيةِ كفَّارُ مكَّةَ ، ويشيرُ هنا إلىٰ أهلِ البغيِ والطُّغيانِ (﴿ حِجَابًا ﴾) مِن قدرتِنا (﴿ مَّسْتُورًا ﴾) [3] ؛ أي :

---

(١) الفرج بعد الشِّدَّة (٥٤) ، الجامع الصَّغير (٦٥٨٠) ، فيض القدير شرح الجامع الصَّغير (٥/١٠٤) .

(٢) سورة الأعراف : (١٩٦) .

(٣) سورة الإسراء : (٤٥) .

﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ . . . .

لا يَرَوهُ[١] ، ولم يقلْ : (ساتراً) لئلَّا يَتوهَّمَ مَن لا علمَ لهُ عدم وجودِهِ .

(﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾) أي : أفئدتِهِم ؛ أي : محلِّ بصيرتِهِم (﴿ أَكِنَّةً ﴾) أي : أغطيةً (﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾) لِما نعلمُهُ نحنُ فيهِم ، والمرادُ : صرفناهُم عن فهمِهِ (﴿ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾) أي : صمماً (﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ ﴾) يا محمَّدُ (﴿ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ ﴾) ولم تَجعلِ الآلهةَ مُتعدِّدةً ، بل جعلتَها إلـٰهاً واحداً . . (﴿ وَلَّوْا۟ ﴾) رجعوا (﴿ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾)[٢] ؛ أي : هرباً ؛ لأنَّكَ لم تجعلْ لآلهتِهِم نصيباً مِنَ الرُّبوبيَّةِ ، ويشيرُ قارئُ الحزبِ بذٰلكَ إلى الشَّياطينِ وغيرِهِم .

* * *

ولمَّا كانَ المُتحصِّنُ قد يبذلُ جهدَهُ في التَّحصُّنِ ، ويرىٰ مِنَ المُتحصَّنِ منهُ ما لا طاقةَ لهُ بهِ . . فيرجعُ إلى اللهِ بالكلِّيَّةِ ، ويسلِّمُ الأمرَ إليهِ .

---

(١) قوله : (يروه) كذا في النُّسخ ، وحذف النُّون من غير ناصبٍ ولا جازمٍ لغةٌ صحيحةٌ معروفةٌ ، انظر « شرح صحيح مسلم » للنَّووي (٢/٣٦) .

(٢) سورة الإسراء : (٤٦) .

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . (سَبْعاً) . . . .

ومِن ثَمَّ قالَ المُصنِّفُ : (﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾) مَنعوا إلّا ما يريدوه[1] (﴿ فَقُلْ ﴾) يا محمَّدُ ، وأنتَ يا قارئَ الحزبِ : (﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ ﴾) أي : لا معبودَ بحقٍ (﴿ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾) أي : رَكَنْتُ (﴿ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾)[2] الَّذي لا أعظمَ منهُ في مخلوقاتِ ربّي (سبعاً)[3] .

فوائد

[في فضلِ : (حسبيَ اللهُ لا إلـهَ إلَّا هوَ عليهِ توكَّلتُ وهوَ ربُّ العرشِ العظيمِ)]

قالَ السُّيوطيُّ : (أخرجَ ابنُ السُّنِّيِّ عن بُريدةَ مرفوعاً : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ : رَبِّـيَ ٱللَّهُ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُـوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ،

---

(١) قوله : (يريدوه) كذا في النُّسخ ، وحذف النُّون من غير ناصبٍ ولا جازمٍ لغةٌ صحيحةٌ معروفةٌ ، انظر « شرح صحيح مسلم » للنَّوويّ (٢/٣٦) .

(٢) سورة التَّوبة : (١٢٩) .

(٣) قال في « الأذكار » [٢٣٦] : وروينا عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « من قال [في كلِّ يوم] حين يصبح وحين يمسي : (حسبي الله لا إلـه إلَّا هو ، عليه توكَّلت وهو ربُّ العرش العظيم) سبع مرَّات . . كفاه الله [تعالىٰ] ما [همَّه] من أمر الدُّنيا والآخرة » انتهى . انتهىٰ من هامش (أ) .

. . . .

ما شَاءَ ٱللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشأْ . . لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّه علَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، ثُمَّ مَات . . دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ »)[1] .

وأخرجَ الحارثُ في « مسندِهِ » حديثَ الَّذي قيلَ لهُ : قدِ احترقَ بيتُكَ ، وفيهِ : « إِنَّ رَبِّـيَ ٱللَّهُ . . . » إلىٰ « عَظِيمٌ » ، وفي آخرِهِ : « مَنْ قَالَهَا . . لَمْ يُرِهِ ٱللَّهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ فِي نَفْسِهِ وَلَا فِي أَهْلِهِ وَلَا مَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ »[2] .

(١) داعي الفلاح في أذكار المساء والصَّباح (٣١) ، عمل اليوم واللَّيلة (٤٢) .

(٢) عزاه السُّيوطيُّ في « داعي الفلاح في أذكار المساء والصَّباح » (٣٣) للحارث في « مسنده » عن الحسن البصريِّ رحمه الله تعالىٰ قال : كنَّا جلوساً عند رجلٍ من أصحاب النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأُتِيَ فقيل له : أدرِكْ دارَكَ فقد احترقت ، قال : لا واللهِ ما احترقَتْ ؛ إنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقول : « من قال حين يصبح : إنَّ ربِّيَ اللهُ لا إله إلَّا هو ، عليه توكَّلتُ ، وهو ربُّ العرش العظيم ، ما شاء اللهُ . . كان ، وما لم يشأ . . لم يكن ، لا حول ولا قوَّة إلَّا باللهِ العليِّ العظيم ، أشهد أنَّ اللهَ علىٰ كلِّ شيءٍ قدير ، وأنَّ الله قد أحاط بكلِّ شيءٍ علماً ، أعوذ بالله الَّذي يمسك السَّماء أن تقع على الأرض إلَّا بإذنه من شرِّ كلِّ دابَّة ربِّي آخذٌ بناصيتها إنَّ ربِّي علىٰ صراطٍ مستقيم . . لم يَرَ يومَهُ في نفسه ، ولا أهله ، ولا ماله شيئاً يكرهه » ، وقد قلتُها اليوم ، فقام وقاموا معه ، فانتهوا إلى الدَّار ، وقد احترق ما حولها ولم يُصبْها شيء .

وأخرجَ الحكيمُ التِّرمذيُّ في « نوادرِ الأصول » ، وذكرَهُ المُعافَى بنُ إسماعيلَ في كتابِهِ « أُنسِ المُنقطِعينَ » عنهُ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ أنَّهُ قالَ : « مَنْ قَالَ عَشْرَ كَلِمَاتٍ عِنْدَ دُبُرِ كُلِّ صَلَاةِ غَدَاةٍ . . وَجَدَ ٱللهَ عِنْدَهُنَّ مُكْفِياً مُجْزِياً ؛ خَمْسٌ لِلدُّنْيَا ، وَخَمْسٌ لِلْآخِرَةِ : حَسْبِيَ ٱللهُ لِدِينِي ، حَسْبِيَ ٱللهُ لِمَا أَهَمَّنِي ، حَسْبِيَ ٱللهُ لِمَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ ، حَسْبِيَ ٱللهُ لِمَنْ حَسَدَنِي ، حَسْبِيَ ٱللهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ ، حَسْبِيَ ٱللهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، حَسْبِيَ ٱللهُ عِنْدَ ٱلْمَسْأَلَةِ فِي ٱلْقَبْرِ ، حَسْبِيَ ٱللهُ عِنْدَ ٱلْمِيزَانِ ، حَسْبِيَ ٱللهُ عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ ، ، حَسْبِيَ ٱللهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ »[1] . ذكرَهُ الحُبيشيُّ[2] ، وذكرَهُ في « مجمعِ الأحبابِ » عن معروفٍ الكرخيِّ[3] .

[قصَّةُ أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ تعالىٰ عنهُ معَ الحجَّاجِ]

وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ : أنَّ الحجَّاجَ غضبَ عليهِ وقالَ لهُ : لولا كتابُ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ . . لفعلْتُ بكَ كذا

---

(١) نوادر الأصول (٩٣١) ، أُنس المنقطعين (١/٢٦٥) عن سيّدنا بُريدة بن الحُصيب الأسلميّ رضي الله عنه .

(٢) البركة في فضل السَّعي والحركة (ص ٥٦٧) .

(٣) مجمع الأحباب (٢/٦٢٠ ـ ٦٢١) .

وكذا ، فقالَ لهُ أنسٌ : لا تستطيعُ ذٰلكَ ، قال : وما يمنعُني ؟ قالَ : دعواتٌ علَّمَنيهِنَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ ، قالَ لي : « ٱدْعُ بِهَا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ » ، فقالَ : علِّمْنيها ، فأبىٰ ، فألحَّ عليهِ ، فأبىٰ .

قالَ أبانُ : فسألتُهُ عن ذٰلكَ حينَ مرضَ ، فقالَ لي : (قُلْ ثلاثَ مرَّاتٍ : باسمِ اللهِ علىٰ نفسي وديني ، باسمِ اللهِ علىٰ أهلي ، باسمِ اللهِ علىٰ كلِّ ما أعطاني ربِّي ، اللهُ ربِّي لا أُشركُ بهِ شيئاً ، اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ وأعزُّ وأجلُّ ممَّا أخافُ وأحذرُ ، عزَّ جارُكَ ، وجلَّ ثناؤُكَ ، ولا إلٰهَ غيرُكَ ، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن شرِّ نفسي ، ومِن شرِّ كلِّ شيطانٍ مَريدٍ ، ومِن شرِّ كلِّ جبَّارٍ عنيدٍ ، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[1] ، ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾)[2] . ذكرَهُ أبو اللَّيثِ السَّمرقنديُّ في كتابِهِ « تنبيهِ الغافلينَ »[3] .

---

(١) سورة التَّوبة : (١٢٩) .

(٢) سورة الأعراف : (١٩٦) .

(٣) تنبيه الغافلين (٨٩١) .

۞ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيم . ۞ ثُمَّ تَنْفُثُ عَنْ يَمِينِكَ وشِمَالِكَ ، وَأَمَامَكَ وَخَلْفَكَ . (ثلاثاً ثلاثاً) ، . . . .

(ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ) روى ابنُ السُّنِّيِّ عنِ الحسنِ البصريِّ في قضيَّةِ الَّذي أُخبِرَ بأنَّهُ احترق بيتُهُ ، فقالَ : ما احترقَ ، وفيها : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ »[1] .

(ثمَّ تنفثُ) مِن غيرِ بُصاقٍ ؛ كما هوَ معناهُ اللُّغويُّ[2] .

وهل هوَ شرطٌ أو كمالٌ ؟ الَّذي يظهرُ : الثَّاني[3] .

* * *

فإن قلتَ : ما حكمةُ النَّفثِ ؟

قلتُ : الإضرارُ بالشَّيطانِ ؛ لأنَّ بركةَ ما ذُكِرَ في اللِّسانِ ، وهيَ تحرقُ إبليسَ ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(عن يمينِكَ) أي : جهتِها (وشمالِكَ ، وأمامَكَ وخلفَكَ ، ثلاثاً ثلاثاً) وزادَ بعضُهم : (فوقُ وتحتُ) ، إلَّا أنَّ المشهورَ

---

(١) عمل اليوم واللَّيلة (٥٨) .

(٢) ينظر « الصِّحاح » (١/٢٦٠) ، مادَّة (نفث) .

(٣) أي : هو شرطُ كمالٍ ؛ فيصحُّ الحزبُ دونه .

وَتَقُولُ : ﴿ خَبَأْتُ نَفْسِي فِي خَزَائِنِ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِٱللهِ ، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ، أُدَافِعُ بِكَ ٱللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ ٱلْخَالِقِ ، ....

الأربعُ ، ولكونِ الشَّيطانِ لا يتسلَّطُ مِن غيرِها غالباً [١] .

(وتقولُ) أي : بعدَها ؛ زيادةً في التَّحصينِ : (خَبَأْتُ نفسي) أي : ذاتي (في خزائنِ بسمِ اللهِ الرَّحمـٰنِ الرَّحيمِ) بالإضافةِ ، كذا قرأتُهُ علىٰ مشايخي ؛ وعليهِ : فالمعنىٰ : ما خُزِنَ فيها مِنَ الأسرارِ ، وكانَ يظهرُ أنَّ (باسمِ اللهِ) مبتدأٌ ، و(أقفالُها) خبرٌ .

(أقفالُها) أي : المُحصِّنُ لها (ثقتي باللهِ) أي : وثوقي بهِ .

(مفاتيحُها لا قوَّةَ) نفيٌ لجميعِ القُوىٰ (إلَّا باللهِ ، أُدافعُ) أي : أُمانعُ وأُغالبُ (بكَ اللَّهمَّ عن نفسي) أي : ذاتي ، واقتصر عليها ليختمَ بما هوَ الأهمُّ (ما أُطيقُ) بما جعلتَ فيَّ مِنَ القدرةِ المجازيَّةِ (وما لا أُطيقُ) حملَهُ .

(لا طاقةَ) أي : لا قوَّةَ ولا قدرةَ (لمخلوقٍ معَ قُدرةِ الخالقِ) فهيَ عدمٌ .

---

(١) ينظر تفصيل هـٰذا الكلام في « شرح حزب الإمام النَّوويّ » لابن الطَّيّب الفاسيّ (ق/١٠٢) مخطوط .

حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ . ﴾ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

(حسبيَ اللهُ) كذا في نسخةٍ بغيرِ واوٍ[1] ؛ أي : كافِيَّ أهوالَ القيامةِ وغيرَها (ونعمَ الوكيلُ) أيِ : الحفيظُ .

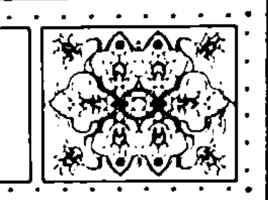
(وصلَّى اللهُ) أيِ : ٱللَّهمَّ صلِّ ، وختمَ بها ؛ لأنَّها سُنَّةٌ[2] (علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ ، وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ) .

❋ ❋ ❋

---

(١) حزب الإمام النَّوويّ (ق/٤٩) مخطوط بالمكتبة الأزهريَّة ، تحت رقم (٩٣٥٩٧) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص٩٣) برقم (١٣) .

(٢) أخرج القضاعيُّ في « مسند الشِّهاب » (٩٤٤) عن سيِّدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : « لا تجعلوني كقَدَحِ الرَّاكبِ » ، قالوا : وما قَدَحُ الرَّاكب ؟ قال : « إنَّ الرَّجُلَ ليرفَعُ متاعه علىٰ راحلته ، فيبقىٰ في قَدَحِهِ ماءٌ فيعيده في إداوته » ، قال : « اجعلوني في أوَّل الحديث وأوسطه وآخره » .



فوائـد

الأُولىٰ : وجدتُ بخطِّ بعضِ العلماءِ الصُّلحاءِ قالَ : وجدتُ بخطِّ بعضِ المشايخِ ، عنِ الشَّيخِ عيسى المغربيِّ نفعَ اللهُ بهِ شيخِ مشايخي [1] يقولُ : وجدتُ بخطِّ بعضِ العلماءِ الصُّلحاءِ : بأنَّ « حزبَ النَّوويِّ » يُقرَأُ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ مرَّةً ، وبعدَ صلاةِ المغربِ مرَّةً ، وأنَّ قارئَهُ يُحفَظُ بهِ مِن شرِّ الإنسِ والجنِّ ، ومِن أهلِ السَّماواتِ والأرضِ ، ومِن سطواتِ الأولياءِ المُتصرِّفينَ في الباطنِ بالسَّلْبِ ، ومِن مكائدِ الفَسَدَةِ في الظَّاهرِ بما يفعلونَهُ مِن سحرٍ ، وشعبذةٍ ، ومكروهٍ ، وغيرِ ذٰلكَ . انتهىٰ [2] .

وذكـرَهُ أيضاً عبدُ اللهِ بنُ سعيد باقُشَير [3] في « مسانيدِهِ » كذٰلكَ ، ولعلَّهُ عنِ ابنِ الجمَّالِ [4] ، . . . .

---

(١) هو الإمام الفقيه الأصوليُّ عيسى بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد الهاشميُّ المغربيُّ الثَّعالبيُّ المالكيُّ ، ولد بمدينة زَواوَةَ من أرض المغرب ونشأ بها ، وحفظ متوناً في العربيَّة والفقه والمنطق ، ثمَّ رحل إلى الجزائر وأخذ عن مشايخها ، حتَّىٰ وصل إلىٰ مكَّة المكرَّمة وجاور بها ، له مؤلَّفاتٌ ؛ منها : « مقاليد الأسانيد » ذكر فيه شيوخه المالكيِّين ، و« أسماء رواة الإمام أبي حنيفة » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٨٠ هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٣/٢٤٠ ـ ٢٤٣) .

(٢) تنظر هٰذه الفائدة في « بغية الطَّالبين » للعلَّامة أحمد النَّخليِّ (ص ٦٦) .

(٣) تقدَّمت ترجمته (ص ٢١) .

(٤) هو الإمام الفقيه المحدِّث عليُّ بن أبي بكر بن عليِّ نور الدِّين ابن الجمَّال المصريُّ الخزرجيُّ المكِّيُّ الشَّافعيُّ ، ولد بمكَّة المكرَّمة سنة (١٠٠٢ هـ) ونشأ بها ، وأخذ العلم ←

عن مشايخِهِ [١] ، ومرَّ مصداقُهُ في بعض الأحاديث [٢] .

وحكى اليافعيُّ أنَّهُ نامَ في مَسجِدِ النّبيّ صلّى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ ، وقالَ عندَ نومِهِ : (باسمِ اللهِ علىٰ نفسي) ، فأرادَ بعضُ الأولياءِ أن يَسلُبَهُ ، فلم يقدِرْ عليهِ مِن تلكَ البسملةِ ، ثمَّ إنّهُ انتبه ، فأخبرَهُ بذٰلكَ ، فقالَ لهُ : (وأيُّ شيءٍ معي ؟!) انتهىٰ [٣] .

***

الفائدةُ الثّانيةُ : عنِ الشّيخِ أحمدَ النَّخْليّ [٤] تكريرُ (خَبَأْتُ نفسي . . .) إلىٰ آخرِ الحزبِ ثلاثاً [٥] .

***

الفائدةُ الثّالثةُ : إجازتُنا مِن مشايخِنا أنّهُ يُقرَأُ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ وبعدَ صلاةِ المغربِ .

← عن شيوخها ، وتصدَّر للإقراء والتّدريس في المسجد الحرام ، وكان عالي القدر ، واسع المحفوظ ، محقِّقاً تُشدُّ إليه الرّحال للأخذ عنه ، له مؤلَّفاتٌ كثيرة ؛ منها : « المجموع الوضّاح علىٰ مناسك الإيضاح » ، و« كافي المحتاج لفرائض المنهاج » ، و« رسالة في التّقليد » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمكّة المكرَّمة سنة (١٠٧٢هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٣/١٢٨ ـ ١٣٠) ، و« الأعلام » (٤/٢٦٧) .

(١) تنظر نسبة هٰذه الفائدة لابن الجمّال عن مشايخه في « بغية الطّالبين » للعلّامة أحمد النّخليّ (ص ٦٦) ، وفي « شرح حزب الإمام النّوويّ » للمَلَّويّ (ق/٣) مخطوط .

(٢) ينظر (ص ٣٦ ـ ٣٨) .

(٣) الإرشاد والتّطريز (ص ٢٢٨) .

(٤) تقدّمت ترجمته (ص ٢١) .

(٥) بغية الطّالبين ، للعلّامة أحمد النّخليّ (ص ٦٩) .

وهل يقدِّمُهُ أوِ الأذكار ؟ القياسُ : الثّاني .

الفائدةُ الرَّابعةُ : وجدتُ بخطِّ بعضِ العلماءِ : وممَّا يُقرَأُ بعدَ « حزبِ النَّوويّ » : بخفيِّ لطفِ اللهِ ، بلطيفِ صنعِ اللهِ ، بجميلِ سترِ اللهِ ، دخلتُ في كنفِ اللهِ ، تشفَّعتُ بسيِّدِنا رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ ، تحصَّنتُ بأسماءِ اللهِ ، آمنتُ باللهِ ، توكَّلتُ على اللهِ ، ادَّخرتُ اللهَ لكلِّ شدَّةٍ ، اللَّهمَّ يا مَنِ اسمُهُ محبوبٌ ، ووجهُهُ مطلوبٌ ؛ اكفِني ممَّا قلبي منهُ مرعوبٌ ، إنَّكَ غالبٌ غيرُ مغلوبٍ ، وصلَّى اللهُ علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ (١) .

أخذتُ ذٰلكَ عن مشايخَ أكابرَ ؛ منهُمُ الشَّيخُ أحمدُ النَّخْليُّ (٢) ، ومنهُم أحمدُ الأحسائيُّ (٣) ، ومحمَّدٌ البركانيُّ (٤) .

---

(١) وردت هٰذه الزِّيادة في نسخة « حزب الإمام النَّوويّ » (ق/٤٠) مخطوط بمكتبة نور عثمانيَّة ، تحت رقم (٢٨٦١) ، وتنظر صورة ذٰلك (ص ٩٤) برقم (١٤) .

(٢) تقدَّمت ترجمته (ص ٢١) .

(٣) هو الإمام العابد شهاب الدِّين أحمد بن عبد الكريم الشَّجَّار الأحسائيُّ ، أقام في اليمن سبع عشرة سنة ، لازم فيها الإمام الحبيب عبد الله بن علويّ الحدَّاد ، والتزم بخدمته والأخذ عنه ، وسافر إلى الحرمين الشَّريفين ، ثمَّ ذهب للأحساء وأقام بها إلىٰ أن توفِّي في شهر رجب سنة (١١٧٣ هـ) رحمه الله تعالىٰ . ينظر « بهجة الزَّمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران » (ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥) ، و« معجم نسَّاخ الكتب في الأحساء » (ص ١١٦) .

(٤) لم أقف علىٰ ترجمةٍ له .

انتهىٰ ما وجدتُهُ بخطِ بعضِ العلماءِ .

الفائدةُ الخامسةُ : اعلمْ : أنَّهُ لمَّا كانَ عادةُ العلماءِ أن يذكروا أسانيدَهُم في كتبِهِم . . أحببتُ أن أتبرَّكَ بإسنادي إلى المُصنِّفِ ؛ لتشتملَ بركتُهُ عليَّ وعلى المُحبِّينَ لي ، فأقولُ :

قرأتُ الحزبَ المذكورَ جميعَهُ علىٰ شيخي العلَّامةِ السَّيِّدِ الزَّاهدِ أحمدَ بنِ محمَّد مقبول الأهدلِ[1] ، عنِ الشَّيخِ أحمدَ بنِ محمَّدِ النَّخْليِّ[2] ، عنِ الشَّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سعيد باقُشَير[3] ، عنِ السَّيِّدِ العلَّامةِ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحيمِ البصريِّ[4] ، عنِ الشَّيخ

---

(١) هو الإمام المقرئ أحمد بن محمَّد بن عمر بن شريف بن عمر بن المقبول الأهدل ، كان من العلماء الرَّاسخين ، والعبَّاد الزَّاهدين ، أخذ العلم عن علماء زبيد ، ثمَّ حجَّ وأخذ عن علماء الحرمين ، له باعٌ طويل في علم القراءات السَّبع ، وعلم التَّفسير والحديث ، والنَّحو والصَّرف ، وغير ذٰلك من العلوم ، وكان كثير التُّؤدة والوقار ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١١٦٣ هـ) . ينظر « نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرِّواية والإصابة » للمِزْجاجيِّ (ص ٢٤٦ ـ ٢٤٩) ، و« النَّفَس اليمانيُّ » للأهدل (ص ٦٧) .

(٢) تقدَّمت ترجمته (ص ٢١) .

(٣) تقدَّمت ترجمته (ص ٢١) .

(٤) هو الإمام الفقيه السَّيِّد عمر بن عبد الرَّحيم البصريُّ الحسينيُّ الشَّافعيُّ ، نزيل مكَّة المكرَّمة ، صحب أكابر العارفين ، وأخذ عنهم علوم الفقه والمعرفة ، كان فقيهاً عارفاً ، كبير القدر ، عالي الصِّيت ، حسن السِّيرة ، كامل الوقار ، فاق في الفنون ، وأنجب تلامذة أفاضل ، وأخذ عنه خلقٌ كثير ، وله مؤلَّفاتٌ كثيرة ؛ منها : « حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر الهَيْتميِّ » ، وله « فتاوىٰ » في الفقه الشَّافعيِّ ، و« شرح ألفيَّة ←

شمسِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ أحمدَ ابنِ حمزة الأنصاريِّ الرَّمليِّ [1] .

(ح) وعن عبدِ اللهِ باقُشَير [2] ، عنِ الشَّيخِ العلَّامةِ محمَّد بن عبدِ اللهِ الطَّبريِّ [3] ، عنِ الشَّيخِ ابنِ حَجَرِ الهيتميِّ [4] ـ بالتَّاء

السُّيوطيّ » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمكَّة المكرَّمة سنة (١٠٣٧ هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٣/٢١٠ ـ ٢١٢) .

(١) هو الإمام المجتهد الفقيه شمس الدِّين محمَّد بن أحمد ابن حمزة الرَّمليُّ الأنصاريُّ المصريُّ الشَّافعيُّ ، أحد أساطين العلم ، ولد سنة (٩١٩ هـ) بمصر ، وأخذ عن أبيه الفقه والتَّفسير والنَّحو والصَّرف والمعاني والبيان والتَّاريخ ، كان عجيب الفهم ، جمع الله تعالىٰ له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل ، وكان موصوفاً بمحاسن الأوصاف ، ألَّف التَّآليف النَّافعة ؛ منها : « نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » ، و« غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٠٤ هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٣/٣٤٢ ـ ٣٤٧) .

(٢) تقدَّمت ترجمته (ص ٢١) .

(٣) هو الإمام الفقيه المقرئ محمَّد بن عبد الله بن عبد المعطي بن مكرَّم بن المحبّ محمَّد الحسينيُّ الطَّبريُّ المكِّيُّ الشَّافعيُّ ، ولد سنة (٩٦٢ هـ) ، اشتغل بالعلم والتَّحصيل ، وأمَّ بالنَّاس عمراً طويلاً ، وبرع في فنون عديدة ، وأخذ عن مشايخ كثيرين ، وتصدَّر للتَّدريس بالمسجد الحرام زمناً طويلاً ، وألَّف الكتب المفيدة ؛ منها : « شرح العدَّة والسِّلاح في أحكام الطَّلاق والعدَّة والنِّكاح » ، و« منظومة شروط الوضوء وفروضه وسننه » ، و« سلَّم الاستقامة في إثبات الكرامة » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٣٢ هـ) . ينظر « إنباء البريَّة بالأنباء الطَّبريَّة » (ق/١٣ ـ ١٥) مخطوط .

(٤) هو الإمام الفقيه المحدِّث شيخ الإسلام شهاب الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن محمَّد بن محمَّد ابن حجر السَّلْمُنْتِيُّ الهَيْتميُّ السَّعديُّ المكِّيُّ الشَّافعيُّ ، ولد سنة (٩٠٩ هـ) ، وكان بحراً من بحور العلم ، جاور بالحرم الشَّريف ثلاثاً وثلاثين سنةً يؤلِّف ويفتي ويدرِّس ، ومصنَّفاته عظيمة الفوائد ، كثيرة العوائد ، سارت بها الرُّكبان ؛ منها : « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » ، و« الإيعاب في شرح العباب » ، و« الإمداد في شرح الإرشاد » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (٩٧٤ هـ) . ينظر « النُّور السَّافر عن أخبار القرن العاشر » (ص ٣٩١ ـ ٣٩٥) .

المثنَّاةِ ؛ كما قالَهُ أبو الفتح المُزجّدِ في « فتاويه »[1] ـ عن الشّيخ زكريّا[2] ، عنِ الحافظِ ابنِ حجرٍ[3] .

(ح) وعنِ النَّخْليّ[4] ، عنِ الشّيخِ عليِّ ابنِ الجمّال الأنصاريّ[5] ، عن محمَّد السَّطِيحَةِ[6] ، عنِ الشَّيخِ أحمدَ بنِ

---

(١) فتاوىٰ أبي الفتح المزجَّد (ق/١٣٥) مخطوط .

(٢) هو الإمام الأصوليُّ الفقيه شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدِّين أبو يحيىٰ زكريَّا بن محمَّد بن أحمد بن زكريَّا الأنصاريُّ السُّنَيكيُّ القاهريُّ الشَّافعيُّ ، ولد سنة (٨٢٦هـ) بسُنيكة من محافظة الشَّرقيَّة بمصر ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن ، ثمَّ رحل للقاهرة ، وقطن جامع الأزهر ، وأخذ عن مشايخ مصر الفقه والنَّحو والقراءات والحديث وغير ذٰلك ، تصدَّىٰ للتَّدريس في حياة شيوخه ، وانتفع به الكثيرون ، وولي المناصب الجليلة كتدريس مقام الإمام الشَّافعيِّ ، ولم يكن بمصر أرفع منصباً من هٰذا التَّدريس ، له مصنَّفات في كثير من العلوم ؛ منها : « أسنى المطالب في شرح روض الطَّالب » ، و« الغرر البهيَّة في شرح البهجة الورديَّة » ، و« غاية الوصول شرح لبِّ الأصول » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (٩٢٦هـ) . ينظر « النُّور السَّافر عن أخبار القرن العاشر » (ص ١٧٢ ـ ١٧٦) ، و« الكواكب السَّائرة بأعيان المئة العاشرة » (١/١٩٦ ـ ٢٠٦) .

(٣) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدِّين أحمد بن عليِّ بن محمَّد بن محمَّد بن عليِّ بن أحمد ابن حجر العسقلانيُّ الكنانيُّ الشَّافعيُّ ، ولد سنة (٧٧٣هـ) بمصر ، حفظ القرآن وهو ابن تسعٍ ، وأخذ العلم عن مشايخ القاهرة ، وجدَّ في الفنون حتَّىٰ بلغ الغاية ، ورحل إلى الشَّام والحجاز ، وأخذ عن علمائها ، ثمَّ تصدَّىٰ لنشر الحديث ، وقصر نفسه عليه مطالعةً وإقراءً وتصنيفاً وإفتاءً ، ومن مؤلَّفاته : « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » ، و« التَّلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرَّافعيِّ الكبير » ، و« بلوغ المرام من أدلَّة الأحكام » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمصر سنة (٨٥٢هـ) . ينظر « الضَّوء اللَّامع لأهل القرن التَّاسع » (٢/٣٦ ـ ٤٠) .

(٤) تقدَّمت ترجمته (ص ٢١) .

(٥) تقدَّمت ترجمته (ص ٧٠ ـ ٧١) .

(٦) لم أقف علىٰ ترجمةٍ له ، وقد أورده العلَّامة النَّخْليُّ في « بغية الطَّالبين » (ص ٦٨) عند ذكر إسناده للإمام النَّوويِّ رضي الله عنه .

عليِّ بنِ عبدِ القدُّوسِ الشِّنَّاويِّ [1] ، عن والده [2] ، عن الشَّيخ عبدِ الوَّهابِ الشَّعراويِّ [3] ، عنِ البرهانِ ابنِ أبي شريفٍ [4] ، عنِ البدرِ القِبابيِّ [5] ، ....

---

(١) هو الإمام الزَّاهد أبو المواهب أحمد بن عليِّ بن عبد القدُّوس بن محمَّد الشِّنَّاويُّ المصريُّ المدنيُّ الشَّافعيُّ ، ولد سنة (٩٧٥هـ) ، أخذ العلم عن مشايخ مصر ، ثمَّ ارتحل إلى المدينة المنوَّرة ، فأخذ عن علمائها حتَّىٰ صار آيةً في جميع العلوم ، وله تصانيف كثيرة ؛ منها : « السَّطعات الأحمديَّة في روائح مدائح الذَّات المحمَّديَّة » ، و« سعة الأخلاق » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بالمدينة المنوَّرة سنة (١٠٢٨هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (١/٢٤٣ ـ ٢٤٦) .

(٢) لم أقف علىٰ ترجمةٍ له ، وقد أورده العلَّامة النَّخليُّ في « بغية الطَّالبين » (ص ٦٨) عند ذكر إسناده للإمام النَّوويِّ رضي اللهُ عنه .

(٣) هو الإمام الفقيه الزَّاهد أبو المواهب عبد الوهَّاب بن أحمد بن عليِّ الأنصاريُّ الشَّعرانيُّ الشَّافعيُّ ، ولد سنة (٨٩٨هـ) ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، أخذ العلم عن مشايخ مصر ، وطالع الكتب مطالعة كثيرة ، وكان آية من آيات الله في العلوم والتَّأليف ، ومن مؤلَّفاته : « الأجوبة المرضيَّة عن أئمَّة الفقهاء والصُّوفيَّة » ، و« إرشاد الطَّالبين إلىٰ مراتب العلماء العاملين » ، و« لواقح الأنوار القدسيَّة في بيان العهود المحمَّديَّة » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (٩٧٣هـ) . ينظر « الكواكب السَّائرة بأعيان المئة العاشرة » (٣/١٧٦ ـ ١٧٧) ، و« فهرس الفهارس » (٢/١٠٧٩) .

(٤) هو الإمام الفقيه قاضي القضاة برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن أبي بكر بن عليِّ بن أيُّوب ابن أبي شريف المقدسيُّ المصريُّ الشَّافعيُّ ، ولد بالقدس الشَّريف سنة (٨٣٣هـ) ، ونشأ بها ، واشتغل بفنون العلم علىٰ أخيه الكمال ابن أبي شريف ، ثمَّ رحل إلى القاهرة فأخذ عن شيوخها الفقه والحديث ، ودرَّس وأفتىٰ وصنَّف ونظم ونثر ، ومن مؤلَّفاته : « شرح المنهاج للنَّوويِّ » ، و« شرح تحفة ابن الهائم » في الفرائض ، و« نظم نخبة الفِكَر لابن حجر » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمصر سنة (٩٢٣هـ) . ينظر « الكواكب السَّائرة بأعيان المئة العاشرة » (١/١٠٢ ـ ١٠٥) .

(٥) هو الإمام المسند المعمَّر زين الدِّين أبو زيد وأبو هريرة عبد الرَّحمـٰن بن عمر بن عبد الرَّحمـٰن بن حسن بن يحيى القِبابيُّ المقدسيُّ المصريُّ الحنبليُّ ، ولد ←

عنِ ابنِ الخبَّازِ [1] ، عنِ المُؤلِّف .

(ح) وأجازَني بهِ أيضاً الشَّيخُ العلَّامةُ محمَّدُ ابنُ الطَّيِّب الفاسيُّ شارحُ الكتابِ [2] ، عن شيخِهِ الشَّيخ حسنِ العُجَيميِّ [3] ، عنِ الإمامِ أحمدَ العَجِلِ اليمنيِّ [4] ، عن يحيى بنِ مُكَرَّمٍ

سنة (٧٤٩هـ) بالقدس الشَّريف ، حفظ القرآن ، واشتغل بالفقه الحنبليِّ ، وكان شيخاً متيقِّظاً ، محافظاً على التِّلاوة والعبادة ، محبّاً للحديث وأهله ، ألَّفَ « المشيخة السَّامية » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ ببيت المقدس سنة (٨٣٨هـ) . ينظر « الضَّوء اللَّامع لأهل القرن التَّاسع » (١١٣/٤ ـ ١١٤) .

(١) هو الإمام المحدِّث شمس الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب بن سعد بن كامل بن عمر بن عبيد الله ابن الخبَّاز الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ، ولد سنة (٦٦٥ هـ) ، وكان رجلاً صدوقاً صبوراً ، مأموناً على الإسماع ، حدَّث وعمره عشرون سنة ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بدمشق سنة (٧٥٦هـ) . ينظر « معجم الشُّيوخ » للسُّبكيِّ (ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠) ، و« شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب » (٣١٠/٨ ـ ٣١١) .

(٢) تقدَّمت ترجمته (ص ١٦) .

(٣) هو الإمام الفقيه أبو البقاء حسن بن عليِّ بن يحيى بن عمر بن أحمد العُجَيميُّ المكِّيُّ الحنفيُّ ، ولد سنة (١٠٤٩ هـ) ، وكان عالماً محقِّقاً متقناً ، أخذ العلم عن كثير من علماء مكَّة ، ثمَّ رحل إلى المدينة وأخذ عن علمائها ، له تصانيف كثيرة ؛ منها : « خبايا الزَّوايا » ، و« حاشية على الأشباه والنَّظائر لابن نجيم » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١١١٣ هـ) . ينظر « نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرِّواية والإصابة » (ص ١٤٧ ـ ١٤٨) .

(٤) هو الإمام الفقيه المقرئ أبو الوفا أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد العَجِل اليمنيُّ ، ولد سنة (٩٨٢هـ) ، ونشأ في حجر أبويه ، وحفظ القرآن وقرأ الفقه علىٰ والده ، وحجَّ والده به فأخذ العلم عن شيوخ الحرمين ، ثمَّ رحل إلىٰ زبيد ، وأخذ عن علمائها ، وكان ممَّن جُمِعَ له بين العلوم الظَّاهرة والباطنة ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٧٤ هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (٣٤٦/١) .

الطَّبريّ[1] ، عن السَّخاويّ[2] .

(ح) وعنِ الشَّيخ محمَّدِ ابنِ الطَّيِّب المغربيّ[3] ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ العيَّاشيِّ[4] ، عنِ القُشاشيّ[5] ، عن

---

(١) هو الإمام المسند يحيى بن مكرَّم بن محبّ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن أحمد الطَّبريّ الحسينيّ ، ولد سنة (٨٨٩هـ) ، أخذ العلم عن جدِّه الإمام المحبّ الطَّبريّ ، وأسند عنه كثيراً ، وكان صاحب التَّرجمة وجدُّه المحبُّ الطَّبريُّ من أعيان علماء الحجاز ، ولم أقف على تاريخ وفاته . ينظر « الضَّوء اللَّامع لأهل القرن التَّاسع » (٢٦٢/١٠) ، و« فهرس الفهارس » (٩٥٨/٢) .

(٢) هو الإمام الحافظ المسند شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن محمَّد السَّخاويُّ القاهريُّ الشَّافعيُّ ، ولد بالقاهرة سنة (٨٣١هـ) ، وحفظ القرآن الكريم وهو صغير ، ثمَّ قرأ الفقه والنَّحو والقراءات والحديث والعربيَّة وبرع فيها ، وشارك في الفرائض والحساب والتَّفسير وأصول الفقه وغيرها ، وأمَّا مقروءاته ومسموعاته . . فكثيرة جدّاً لا تحصى ، وأذن له العلماء بالإفتاء والتَّدريس والإملاء ، ورحل إلى عدد كبير من الأمصار ، له مؤلَّفاتٌ كثيرة ؛ منها : « الجواهر المكلَّلة في الأخبار المسلسلة » ، و« شرح ألفيَّة العراقيّ » ، و« الضَّوء اللَّامع لأهل القرن التَّاسع » ، توفِّي رحمه الله تعالى بالمدينة المنوَّرة سنة (٩٠٢هـ) . ينظر « شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب » (٧٦/١ ـ ٧٧) .

(٣) تقدَّمت ترجمته (ص ٤١) .

(٤) هو الإمام المسند رحَّالة المغرب أبو سالم عبد الله بن محمَّد بن أبي بكر العيَّاشيُّ المغربيُّ ، أخذ العلم عن شيوخ المغرب ، ثمَّ ارتحل إلى الحرمين الشَّريفين ، وأخباره ومحاسنه كثيرة ، وبيتهم بيت خير وصلاح ، وله تصانيف مفيدة ؛ منها : « تحفة الأخلَّاء بأسانيد الأجلَّاء » ، و« منظومة في البيوع » ، و« تنبيه ذوي الهمم العالية على الزُّهد في الدُّنيا الفانية » ، رجع إلى بلده وأقام بها إلى أن توفِّي سنة (١٠٩٠ هـ) . ينظر « اليواقيت الثَّمينة في أعيان مذهب عالم المدينة » (ص ١٧٨ ـ ١٧٩) ، و« فهرس الفهارس » (٨٣٣/٢) .

(٥) هو الإمام المسند صفيُّ الدِّين أحمد بن محمَّد بن يونس القُشَاشيُّ المقدسيُّ المدنيُّ ، أخذ العلم عن والده ، ثمَّ عن أعلام اليمن ، وكان لا يخلو كلامه من الاستشهاد بالأحاديث النَّبويَّة ، فكأنَّ كتب الحديث كلَّها جُمِعَتْ له جمعاً فهو يأخذ منها ما ←

الشِّنَّاويّ [1] ، عنِ الشَّمسِ الرَّمليّ [2] ، عن القاضي زكريّا الأنصاريّ [3] ، عن أبي الفضائلِ محمّدِ المرشديّ المكّيّ [4] ، عن أبيهِ أبي [المحاسنِ] جمالِ الدِّينِ محمّدِ بنِ إبراهيمَ المرشديّ [5] ، عنِ البهاءِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرِ ابنِ خليلِ المكّيّ [6] ،

شاء متىٰ شاء ، مع عزو الحديث لراويه ومخرّجه ، له : « السّمط المجيد » ، و« حاشية على الشّفا للقاضي عياض » ، و« حاشية على المواهب اللّدنّيّة للقسطلّانيّ » ، توفّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٧١ هـ) . ينظر « فهرس الفهارس » (٢/٩٧٠) .

(١) تقدّمت ترجمته (ص ٧٦) .

(٢) تقدّمت ترجمته (ص ٧٤) .

(٣) تقدّمت ترجمته (ص ٧٥) .

(٤) هو الإمام الفقيه كمال الدّين أبو الفضائل محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهّاب بن أحمد المرشديُّ المكّيُّ الحنفيُّ ، سبط الكمال الدّميريّ ، ولد بمكّة المكرّمة سنة (٧٩٦هـ) ، ونشأ بها ، فقرأ القرآن واشتغل في الفقه علىٰ أبيه وعمّه ، ثمّ رحل إلى الشّام واليمن ، وأجازه عدد كبير من علماء عصره بالتّحديث ، توفّي رحمه الله تعالىٰ بمكّة المكرّمة سنة (٨٦١هـ) . ينظر « الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع » (٨/٢٩٧) .

(٥) هو الإمام الفقيه جمال الدّين أبو المحاسن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهّاب المرشديُّ المكّيُّ الحنفيُّ ، ولد بمكّة المكرّمة سنة (٧٧٠هـ) ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن وتفقّه وطلب الحديث ، وأُذِنَ له بالتّدريس والإفتاء ، وارتحل إلى القاهرة غير مرّة ، وأخذ عن علمائها ، توفّي رحمه الله تعالىٰ بمكّة المكرّمة سنة (٨٣٩هـ) . ينظر « الضّوء اللّامع لأهل القرن التّاسع » (٦/٢٤١ ـ ٢٤٢) .

(٦) هنا نهاية النُّسخة (ب) .

وابن خليل المكّيُّ : هو الإمام الفقيه عبد الله بن محمّد بن أبي بكر بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى المكّيُّ ، ولد بمكّة المكرّمة سنة (٦٩٤هـ) ، واشتغل بالحديث ، وقرأ في عدّة علوم ، وكان حسن المذاكرة ، جيّد الفقه ، كثير العلم ، توفّي رحمه الله تعالىٰ بالإسكندريّة سنة (٧٧٧هـ) . ينظر « الدُّرر الكامنة في أعيان المئة الثّامنة » (٢/٢٩١ ـ ٢٩٢) .

عن أبي الحسنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ داوود العطّار[1] رحمهُمُ اللهُ تعالىٰ .

(ح) وأخبرَني الشَّيخُ البركةُ الصُّوفيُّ أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّؤوفِ البِشْبِيشِيُّ[2] ، عن عمِّهِ الفقيهِ الكبيرِ أبي العبَّاسِ أحمدَ البِشْبِيشِيِّ[3] ، عن شيخِ الإقراءِ والإملاءِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ

---

(١) هو الإمام الفقيه علاء الدِّين أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن داوود ابن العطّار الدِّمشقيُّ ، أشهر تلامذة الإمام النَّوويِّ ، ولد سنة (٦٥٤ هـ) ، وأخذ عن علماء دمشق ، ثمَّ ارتحل إلى الحرمين ونابلس والقاهرة وأخذ عن أشياخها ، واشتغل بالفقه حتَّىٰ غلب عليه ، وصحب الإمام النَّوويَّ ، وحفظ « التَّنبيه » بين يديه ، له مؤلَّفاتٌ ؛ منها : « حكم الاحتكار عند غلاء الأسعار » ، و« الاعتقاد الخالص من الشَّكِّ والانتقاد » ، و« آداب الخطيب » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (٧٢٤هـ) . ينظر « الدُّرر الكامنة في أعيان المئة الثَّامنة » (٣/٥ ـ ٧) .

(٢) هو الإمام الفقيه شيخ المحقِّقين أبو محمَّد عبد الرَّؤوف بن محمَّد بن عبد اللَّطيف بن أحمد بن عليٍّ البِشْبِيشِيُّ الشَّافعيُّ ، ولد ببلده بِشْبِيش من محافظة الغربيَّة بمصر ، حفظ القرآن وأخذ عن علماء بلده فنوناً من العلم ، ثمَّ ارتحل إلى القاهرة ، اشتهر بفضله وعلمه ، ودرَّس وأفاد وانتفع به أهل عصره ، تصدَّر للإقراء والإفتاء خَلَفاً لعمِّه أبي العبَّاس البِشْبِيشِيِّ ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١١٤٣هـ) . ينظر « عجائب الآثار في التَّراجم والأخبار » (٢/٢٨) .

(٣) هو الإمام الفقيه المحقِّق أبو العبَّاس أحمد بن عبد اللَّطيف بن القاضي أحمد بن شمس الدِّين بن عليٍّ المصريُّ البِشْبِيشِيُّ الشَّافعيُّ ، ولد ببلده بِشْبِيش من محافظة الغربيَّة بمصر سنة (١٠٤١هـ) ، ولازم مشايخها ، وكان متضلِّعاً من فنون كثيرة ، قويَّ الحافظة ، ثمَّ رحل إلىٰ مصر ، وقرأ الفقه والحديث والفرائض والعربيَّة ، وتصدَّر للإقراء والتَّدريس بالجامع الأزهر ، ثمَّ حجَّ وأقام بمكَّة ، وانتفع به أهلها ، له مؤلَّفاتٌ ؛ منها : « التُّحفة السَّنيَّة » في الفقه الشَّافعيِّ ، و« العقود الجوهريَّة » في السِّيرة النَّبويَّة ، سافر إلىٰ بلده بِشْبِيش لصلةِ رَحِمِهِ ، فتوفِّي ببلده رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٩٦هـ) . ينظر « خلاصة الأثر » (١/٢٣٨ ـ ٢٣٩) .

عليّ الشَّبْرامَلِّسيّ[1] ، عن الرَّمليّ[2] ، عن والده الشّهاب أحمدَ الرَّمليِّ[3] ، عنِ الشّمسِ السّخاويّ[4] ، عن أبي هريرة عبدِ الرَّحمـٰنِ بنِ عمرَ [القِبابيّ][5] ، عنِ الصَّدرِ المَيْذوميّ[6]

---

(١) هو الإمام الفقيه المحقّق نور الدِّين أبو الحسن ـ ويُكنىٰ أيضاً بأبي الضّياء ـ عليُّ بن عليّ الشَّبْرامَلِّسيُّ الشَّافعيُّ القاهريُّ ، خاتمة المحقّقين وأعلم أهل زمانه ، كان شيخ الإقراء ، دقيق النَّظر ، جيّد الفهم ، وكان شيخاً جليلاً عالماً عاملاً ، وكان مجلسه مصوناً عن الغيبة ، له مؤلَّفاتٌ ؛ منها : « حاشية علىٰ نهاية المحتاج للرَّمليّ » ، و« حاشية على المواهب اللَّدنيَّة للقسطلّانيّ » ، و« حاشية علىٰ أشرف الوسائل إلىٰ فهم الشّمائل لابن حجر الهَيْتميّ » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١٠٨٧ هـ) . تنظر « الرّحلة العيّاشيّة » لعبد الله بن سالم العيّاشيّ (١/٢٥٣) ، و« خلاصة الأثر » (٣/١٧٤ ـ ١٧٦) .

(٢) تقدَّمت ترجمته (ص ٧٤) .

(٣) هو الإمام الفقيه شيخ الإسلام شهاب الدِّين أبو العبّاس أحمد بن أحمد ابن حمزة الرَّمليُّ المنوفيُّ المصريُّ الأنصاريُّ الشَّافعيُّ ، نشأ في عبادة الله وطاعته ، ودأب على العلم منذ صغره ، وقرأ الفقه والحديث والنَّحو والبيان والأدب ، وأذن له مشايخه بالإفتاء والتَّدريس ، قضىٰ حياته في التَّدريس والإفتاء والتَّأليف ، ومن مؤلَّفاته : « فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد » ، و« فتح الرَّحمـٰن بشرح زبد ابن رسلان » ، و« شروط المأموم والإمام » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (٩٥٧هـ) . ينظر « السَّنا الباهر بتكميل النُّور السَّافر في أخبار القرن العاشر » (ص ٤١١ ـ ٤١٣) .

(٤) تقدَّمت ترجمته (ص ٧٨) .

(٥) في النُّسخ : (القباني) ، والتَّصويب من مصادر التَّرجمة ، وتقدَّمت ترجمته (ص ٧٦ ـ ٧٧) .

(٦) هو الإمام المحدّث صدر الدِّين أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى المَيْدُوميُّ المصريُّ ، ولد سنة (٦٦٤ هـ) ، ونشأ منذ صغره على العلم ، فأخذ الحديث عن والده المحدِّث شرف الدِّين ، وأخذ عن علماء مصر ، ورحل إلى القدس الشَّريف وحدَّث بها ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بمصر سنة (٧٥٤هـ) . ينظر « معجم الشُّيوخ » للسُّبكيّ (ص ٤٣٨ ـ ٤٣٩) ، و« الدُّرر الكامنة في أعيان المئة الثَّامنة » (٤/١٥٧ ـ ١٥٨) .

وأبي عبدِ اللهِ الخبّازِ [1] ، عن المُؤلّف رحمهُ اللهُ .

ولي ـ بحمدِ اللهِ ـ قراءةٌ للحزب على السّيّد الصّالح عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ مُدْهِرٍ [2] ، والشَّيخِ العلّامةِ محمّد حياة السّنديّ ثمَّ المدنيِّ [3] ، وغيرِهِم ، نفعَني اللهُ بهِم وبعلومِهِم في الدُّنيا والآخرةِ ، آمينَ اللَّهمَّ آمينَ .

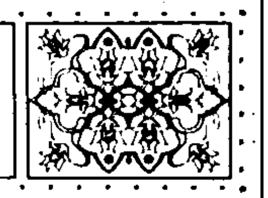
❋ ❋ ❋

---

(١) تقدَّمت ترجمته (ص ٧٧) .

(٢) هو الإمام السَّيّد عبد الله بن جعفر بن علوي مُدْهِرٍ باعلويّ الحسينيُّ ، نزيل مكَّة المكرَّمة ، ولد بالشِّحر من أرض اليمن ونشأ بها ، ودخل الحرمين الشَّريفين وأقام بمكَّة المكرَّمة ، وله مصنَّفات مفيدة ؛ منها : « كشف أسرار علوم المقرَّبين » ، و« لمع النُّور بباء باسم الله يتمُّ السُّرور » ، و« أشرق النُّور وسناه من سرّ معنى : الله لا نشهد سواه » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ سنة (١١٦٠ هـ) . ينظر « عجائب الآثار في التَّراجم والأخبار » (٣٩/٢ ـ ٤٠) .

(٣) هو الإمام الفقيه محمَّد حياة بن إبراهيم السِّنديُّ المدنيُّ الحنفيُّ ، ولد بالسِّند ، وبدأ بتحصيل العلم في بلده ، ثمَّ انتقل إلى الحرمين الشَّريفين ، وأقام بالمدينة المنوَّرة ، وأخذ عن علمائها ، وكان ورعاً ، مثابراً على الجماعات ، منعزلاً عن الخلق إلَّا وقت درس العلم ، وله مؤلَّفات كثيرة ؛ منها : « شرح التَّرغيب والتَّرهيب » ، و« شرح على الأربعين النَّوويَّة » ، و« شرح الحكم العطائيَّة » ، توفِّي رحمه الله تعالىٰ بالمدينة المنوَّرة سنة (١١٦٣ هـ) . ينظر « سلك الدُّرر في أعيان القرن الثَّاني عشر » (٣٤/٤) .



الخاتمة

ولنختمِ الشَّرحَ بخاتمةٍ حسنةٍ إن شاءَ اللهُ تعالىٰ فنقولُ :

ذكرَ شيخُنا العلَّامةُ محمَّدُ ابنُ الطَّيِّبِ الفاسيِّ في « شرحِهِ » ما مُلخَّصُهُ نقلاً عنِ ابنِ زرُّوقٍ : أنَّ لِوَضْعِ الحزبِ شروطاً :

الأوَّلُ : أن يجريَ بحكمِ الحالِ ، لا بالهوىٰ والاختيارِ .

الثَّاني : سلامةُ لفظِهِ مِنَ الإيهامِ .

الثَّالثُ : موافقتُهُ لأُصولِ الشَّرعِ .

الرَّابعُ : أن يُقصَدَ بِهِ وجهُ اللهِ تعالىٰ ، لا للاستظهارِ والرِّياءِ ؛ لأنَّ كلَّ كلامٍ مصحوبٌ بحالِ صاحبِهِ ، فما كانَ عن هوىً . . أثارَ الهوىٰ ، ومَن تكلَّمَ بهدىً . . اهتُدِيَ بكلامِهِ ، ومَن لا . . فلا . انتهىٰ [1] .

والشَّرطُ الأوَّلُ مُشكِلٌ ؛ لأنَّ أصحابَ الأحزابِ لم يضعوها غالباً ـ كالنَّوويِّ والحكيمِ التِّرمذيِّ ـ إلَّا عنِ اختيارٍ لوضعِها ، فإن أرادَ أنَّ الأكملَ ذٰلكَ . . فمُسلَّمٌ ؛ كحزبِ الشَّاذليِّ [2] ، أو أنَّ ذٰلكَ شرطٌ . . فلا .

---

(١) شرح حزب الإمام النَّوويِّ (ق/٥٦) مخطوط ، وينظر « قواعد التَّصوُّف » (ص ٥٧) ، القاعدة (١٠٨) .

(٢) وهو حزب البَرّ ، المعروف بـ (الحزب الكبير) ، ولقد استشهد المؤلِّف به ؛ لأنَّه ←

والثَّاني والثَّالثُ لا بدَّ منهما في جميعِ المُؤلَّفاتِ ، ولٰكن لعلَّهُ أرادَ ما يصدرُ عن شطحاتِ الأولياءِ المخالفة لظاهر علم الرَّسم[1] ، ويصلُحُ أن يُدمَجَ هٰذا معَ الأوَّلِ ويُجعَلَ شرطاً واحداً .

وسكتَ عنِ اشتراطِ أكلِ الحلالِ الَّذي هوَ أصلُ كلِّ شيءٍ ؛ كما قالَهُ أحمدُ ابنُ حنبلٍ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ[2] ، وبعضُهُم لا

← جرىٰ بحكم الحال ؛ أي : بالتَّلقِّي والإلهام ؛ حيث لم يقصدِ الإمامُ الشَّاذليُّ رحمه الله تعالىٰ وَضْعَهُ ابتداءً . ينظر « شرح حزب البَرّ » لعبد الرَّحمٰن بن محمَّد الفاسيّ (ص ٥٨) .

(١) أي : الكلمات والعبارات الَّتي وردت عن بعض الأولياء ، وفيها مخالفةٌ لظاهر الشَّريعة ؛ كالأحزاب الَّتي حوت بعض الألفاظ الغريبة الموهمة بسبب العدول عن الألفاظ الشَّرعيَّة إلىٰ عباراتٍ أخرىٰ ومعانٍ مضمرة يوحي ظاهرها خلاف المراد ؛ فالتَّسليم فيها أولىٰ من العمل بها ، والله أعلم . ينظر « عدَّة المريد الصَّادق » للعلَّامة أحمد زرُّوق (ص ٢٤٥) .

(٢) أخرج أبو نعيم الأصبهانيُّ في « حلية الأولياء » (١٨٢/٩) بسنده عن أبي حفص عمر بن صالح الطَّرَسوسيّ قال : (ذهبت أنا ويحيى الجلاء ـ وكان يُقال : إنَّه من الأبدال ـ إلىٰ أبي عبد الله ، فسألته ـ وكان إلىٰ جنبه بوران ، وزهير ، وهارون الجمَّال ـ فقلت : رحمك الله يا أبا عبد الله ، بم تلين القلوب ؟ فأبصر إلىٰ أصحابه ، فغمزهم بعينه ، ثمَّ أطرق ساعة ، ثمَّ رفع رأسه فقال : يا بنيَّ بأكل الحلال ، فمررتُ كما أنا إلىٰ أبي نصر بشر بن الحارث ، فقلت له : يا أبا نصر ؛ بم تلين القلوب ؟ قال : ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد : ٢٨] ، قلتُ : فإنِّي جئتُ من عند أبي عبد الله ، فقال : هيه أيش قال لك أبو عبد الله ؟ قلتُ : بأكل الحلال ، فقال : جاء بالأصل ، فمررتُ إلىٰ عبد الوهَّاب بن أبي الحسن ، فقلتُ : يا أبا الحسن ؛ بم تلين القلوب ؟ قال : ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ ، قلتُ : فإنِّي جئتُ من عند أبي عبد الله ، فاحمرَّت وجنتاه من الفرح وقال لي : أيش قال أبو عبد الله ؟ فقلتُ : قال : بأكل الحلال ، فقال : جاءك بالجوهر ، جاءك بالجوهر ، الأصل كما قال ، الأصل كما قال) .

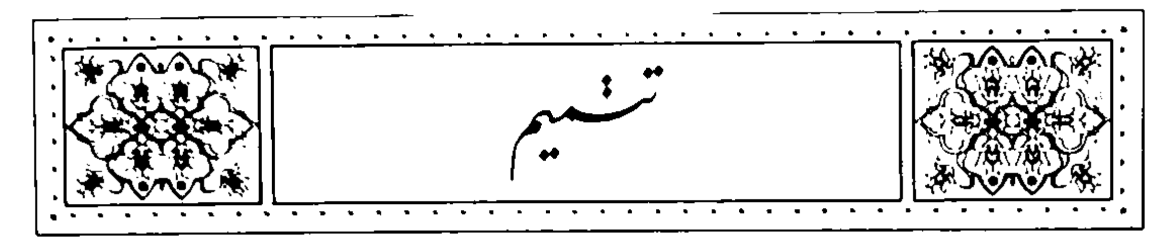
يشترطُهُ ، واستدلَّ بقصَّةِ إبليسَ [1] .

وعنِ الإغرابِ [2] ، وكأنَّهُ لشمولِ اشتراط السّلامةِ لهُ ، ومُحصَّلُ الكلامِ فيهِ : أنَّ ما كانَ لا تعمُّدَ فيهِ . . فهوَ لا يضرُّ ، وإلَّا . . ضرَّ .

* * *

(١) أورد البيهقيُّ في « شعب الإيمان » (١١٠٧) عن سفيان بن عيينة قال : (لا تتركوا الدُّعاء ، ولا يمنعنَّكم منه ما تعلمون من أنفسكم ، فقد استجاب الله تعالىٰ لإبليس وهو شرُّ الخلق ؛ قال : ﴿ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾ [الحجر : ٣٦ ـ ٣٧]) ، وينظر الكلام علىٰ شروط الدُّعاء في « إحياء علوم الدّين » (٢/٣٨٥) .

(٢) أي : وسكت عن الإغراب .



الظَّاهِرُ مِن كلامِهِم : أنَّ هٰذهِ الأحزابَ لا تَقْدَحُ في التَّوكُّلِ .

فإن قلتَ : هيَ رُقيةٌ ، وفي الحديثِ في صفةِ [السَّبعينَ][1] : « أَنَّهُمْ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ »[2] .

قلتُ : الظَّاهرُ : أنَّها وإن تنزَّلْنا علىٰ أنَّها رُقيةٌ ؛ لٰكنَّها لمَّا كانَتْ لِما يُستقبَلُ وهوَ موهومٌ . . نُزِّلَتْ منزلةَ العدمِ ، فتأمَّلْهُ .

* * *

فإن قلتَ : ما يُقصَدُ بقراءتِها ؟ فإن قلتُمْ : التَّحصُّنُ مِنَ الأشرارِ . . فهوَ حظُّ نَفْسٍ ، وإن قلتُمْ : التَّقرُّبُ إلى اللهِ . . فما معناهُ في هٰذا المَقامِ ؟

قلتُ : أمَّا الأوَّلُ . . فغيرُ مُسَلَّمٍ أنَّهُ حظُّ نَفْسٍ إلَّا لمَنْ جرَّدَ قصدَهُ لذٰلكَ ، بخلافِ مَن قصدَ حفظَ نفسِهِ لاعتقادِهِ ضعفَها

(١) في النُّسخ : (الخمسين) ، والتَّصويب من مصادر التَّخريج .

(٢) أخرجه البخاريُّ (٥٧٠٥) ، ومسلم (٢١٨) عن سيِّدنا عمران بن حصين رضي الله عنهما .

وحقارتَها وعدمَ قدرتِها على دفع ذرّةٍ إلّا بالله ، فمن قصد ذٰلك ، فلاحظَ أنَّ حصولَهُ مِنَ اللهِ . . فهوَ مُثابٌ .

وأمَّا الثَّاني . . فالَّذي يظهَرُ أن يقصدَ بقاءَهُ سالماً ؛ لينتفع الخَلْقُ بهِ ، وللقيامِ بخدمةِ الرَّبِّ ، وتحصيلِ عملٍ يرجو بهِ أن يرضىٰ بهِ عنهُ اللهُ ، أو يتوبَ مِن عملِ سوءٍ قد سبقَ لهُ ، وغيرَ ذٰلكَ مِن مقاصدِ الخيرِ ، علىٰ أنَّ فيها تذكيراً في الجملةِ بقولِهِ تعالىٰ : ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾[1] ، وفي التَّسميةِ عليها والتَّعوُّذِ منها غايةُ التَّذكيرِ بشرّيَّتِها ؛ إذ لا يُتعوَّذُ مِن خيرٍ .

* * *

فإن قلتَ : ما يُقصَدُ بما فيهِ قرآنٌ ؟

قلتُ : المقصودُ الأصليُّ التَّحصُّنُ ؛ فهوَ بمنزلةِ أذكارِ القرآنِ ، فتحلُّ للجُنُبِ فيما يظهرُ ولو معَ الإطلاقِ .

* * *

فإن قلتَ : هل يبقى الثَّوابُ الحاصلُ على القرآنِ مِن ثلثِ القرآنِ في سورةِ (الإخلاصِ) ؟

قلتُ : الظَّاهرُ : أنَّهُ إذا قَصَدَ القرآنَ والتَّحصُّنَ . . حصلَ الثَّوابُ المذكورُ ، وإن أطلقَ . . فلا ؛ لأنَّ القرآنَ لا يكونُ ـ أي : عندَ وجودِ

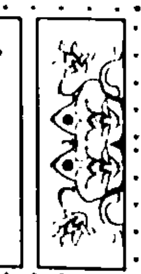
(١) سورة الذّاريات : (٢١) .

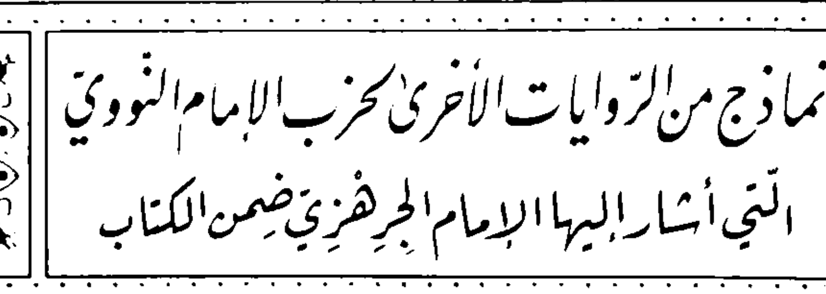
القرينةِ ـ قرآناً إلّا بالقصد ، فتأمَّلْهُ ، وإن وجدت نقلاً بخلافه . . اتَّبِعْ ، ويَحتمِلُ خلافَهُ .

ولْيكُنْ هٰذا آخرَ ما أردْناهُ شرحاً للكتابِ ، وعلى الله الكريم التَّفضُّلُ بالثَّوابِ ، لا سيَّما حسنُ الختامِ والمآبِ ، وما توفيقي إلَّا باللهِ عليهِ توكَّلتُ وإليهِ متابٌ ، وصلَّى اللهُ علىٰ أكرمِ خلقِهِ الَّذي شرَّفَنا بوجودِهِ ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وذرِّيَّتِهِ وجنودِهِ ، كلَّما ذكرَهُ الذَّاكرونَ ، وغفلَ عن ذكرِهِ الغافلونَ ، وعددَ ما صلَّىٰ عليهِ المُصلُّونَ ، وكما صلَّىٰ عليهِ المُصلُّونَ ، مِن يومِ خَلَقَ الدُّنيا إلىٰ يومِ القيامةِ ، عددَ خلقِهِ ، وأضعافَ أضعافِ ذٰلكَ ، آمينَ [1] .

والحمد لله رب العالمين

(١) خاتمة النسخة (أ) : فرغَ القلمُ مِن كتابةِ هٰذا الشَّرحِ الجليلِ في ربيعِ الثَّاني ، سنةَ (١٣٢٢ هـ) ، بقلمِ مُحَصِّلِهِ لنفسِهِ الفقيرِ إلىٰ رحمةِ اللهِ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ المَخْنَبيِّ الهِتَارِيِّ [تنظر ترجمته أثناء الحديث عن وصف النُّسخ الخطيَّة (ص ١٢١ ـ ١٢٢)] ، لطفَ اللهُ بهِ ، وأصلحَ أحوالَهُ ، وألهمَهُ رشدَهُ ، آمينَ ، آمينَ .
خاتمة النسخة (ج) : تمَّ الكتابُ بعونِ الملكِ الوهَّابِ ، وكانَ الفراغُ مِن نقلِهِ يومَ السَّبتِ ، رابعَ عشرَ شهرِ محرَّمِ الحرامِ ، سنةَ ألفٍ وثلاثِ مئةٍ وثلاثَ عشرةَ مِنَ الهجرةِ ، بقلمِ مُحَصِّلِهِ لنفسِهِ الحقيرِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّد أمين سَحَاري [تنظر ترجمته أثناء الحديث عن وصف النُّسخ الخطيَّة (ص ١٢٤)] .





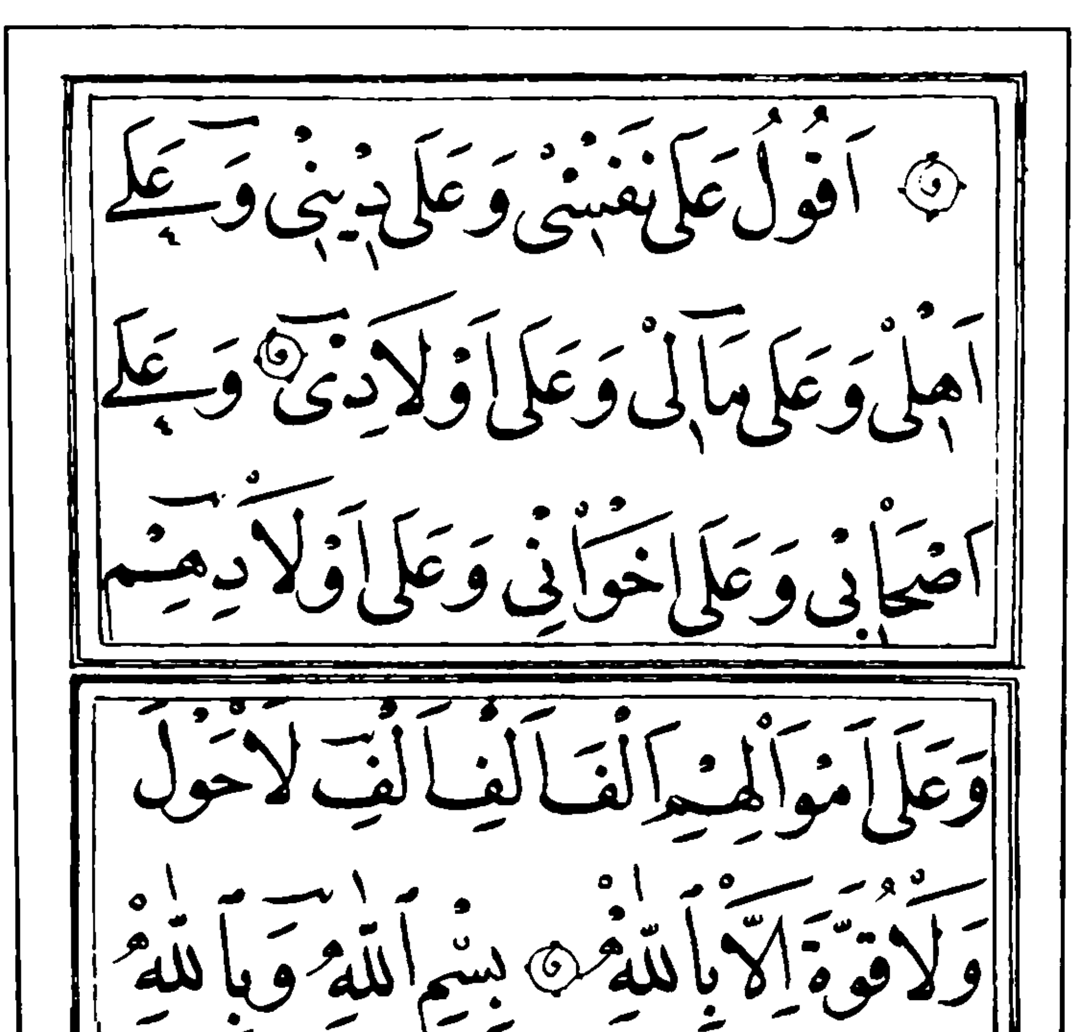
نماذج من الروايات الأخرى لحزب الإمام النووي
التي أشار إليها الإمام الجرهزي ضمن الكتاب

هذا حزب سيدي الشيخ الكبير القطب الشهير محيي الدين أبي زكريا يحيى
النووي نفعنا الله تعالى به وبعلومه وأعاد علينا من بركاته آمين
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ الله اللَّهُ أكبرُ
اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ أقولُ على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى
أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم
ألف بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أكبرُ أقول على نفسي
وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي
وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف بسم الله اللَّهُ أكبرُ

صورة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حزب الإمام النووي
رحمه الله ورضي عنه
بسم الله الله اكبر الله اكبر اقول على نفسي وعلى
ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى
اديانهم وعلى اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر

صورة رقم (٢)



أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى مالي وعلى أولادي وعلى أصحابي وعلى إخواني وعلى أولادهم وعلى أموالهم ألفا ألف لا حول ولا قوة إلا بالله ۝ بسم الله وبالله

صورة رقم (٣)

الرحيم وهو رب العرش العظيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله خير الأسماء في الأرض ولا في
السماء بسم الله افتتح وبه اختتم الله الله الله الله ربي لا أشرك
به شيئا الله الله الله الله ربي لا إله إلا هو حسبي الله أعز وأجل وأكبر مما أخاف

صورة رقم (٤)

بسم الله [illegible] رب السموات السبع ورب الأرضين السبع
ورب العرش العظيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع
العليم بسم الله خير الأسماء في الأرض وفي السماء بسم الله افتتح وبه اختتم
الله ربي الله الله لا أشرك به شيئا الله الله الله ربي لا إله إلا الله الله أعز وأجل

صورة رقم (٥)

في الأرض وفي السماء بسم الله افتتح وبه اختتم
الله الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله
الله الله الله ربي لا إله إلا الله الله أعز وأجل
وأكبر مما أخاف وأحذر بك اللهم أعوذ
من شر نفسي ومن شر غيري ومن ما خلق
ربي وذرأ وبرأ وبك اللهم أحترز منهم

صورة رقم (٦)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السما وهو السميع العليم ثلاثا بسم الله
خير الأسما في الأرض وفي السما بسم الله افتتح
وبه أختتم الله الله الله الله ربي لا أشرك
به شيئا الله الله الله الله ربي لا إله إلا الله

صورة رقم (٧)

في الارض وفي السماء ليسم الله افتتح وبه
اختتم الله ثلاثا الله ربي لا اشرك به
شيئا الله ثلاثا الله ربي لا اله الا الله
الله اعز واجل واكبر مما اخاف واحذر

صورة رقم (٨)

في نحورهم واقدم بين يدي ويديهم بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وعن يميني
ويمينهم كذلك بسم الله الرحمن قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وعن شمالي وشمالهم كذلك بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي وخلفهم
كذلك بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ومن فوقي وفوقهم كذلك بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ومن تحتي وتحتهم كذلك بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد وما احاط بي وبهم
كذلك بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

صورة رقم (٩)

ثلاثا ومثل ذلك عن يميني وعن أيمانهم ومثل ذلك عن
شمالي وعن شمائلهم ومثل ذلك أمامي وأمامهم ومثل
ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم

صورة رقم (١٠)

ومثل ذلك عن يميني وعن ايمانهم ومثل
ذلك عن شمالي وعن شمايلهم ومثل ذلك
امامي وامامهم ومثل ذلك من خلفي ومن
خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم

صورة رقم (١١)

له كفوا احد اللهم اني اسالك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا
يملكه غيرك اللهم اجعلني واياهم في حفظك وعياذك وعبادك
وعيالك وجوارك وامانتك وحرمك وامنك وحزبك و

صورة رقم (١٢)

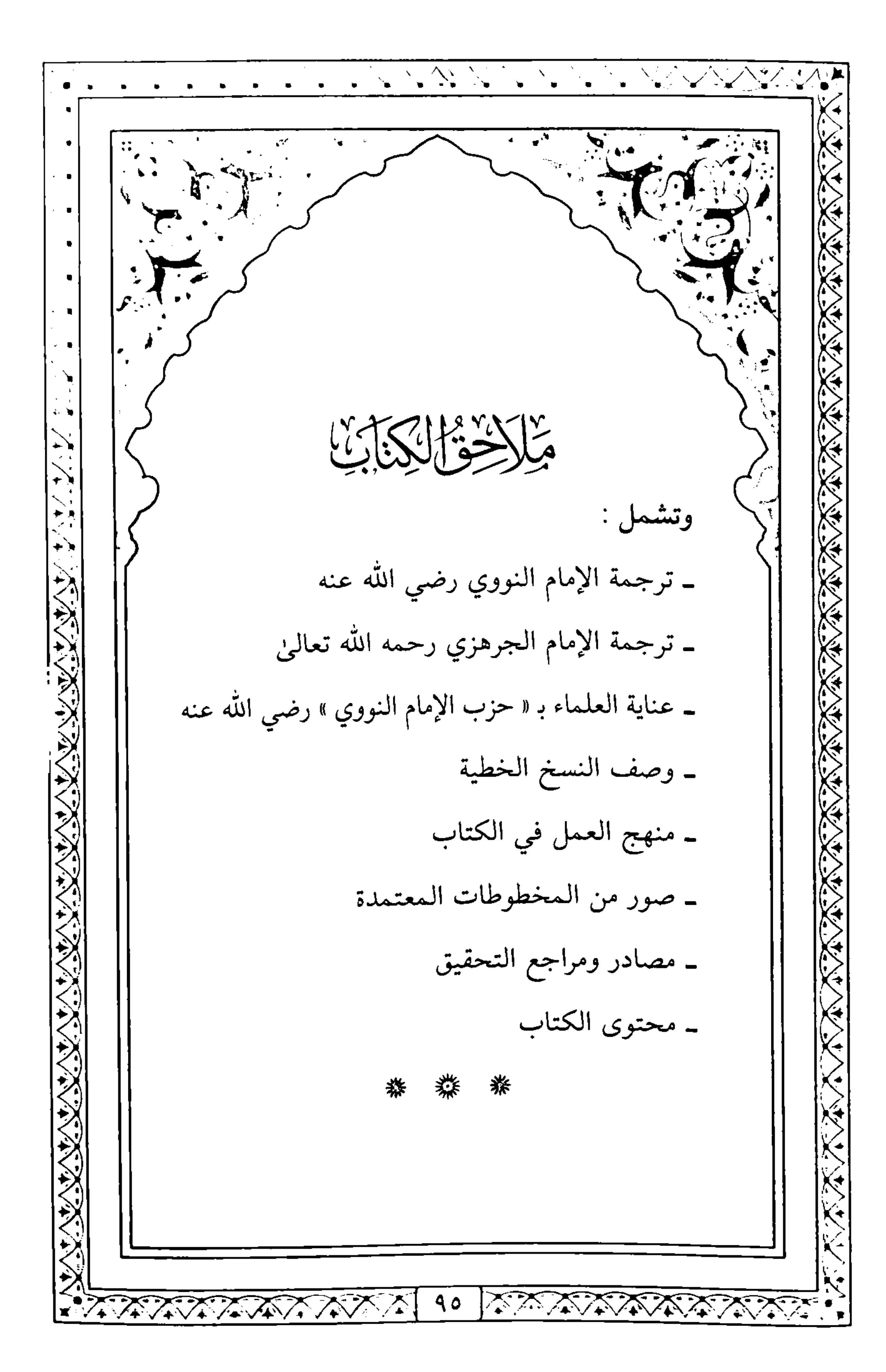
اللهم عز تعيبي ما أعجز الاحصين الا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق وحسبي
الله ونعم الوكيل انتهى حرزنا كل يوم صباحا ومساء ان شاء الله العليم

صورة رقم (١٣)

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۞ بِخَفِيِّ لُطْفِ اللَّهِ ۞ بِلَطِيفِ صُنْعِ اللَّهِ ۞ بِجَمِيلِ سِتْرِ اللَّهِ ۞ دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللَّهِ

تَشَفَّعْتُ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ تَحَصَّنْتُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ۞ ادَّخَرْتُ اللَّهَ لِكُلِّ شِدَّةٍ ۞ اللَّهُمَّ يَا مَنْ اسْمُهُ مَحْبُوبٌ وَوَجْهُهُ مَطْلُوبٌ ۞ أَكْفِنِي مِمَّا قَلْبِي مِنْهُ مَرْعُوبٌ إِنَّكَ غَالِبٌ غَيْرُ مَغْلُوبٍ ۞ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

صورة رقم (١٤)

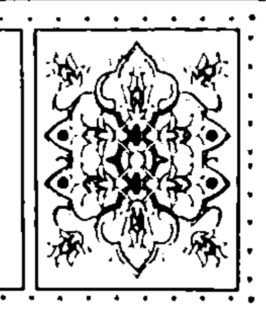


ملاحق الكتاب

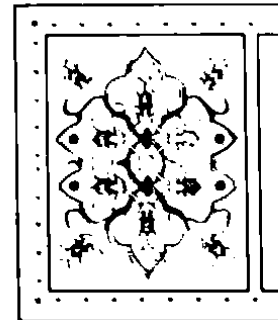
وتشمل :

- ترجمة الإمام النووي رضي الله عنه
- ترجمة الإمام الجرهزي رحمه الله تعالىٰ
- عناية العلماء بـ « حزب الإمام النووي » رضي الله عنه
- وصف النسخ الخطية
- منهج العمل في الكتاب
- صور من المخطوطات المعتمدة
- مصادر ومراجع التحقيق
- محتوى الكتاب

* * *



ترجمة الإمام النووي رضي الله عنه (1)



اسمه ونسبه

هوَ الإمامُ الرَّبَّانيُّ المُحدِّثُ الفقيهُ شيخُ الإسلامِ مُحيي الدِّينِ أبو زكريَّا يحيى بنُ شرفِ بنِ مِرَى بنِ حسنِ بنِ حسينِ بنِ محمَّدِ بنِ جمعةَ بنِ حزامٍ الحِزاميُّ النَّوويُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ .

والنَّوويُّ : نسبةً لنوىٰ مِن أرضِ حورانَ مِن أعمالِ دمشقَ (2) .

والحِزاميُّ : نسبةً لجدِّهِ الأعلىٰ حزامٍ المذكورِ .

مولده ونشأته وحياته

وُلِدَ الإمامُ النَّوويُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ في العشرِ الأوسطِ مِن شهرِ مُحرَّمٍ الحرامِ ، سنةَ (٦٣١ هـ) ، ونشأَ منذُ صغرِهِ محفوفاً بالعنايةِ الإلـٰهيَّةِ ؛ فهـٰذا أبوهُ يحدِّثُنا عن ذٰلكَ فيذكرُ : أنَّهُ لمَّا بلغَ مِنَ العمرِ سبعَ سنينَ . . كانَ نائماً ليلةَ السَّابعِ والعشرينَ مِن رمضانَ بجانبِهِ ، فانتبهَ نحوَ نصفِ اللَّيلِ وأيقظَهُ ، وقالَ : يا أبتِ ؛ ما هـٰذا الضَّوءُ الَّذي

---

(1) مصادر الترجمة : « تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين » لابن العطار ، و« ذيل مرآة الزمان » لليونيني (٣/٢٨٣) ، و« تاريخ الإسلام » للذهبي (٥٠/٢٤٦) ، و« طبقات الشافعية الكبرىٰ » لابن السبكي (٨/٣٩٥) ، و« المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي » للسخاوي ، و« المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي » للسيوطي .

(2) تقع شمال غرب سهل حوران ، وتتبع إدارياً محافظة درعا ، وتبعد عن محافظة دمشق (٨٥) كم .

قد ملأَ الدَّارَ ؟! فاستيقظ أهلُهُ جميعاً فلم يروا شيئاً ، قال والدُهُ : فعرفتُ أنَّها ليلةُ القدرِ .

وقد ذكرتِ التَّراجمُ أنَّ الإمام النّوويَّ رضيَ اللهُ عنهُ لم يكنْ يميلُ إلى الرَّاحةِ ، ولم يستلذَّ الكسلَ والتَّواني ، بل كان دأبَهُ الجدُّ والاجتهادُ رضيَ اللهُ عنهُ .

قَدِمَ بهِ والدُهُ سنةَ (٦٤٩ هـ) إلىٰ دمشقَ ، وأسكنَهُ المدرسة الرَّواحيَّةَ [1] ، فحفظَ « التَّنبيهَ » للشَّيخِ الفقيهِ أبي إسحاقَ الشِّيرازيِّ في نحوِ أربعةِ أشهرٍ ونصفٍ ، وحفظَ ربعَ العباداتِ مِنَ « المُهذَّبِ » للشَّيخِ الفقيهِ أبي إسحاقَ الشِّيرازيِّ أيضاً في باقي السَّنةِ .

وكانَ مضربَ المثلِ في إكبابِهِ علىٰ طلبِ العلمِ ليلاً ونهاراً ، وهجرِهِ النَّومَ إلَّا عن غلبةٍ ، وضبطِ أوقاتِهِ بلزومِ الدَّرسِ أوِ الكتابةِ ، أوِ المطالعةِ ، أوِ التَّردُّدِ إلى الشُّيوخِ .

وقد ذكرَتْ كتبُ التَّراجمِ أنَّهُ كانَ يقرأُ كلَّ يومٍ اثنَي عشرَ درساً على المشايخِ شرحاً وتصحيحاً ؛ في الفقهِ ، والأُصولِ ، والتَّراجمِ ، والعقيدةِ ، والحديثِ ، والنَّحوِ ، والصَّرفِ ، والمنطقِ .

شيوخه

حظيَ الإمامُ النَّوويُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ بعنايةِ علماءَ أجلَّاءَ ، وشيوخٍ فضلاءَ ؛ منهُم :

١ ـ الإمامُ الفقيهُ كمالُ الدِّينِ أبو إبراهيمَ إسحاقُ بنُ أحمدَ بنِ

---

(١) تقع شرقي الجامع الأموي ، بناها زكيُّ الدِّين ابن رواحة الحموي ، المتوفىٰ سنة (٦٢٢ هـ) ، درَّس بها الإمام ابن الصَّلاح ، والإمام السهروردي ، والإمام ابن الزملكاني ، وغيرهم ، وقد أُنشئت هـٰذه المدرسة نحو سنة (٦٠٠ هـ) ، وتحولت الآن إلىٰ دارٍ للسَّكن . ينظر « خطط الشام » (٦/ ٧٩) .

عثمانَ المغربيُّ المقدسيُّ الشّافعيُّ ، (ت ٦٥٠ هـ) رحمهُ اللهُ تعالىٰ .

٢ ـ الإمامُ الفقيهُ المُفتي شمسُ الدّينِ أبو محمّدٍ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ نوحِ بنِ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ موسى المقدسيُّ الدِّمشقيُّ الشّافعيُّ ، (ت ٦٥٤ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٣ ـ الإمامُ الفقيهُ المُفتي عزُّ الدِّينِ أبو حفصٍ عمرُ بنُ أسعد بنِ أبي غالبٍ الرَّبَعيُّ الإِرْبِليُّ ، (ت ٦٧٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٤ ـ الإمامُ الفقيهُ كمالُ الدِّينِ أبو الحسنِ سَلّارُ بنُ الحسنِ بنِ عمرَ الإِرْبِليُّ الحلبيُّ الدِّمشقيُّ ، (ت ٦٧٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٥ ـ الإمامُ المُحدِّثُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عيسى المراديُّ الأندلسيُّ ، (ت ٦٦٨ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٦ ـ الإمامُ الحافظُ الزَّينُ أبو البقاءِ خالدُ بنُ يوسفَ بنِ سعدٍ النَّابُلُسيُّ ، (ت ٦٦٣ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٧ ـ الإمامُ المُحدِّثُ ضياءُ الدِّينِ أبو المُظفَّرِ يوسفُ بنُ أبي القاسمِ بنِ تمَّامِ بنِ إسماعيلَ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ ، (ت ٦٦٨ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٨ ـ الإمامُ الفقيهُ شيخُ الإسلامِ تاجُ الدِّينِ أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إبراهيمَ بنِ ضياءِ بنِ سباعٍ الفَزاريُّ الشَّافعيُّ ، المُلقَّبُ بالفِركاحِ ، (ت ٦٩٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٩ ـ الإمامُ المُفتي جمالُ الدِّينِ أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ سالمِ بنِ يحيى بنِ هبةِ اللهِ الأنباريُّ البغداديُّ الدِّمشقيُّ ، (ت ٦٦١ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٠ ـ الإمامُ القاضي خطيبُ دمشقَ عمادُ الدِّينِ أبو الفضائلِ

عبدُ الكريمِ بنُ عبدِ الصَّمد بن محمّدٍ ، المعروفُ بابن الحرستانيّ ، (ت ٦٦٢ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١١ ـ الإمامُ حجَّةُ العربِ جمالُ الدِّينِ أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مالكٍ الطَّائيُّ الجيَّانيُّ ، (ت ٦٧٢ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٢ ـ الإمامُ المُفتي جمالُ الدِّينِ أبو زكريَّا يحيى بنُ أبي منصورِ بنِ أبي الفتحِ بنِ رافعٍ الحرَّانيُّ ، المعروفُ بابنِ الصَّيرفيِّ ، (ت ٦٧٨ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٣ ـ شيخُ الإسلامِ شمسُ الدِّينِ أبو الفرجِ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ قُدامةَ المقدسيُّ الجَمَّاعيليُّ الحنبليُّ ، (ت ٦٨٢ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

تصدُّره للتّدريس

باشرَ الإمامُ النَّوويُّ رحلةَ التَّدريسِ في المدرسةِ الإقباليَّةِ [١] ، والمدرسةِ الفلكيَّةِ [٢] ، والمدرسةِ الرُّكنيَّةِ للشَّافعيَّةِ [٣] ، وأَبرزُ ما أُسنِدَ إليهِ هوَ مشيخةُ دارِ الحديثِ الأشرفيَّةِ [٤] ، وبقيَ شيخاً لدارِ الحديثِ الأشرفيَّةِ حتَّىٰ توفَّاهُ اللهُ تعالىٰ سنةَ (٦٧٦ هـ) .

(١) المدرسة الإقباليَّة : تقع شمالي الجامع الأموي بين باب الفرج وباب الفراديس ، أنشأها جمال الدولة إقبال ، عتيقُ ستِّ الشام ، أخت صلاح الدِّين الأيوبي رحمه الله تعالىٰ ، وقد ناب بها الإمام النووي رحمه الله تعالىٰ عن الإمام شمس الدِّين ابن خلِّكان سنة (٦٦٩ هـ) . ينظر « خطط الشام » (٦/٧٥) .

(٢) المدرسة الفلكيَّة : تقع غربي المدرسة الركنية الجوَّانية في حيِّ العمارة ، أنشأها الأمير فلك الدِّين سليمان ، أخو الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه . ينظر « خطط الشام » (٦/٨٥) .

(٣) المدرسة الركنية الجوَّانيَّة : تقع شرقي المدرسة الفلكيَّة في حيِّ العمارة ، أنشأها الأمير ركن الدين منكورس الفلكي ، عتيق فلك الدِّين . ينظر « خطط الشام » (٦/٧٨ ـ ٧٩) .

(٤) دار الحديث الأشرفية : تقع جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية ، وقد كانت داراً ←

تلامذته

سمعَ مِنَ الإمامِ النَّوويِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ خلقٌ من العلماء والحفّاظ ، وتخرَّجَ بهِ وروىٰ عنهُ خلقٌ كثيرٌ مِنَ الآفاقِ ؛ منهُم :

١ ـ الإمامُ الحافظُ علاءُ الدِّينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ إبراهيمَ بن داوودَ ابنُ العطَّارِ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ ، (ت ٧٢٤هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٢ ـ الإمامُ المُقرِئُ شهابُ الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ عثمانَ بنِ مُزهرٍ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ، (ت ٦٩٠هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٣ ـ الإمامُ الحافظُ شهابُ الدِّينِ أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ فرحٍ اللَّخميُّ الإشبيليُّ الشَّافعيُّ ، (ت ٦٩٩هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٤ ـ الإمامُ الحافظُ شهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبَّاسِ بنِ جَعْوانَ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ ، (ت ٦٩٩هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٥ ـ الإمامُ الفقيهُ نجمُ الدِّينِ أبو الفداءِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ سالمِ بنِ ركابٍ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ، المعروفُ بابنِ الخبَّازِ ، (ت ٧٠٣هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٦ ـ قاضي القضاةِ شيخُ الإسلامِ بدرُ الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدِ اللهِ بنِ جَماعةَ بنِ عليِّ بنِ جَماعةَ الكِنانيُّ الحمَويُّ المِصريُّ الشَّافعيُّ ، (ت ٧٣٣هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

← للأمير صارم الدين قايماز بن عبد الله النجمي ، فاشترى الدَّار الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن العادل ، وبناها دار حديث ، درَّس بها جِلَّة من العلماء ؛ مثل : الإمام ابن الصَّلاح ، والإمام أبي شامة المقدسي ، ثمَّ تولَّى مشيختها الإمام النووي رحمه الله تعالىٰ سنة (٦٦٥هـ) بعد وفاة الإمام أبي شامة المقدسي رحمه الله تعالىٰ . ينظر « خطط الشام » (٦/٧١) .

٧ ـ قاضي القضاةِ شمسُ الدّينِ أبو عبد الله محمّدُ بنُ أبي بكر بن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ، المعروفُ بابنِ النّقيب ، (ت ٧٤٥هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٨ ـ الإمامُ المُحدِّثُ شمسُ الدِّينِ أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ ، المعروفُ بابنِ الخبَّازِ ، (ت ٧٥٦هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٩ ـ الإمامُ الحافظُ شيخُ المُحدِّثينَ جمالُ الدِّينِ أبو الحجَّاجِ يوسفُ بنُ الزَّكيِّ الدِّمشقيُّ ، المشهورُ بالحافظِ المزِّيِّ ، (ت ٧٤٢هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

صفاتُه وأخلاقُه

كانَ الإمامُ النَّوويُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ مِنَ العلماءِ العاملينَ ، والأئمَّةِ الرَّاسخينَ ، وأولياءِ اللهِ العارفينَ ، والزُّهَّادِ المذكورينَ .

اجتمعَ لهُ مِنَ الورعِ ما لم يتَّفقْ مثلُهُ لأحدٍ في زمانِهِ ، معَ الزُّهدِ والتَّقوىٰ والقناعةِ ، وتركِ رعوناتِ النَّفسِ ؛ فقد كانَ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ آيةً في التَّواضعِ وحسنِ الخُلُقِ .

وكانَ لا يأكلُ في اليومِ واللَّيلةِ إلَّا أكلةً واحدةً بعدَ العشاءِ الآخرةِ ، ولا يشربُ إلَّا شربةً واحدةً عندَ السَّحَرِ ، وكانَ لا يشربُ الماءَ المُبرَّدَ .

ولقد نذرَ الإمامُ النَّوويُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ حياتَهُ للهِ ، فلم يتزوَّجْ قطُّ ؛ لاشتغالِهِ بالعلمِ والتَّعليمِ .

ثناءُ العلماءِ عليه

قالَ تلميذُهُ العلَّامةُ ابنُ العطَّارِ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ في وصفِ شيخِهِ :

(أوحدُ دهرِهِ ، وفريدُ عصرِهِ ، الصَّوّامُ القوّامُ ، الزّاهدُ في الدُّنيا ، الرّاغبُ في الآخرةِ ، صاحبُ الأخلاقِ الرّضيّةِ والمحاسنِ السّنيّةِ ، العالمُ الرّبّانيُّ ، المُتّفَقُ علىٰ علمِهِ وإمامتِهِ ، وجلالتِهِ وزهدِهِ ، وورعِهِ وعبادتِهِ ، وصيانتِهِ في أقوالِهِ وأفعالِهِ وحالاتِهِ ، لهُ الكراماتُ الطّافحةُ ، والمكرماتُ الواضحةُ ، والمُؤثِرُ بنفسِهِ ومالِهِ للمسلمينَ ، والقائمُ بحقوقِهِم وحقوقِ ولاةِ أمورِهِم بالنُّصحِ والدُّعاءِ في العالَمينَ ، وكانَ كثيرَ التّلاوةِ والذِّكرِ للهِ تعالىٰ ، حشرَنا اللهُ في زمرتِهِ ، وجمعَ بينَنا وبينَهُ في دارِ كرامتِهِ ، مع مَنِ اصطفاهُ مِن خليقتِهِ أهلِ الصَّفاءِ والوفاءِ والودِّ ، العاملينَ بكتابِ اللهِ تعالىٰ ، وسنّةِ محمّدٍ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وشريعتِهِ)[1] .

وقالَ الإمامُ تاجُ الدّينِ السُّبكيُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ : (شيخُ الإسلامِ ، أُستاذُ المُتأخّرينَ ، وحجّةُ اللهِ على اللّاحقينَ ، والدّاعي إلىٰ سبيلِ السّالفينَ ، كانَ يحيىٰ رحمَهُ اللهُ سيّداً وحصوراً ، وليثاً على النّفسِ هصوراً . . . لا يصرفُ ساعةً في غيرِ طاعةٍ ، هٰذا معَ التّفنُّنِ في أصنافِ العلومِ ؛ فقهاً ، ومتونَ حديثٍ ، وأسماءَ رجالٍ ، ولغةً ، وتصوُّفاً ، وغيرَ ذٰلكَ)[2] .

وقالَ الإمامُ الحافظُ السّخاويُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ : (شيخُ الإسلامِ ، وإمامُ الأئمّةِ الأعلامِ ، قطبُ الأولياءِ الكرامِ ، ونادرةُ الزُّهّادِ الوافرُ في ورعِهِمُ السِّهامِ ، المُجتهِدُ في الصِّيامِ والقيامِ ، والقائمُ بخدمةِ الملكِ العلّامِ)[3] .

---

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين (ص ٤٠) .

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٨/٣٩٥) .

(٣) المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي (ص ٤٨) .

مؤلفاته

اشتهرَتْ مُؤلَّفاتُهُ وأعظمَ اللهُ عزَّ وجلَّ النَّفع بتصانيفه ، ومِن أهمِّها[1] :

١ ـ الأذكار مِن كلامِ سيِّدِ الأبرار .

٢ ـ الأربعونَ النَّوويَّةُ .

٣ ـ الإيضاحُ في مناسكِ الحجِّ والعمرةِ .

٤ ـ بستانُ العارفينَ .

٥ ـ التِّبيان في آدابِ حملةِ القرآن .

٦ ـ حزبُ الإمامِ النَّوويِّ ، وهوَ **المشروحُ في كتابِنا هٰذا** .

٧ ـ روضةُ الطَّالبين وعمدةُ المُفتين .

٨ ـ رياضُ الصَّالحين .

٩ ـ فتاوى الإمامِ النَّوويِّ .

١٠ ـ المجموعُ شرحُ المُهذَّبِ .

١١ ـ منهاجُ الطَّالبينَ .

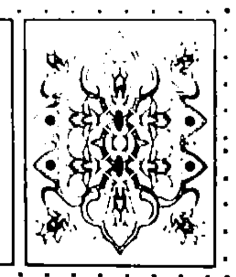
وفاته

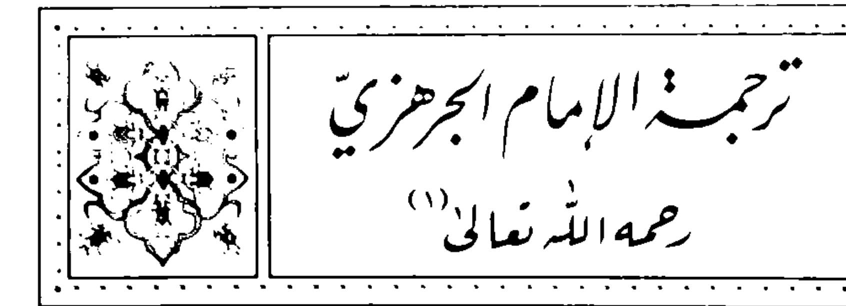
تُوُفِّيَ الإمامُ النَّوويُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ بنوىٰ في الثُّلثِ الأخيرِ مِنَ اللَّيلِ ، ليلةَ الأربعاءِ ، في الرَّابعِ والعشرينَ مِن شهرِ رجبٍ ، سنةَ ستٍّ وسبعينَ وستِّ مئةٍ ، ودُفِنَ بنوىٰ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

رضي الله عنه ورحمه رحمة المقرّبين الأبرار

---

(١) ومعظم ما سأذكره من مؤلفات الإمام النووي رضي الله تعالىٰ عنه صدر عن دار المنهاج بجدة .





ترجمة الإمام الجرهزي رحمه الله تعالى[1]

اسمه ونسبه

هوَ الإمامُ المُحدِّثُ الفقيهُ العارفُ باللهِ فخرُ الإسلامِ فريدُ عصرِهِ عفيفُ الدِّينِ عبدُ اللهِ بنُ أبي الرَّبيعِ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ الجِرهْزِيُّ الزَّبيديُّ الشَّافعيُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

والجِرهْزِيُّ : بكسرِ الجيمِ والرَّاءِ وهاءٍ ساكنةٍ ، نسبةً إلىٰ (جِره) وهيَ اسمُ قريةٍ بالقربِ مِن شيرازَ[2] ، كما نصَّ علىٰ ذٰلكَ تلميذُهُ خاتمةُ المُحقِّقينَ الإمامُ محمَّد مرتضى الزَّبيديُّ في كتابِهِ « تاجِ العروسِ »[3] .

مولده ونشأته وحياته

وُلِدَ الإمامُ الجِرهْزِيُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ بزبيدَ مدينةِ العلمِ والعلماءِ[4] ،

---

(١) مصادر الترجمة : « نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة » للمزجاجي (ص ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٥٣) ، و« المعجم المختص » للزبيدي (ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤) ، و« النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني » للوجيه الأهدل (ص ٥٠ ـ ٥٣) ، و« التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول » للقنوجي (ص ٤٨٥ ـ ٤٨٦) ، و« عقود اللآل في أسانيد الرجال » للحبشي (ص ١٨٧) ، و« هدية العارفين » للبغدادي (٤٨٦/١) ، و« الأعلام » للزركلي (٩١/٤) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٢٤٦/٢) ، و« زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ » للحضرمي (ص ٧٨) ، و« الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن » لحميد الدين (٦٤/٢) .

(٢) جِره : ناحية من مقاطعة كازرون من محافظة فارس ، قرب مقاطعة شيراز بإيران حالياً .

(٣) تاج العروس (٥٦/١٥) مادة (جرهز) ، وينظر « معجم البلدان » (١٣١/٢) .

(٤) وهي مدينة من أكبر مدائن اليمن المعمورات ، وسميت مدينة العلم والعلماء ؛ نظراً لما ظهر ←

في مُستهَلِّ شهرِ رمضان سنة (١١٢٨ هـ) ، ونشأ بها .

فحفظَ القرآنَ وجوَّدَهُ سنةَ (١١٣٨ هـ) على يد شيخ الإقراء الفقيه علاءِ الدِّينِ بنِ محمَّد باقي المِزْجاجِيِّ الزَّبيديِّ الحنفيِّ ، ثمَّ أقبل على الفقهِ ، وارتحلَ إلى الحرمَينِ الشَّريفَينِ للأخذِ عن علمائِهما ، ثمَّ رجعَ إلىٰ زبيدَ ، وتولَّىٰ منصبَ الإفتاءِ ، وكانَ يُدرِّسُ بِـ (مسجدِ مغفرةَ) ، الواقعِ في حارةِ العَلَيِّ شرقاً ، مُلاصِقاً لمدرسةِ الجَعامِنَةِ مِنَ الشَّمالِ ، ويعودُ تاريخُ هٰذا المسجدِ إلى الدَّولةِ النَّجاحيَّةِ في القرنِ الخامسِ الهجريِّ .

وعُرِفَ المسجدُ في العصورِ الأخيرةِ بِـ (مسجدِ المِزْجاجِيِّ) نسبةً إلىٰ مُدرِّسِهِ العلَّامةِ محمَّدِ بنِ أحمدَ المِزْجاجِيِّ ، ثمَّ انتقلَ الوقفُ إلىٰ بني الحوالي ، ثمَّ وَقَفَ عليهِ صاحبُ التَّرجمةِ الإمامُ الجِرهْزِيُّ قطعةَ أرضٍ تُسمَّى (الزُّرقانيَّةَ) ، ودرَّسَ بها ، وسُمِّيَ المسجدُ باسمِ (الجِرهْزِيِّ) ، ولمَّا تُوُفِّيَ . . انتقلَ الوقفُ إلىٰ شخصٍ يُدعىٰ : (عمرَ الجِرهْزِيِّ) ، أمَّا في أيَّامِنا هٰذهِ . . فالمسجدُ يُعرَفُ بِـ (مسجدِ مغفرةَ) .

← فيها من العلماء الأثبات حتىٰ صارت محط رحال العلماء في كل فن ، ولا غرو في ذٰلك ؛ فإن فضلها متصل بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لها ، فقد أخرج البيهقي في « دلائل النبوة » (٦/٢٩٨) عن معمر رحمه الله مرسلاً قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً في أصحابه يوماً فقال : « الله أنج أصحاب السفينة » ، ثم مكث ساعةً فقال : « قد استمرت » ، فلما دنوا من المدينة . . قال : « قد جاؤوا يقودهم رجل صالح » ، قال : والذين كانوا في السفينة الأشعريون ، والذي قادهم : عمرو بن الحمق الخزاعي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أين جئتم ؟ » ، قالوا : من زبيد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله في زبيد » ، قالوا : وفي رِمَع ، قال : « بارك الله في زبيد » ، قالوا : وفي رِمَع يا رسول الله ، قال في الثالثة : « وفي رِمَع » ، وقوله : (رِمَعٌ) : اسم واد مبارك يحوي كثيراً من القرىٰ والقبائل ؛ مثل : السُّلامة والدُّمينة والمصاوفة والقراشيَّة والبدوة والمحطِ وغيرها ، بعضها يتبع مديرية زبيد ، وهٰذا الوادي مضيق بين جبال (وُصاب) وجبال (رَيْمَة) ، وتصب فيه المياه من بلاد آنس ورَيْمة وعتمة ووُصاب ، وفيه قرية سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه المندثرة الآن .

ثمَّ تولّى الإمامُ الجرهْزيُّ رحمهُ اللهُ تعالى التّدريس في الجامع الكبيرِ بِـ (زبيدَ) ، وقد كانت القاعدةُ القديمةُ في زبيد : أنّ من صارتْ إليهِ الفتوىٰ . . صارَ إليهِ التّدريسُ في الجامع الكبير ، ولمّا صارتِ الفتوىٰ بعدَ الفقيهِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ الكبْوديّ إلىٰ نفيس الدِّين السَّيِّدِ سليمانَ بنِ يحيى بنِ عمر مقبول الأهدلِ الحسينيّ . . جعل في التَّدريسِ مكانَهُ السَّيِّدَ العلّامةَ عبدَ اللهِ بنَ علي شريف ، ولمّا انتقل إلىٰ رحمةِ اللهِ تعالىٰ . . جعلَ مكانَهُ الإمامَ عبدَ اللهِ بنَ سليمانَ الجِرهْزِيَّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

شيوخه

بدأَ الإمامُ الجِرهْزِيُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ رحلتَهُ العلميَّةَ في مدينتِهِ الَّتي نشأَ بها ؛ فأخذَ عن علماءِ زبيدَ القرآنَ ، ثمَّ سمعَ الحديثَ مِن مُحدِّثيها ، ثمَّ تفقَّهَ علىٰ أيدي علمائِها ، ومِن مشايخِهِ بزبيدَ :

١ ـ شيخُ الإقراءِ الفقيهُ علاءُ الدِّينِ بنُ محمَّد باقي المِزْجاجِيُّ الزَّبيديُّ الحنفيُّ ، (ت ١١٤٤ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ ، قرأَ الإمامُ الجِرهْزِيُّ عليهِ القرآنَ وجوَّدَهُ سنةَ (١١٣٨ هـ) .

٢ ـ الإمامُ الفقيهُ شمسُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ علاءِ الدِّينِ المِزْجاجِيُّ الزَّبيديُّ الحنفيُّ ، (ت ١١٨٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٣ ـ الإمامُ الحافظُ المُحدِّثُ رضيُّ الدِّينِ عبدُ الخالقِ بنُ أبي بكرِ بنِ الزَّينِ المِزْجاجِيُّ الزَّبيديُّ الحنفيُّ ، صاحبُ المُؤلَّفاتِ الكثيرةِ ؛ منها : « إتحافُ البشر في القراءاتِ الأربعةَ عشر » ، و« تحقيقُ التَّحرير بعدمِ تأخيرِ القصاصِ إلىٰ بلوغِ الصَّغير » ، و« نصائحُ الجَنان وروائحُ الجِنان مِن مواهبِ المنَّان » ، (ت ١١٨٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٤ ـ الإمامُ المُحدّثُ المُسندُ السّيّدُ عمادُ الدّين يحيى بنْ عمر بن مقبولِ الأهدلُ الحسينيُّ الزَّبيديُّ الشّافعيُّ ، لهُ مُصنّفاتٌ مُفيدةٌ ؛ منها : « رسالةٌ في فضلِ ذوي القربىٰ » ، و« القولُ السّديد فيما أُحدث من العمارةِ بجامعِ زبيد » ، (ت ١١٤٧ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ ، سمع الإمامُ الجِرهْزِيُّ منهُ الحديثَ وأجازَهُ .

٥ ـ الإمامُ المُقرئُ الفقيهُ السَّيّدُ أحمدُ بنُ محمَّدِ بن عمرَ بنِ شريف مقبول الأهدلُ الحسينيُّ الزَّبيديُّ الشّافعيُّ ، (ت ١١٦٣ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٦ ـ الإمامُ الفقيهُ المُحدِّثُ صفيُّ الإسلامِ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ الأَشْبُولِيُّ المكّيُّ الشّافعيُّ ، لهُ « شرحٌ على البسملةِ » لطيفٌ ، (ت ١١٧٣ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

* * *

ومِن مشايخِهِ بمكَّةَ المُكرَّمةِ :

٧ ـ الإمامُ الفقيهُ عطاءُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عطاءِ اللهِ المصريُّ الأزهريُّ الشّافعيُّ ، صاحبُ التّصانيفِ العديدةِ وغالبُها في المعقولاتِ ؛ منها : « مطلعُ البرهان مِن طوالعِ الميزان » في المنطقِ ، و« رسالةٌ في آدابِ البحثِ » ، و« تحفةُ أهلِ العصر بالمقولاتِ العشر » ، (ت ١١٨٧ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٨ ـ الإمامُ المُحدِّثُ عليٌّ الغانميُّ الشّاميُّ المكّيُّ الشّافعيُّ ، (ت ١١٩١ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٩ ـ الإمامُ الفقيهُ أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّؤوفِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطيفِ البِشْبِيشِيُّ المصريُّ الشّافعيُّ ، (ت ١١٤٣ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٠ ـ الإمامُ السّيّدُ عبدُ الله بنُ جعفر بن علوي مُدْهر العلويُّ الحسينيُّ المكّيُّ الشّافعيُّ ، لهُ مُؤلّفاتٌ نفيسةٌ ؛ منها : « كشفُ أسرار علومِ المُقرّبينَ » ، و« لمعُ النُّور ، بباء باسم الله يتمُّ السُّرور » ، و« أشرفُ النُّورِ وسناه مِن سرِّ معنى : اللهُ لا نشهدُ سواه » ، (ت ١١٦٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١١ ـ الإمامُ السَّيِّدُ مُشَيَّخُ بنُ جعفرِ الصَّادقُ باعُبُودِ العلويُّ الحسينيُّ الحضرميُّ الشَّافعيُّ ، لهُ مِنَ المُصنَّفاتِ : « التَّفقيه في بيانِ الفرقِ بينَ الصُّوفيِّ والفقيه » ، (ت ١١٦٩ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٢ ـ الإمامُ السَّيِّدُ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مُصطفى بنِ شيخِ العيدروسُ العلويُّ الحسينيُّ الشَّافعيُّ ، لهُ مُؤلَّفاتٌ عديدةٌ ؛ منها : « بسطُ العبارة في شرحِ ضابطِ الاستعارة » ، و« المنهلُ العذب في الكلامِ على الرُّوحِ والقلب » ، و« إرشادُ ذوي الألمعيَّة في شرحِ بيتَيِ المعيَّة » شرحَ فيهِ بيتَيِ العارفِ باللهِ السَّيِّدِ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ بامخرمةَ ، (ت ٩٥٢هـ) ، والبيتانِ هما : (من مجزوء الكامل)

أَعْطِ ٱلْمَعِيَّةَ حَقَّهَا ... وَٱلْزَمْ لَهُ حُسْنَ ٱلْأَدَبْ

وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ عَبْدُهُ ... فِي كُلِّ حَالٍ وَهْوَ رَبّْ

ولهُ غيرُ ذٰلكَ مِنَ النَّظمِ الباهرِ ، (ت ١١٩٣ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٣ ـ الإمامُ الشَّاعرُ إبراهيمُ بنُ محمَّد سعيد بنِ جعفرِ الحسنيُّ الإدريسيُّ المنوفيُّ المكّيُّ الشَّافعيُّ ، لهُ شعرٌ نفيسٌ قد جُمِعَ في « ديوانٍ » ، ولهُ : « معارضةُ القصيدةِ الحائيَّةِ لابنِ النَّحَّاسِ » ، و« السَّبعُ السَّنابل في مدحِ سيِّدِ الأواخرِ والأوائل » ، (ت ١١٨٧ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

ومِن مشايخِهِ بالمدينةِ المُنوَّرةِ :

١٤ ـ الإمامُ المُحدِّثُ شمسُ الدِّين محمَّدُ بنْ محمَّد بن موسى ابنُ الطَّيِّبِ الشَّرقيُّ الفاسيُّ المدنيُّ المالكيُّ ، لهُ مُصنَّفاتٌ نفيسةٌ ؛ منها : « حاشيةٌ على القاموسِ المحيطِ للفيروزاباذيِّ » ، و« شرحُ نظم فصيحِ ثعلبٍ » ، و« شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويِّ » ، (ت ١١٧٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٥ ـ الإمامُ المُحدِّثُ محمَّد حياة بنُ إبراهيمَ السِّنديُّ المدنيُّ الحنفيُّ ، لهُ مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ ؛ منها : « شرحُ التَّرغيبِ والتَّرهيبِ للمنذريِّ » ، و« شرحٌ على الأربعينَ النَّوويَّةِ » ، و« شرحُ الحِكَمِ العطائيَّةِ » ، (ت ١١٦٣ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

تلامذته

انتشرَ علمُ الإمامِ الجِرهْزِيِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ في الآفاقِ ، واجتمعَ عليهِ الطَّلبةُ مِن كلِّ حدبٍ وصوبٍ ، ومِن أشهرِ تلامذتِهِ :

١ ـ السَّيِّدُ العلَّامةُ خاتمةُ المُحقِّقينَ أبو الفيضِ محمَّد مرتضى بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الحسينيُّ الزَّبيديُّ الحنفيُّ ، صاحبُ المُصنَّفاتِ النَّفيسةِ ، والمُؤلَّفاتِ العظيمةِ ؛ منها : « تاجُ العروس مِن جواهرِ القاموس » ، و« إتحافُ السَّادةِ المُتَّقين بشرحِ إحياءِ علومِ الدِّين » ، و« التَّكملةُ والذَّيلُ والصِّلة لِما فاتَ صاحبَ القاموسِ مِنَ اللُّغة » ، (ت ١٢٠٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٢ ـ الإمامُ المُحدِّثُ وجيهُ الإسلامِ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ سليمانَ بنِ يحيى الأهدلُ الحسينيُّ الزَّبيديُّ ، صاحبُ المُصنَّفاتِ الكثيرةِ النَّفيسةِ ؛ منها : « النَّفسُ اليماني والرَّوحُ الرُّوحاني في إجازةِ القضاةِ بني

الشّوكاني » ، و« فرائدُ الفوائد وقلائدُ الخرائد » ، و« الرّوضُ الوريف في استخدامِ الشَّريف » ، (ت ١٢٥٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٣ ـ الإمامُ الفقيهُ السَّيِّدُ ضياءُ الإسلامِ يوسفُ بنُ محمّد بن عليٍّ البَطَّاحُ الأهدلُ الحسينيُّ الزَّبيديُّ ، صاحبُ المُؤلَّفاتِ النّافعة ؛ منها : « الإفهامُ شرحُ بلوغِ المرامِ » ، و« شرحُ منظومةِ القواعدِ الفقهيّةِ » ، و« شرحُ ربعِ العباداتِ مِن منظومةِ زُبَدِ ابنِ رسلانَ » ، (ت ١٢٤٦ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٤ ـ الإمامُ الفقيهُ السَّيِّدُ يوسفُ بنُ حسينٍ البَطَّاحُ الأهدلُ الحسينيُّ الزَّبيديُّ ، لهُ : « رسالةٌ في شأنِ الذِّكرِ والدُّعاءِ » ينقلُ عنها العلّامةُ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ باسودان في كتابِهِ : « ذخيرةِ المعاد بشرحِ راتبِ الإمامِ الحدَّاد » ، ولم أقفْ علىٰ تاريخِ وفاتِهِ تحديداً إلَّا أنَّ المصادرَ ذكرَتْ أنَّهُ تُوُفِّيَ في القرنِ الثَّانيَ عشرَ الهجريِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٥ ـ الإمامُ المُحدِّثُ السَّيِّدُ زينُ العابدينَ بنُ علويِّ بنِ السَّيِّدِ باحسنٍ جملُ اللَّيلِ الحسينيُّ المدنيُّ ، لهُ تآليفُ مُفيدةٌ ؛ منها : « مُشْتبِهُ النِّسبةِ » ، و« اختصارُ المنهجِ للشَّيخِ زكريَّا الأنصاريِّ » ، (ت ١٢٣٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٦ ـ الإمامُ الفقيهُ السَّيِّدُ الطَّاهِرُ بنُ أحمدَ الأنباريُّ ، ولم أقفْ علىٰ تاريخِ وفاتِهِ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٧ ـ الإمامُ المُحدِّثُ السَّيِّدُ أحمدُ بنُ علويِّ جملُ اللَّيلِ الحسينيُّ المدنيُّ ، لهُ : « ذخيرةُ الخير فيما سألَ عنهُ محمَّدٌ باقيسٍ وعمرُ باجسير » ، ولهُ نظمٌ بديعٌ في مدحِ طيبةَ المُنوَّرةِ صلَّى اللهُ وسلَّمَ علىٰ ساكنِها ، (ت ١٢١٦ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٨ ـ الإمامُ المُسنِدُ صالحُ بنُ محمّد بن نوحِ الفُلّانيّ العُمريّ المدنيُّ المالكيُّ ، صاحبُ المُؤلّفاتِ العديدةِ ؛ منها : « الثَّبتُ الكبيرُ » ، و« إيقاظُ الهممِ » ، و« الثِّمارُ اليانعُ » ، (ت ١٢١٨ هـ) رحمهُ اللهُ تعالىٰ .

٩ ـ الإمامُ الفقيهُ وجيهُ الإسلامِ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمّدٍ المُشرّعُ ، لهُ ديوانُ شعرٍ ، (ت ١١٩٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٠ ـ الإمامُ الفقيهُ عفيفُ الدِّينِ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ باسودان الكنديُّ الحضرميُّ الشَّافعيُّ ، لهُ مُصنَّفاتٌ عديدةٌ نافعةٌ ؛ منها : « زيتونةُ الإلقاحِ شرحُ منظومةِ ضوءِ المصباحِ في أحكامِ النِّكاحِ » ، و« سِمطُ العِقيان شرحُ رياضةِ الصِّبيان » ، و« عدَّةُ المُسافر وعمدةُ الحاجِّ والزَّائر » ، (ت ١٢٦٦ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١١ ـ الإمامُ العارفُ السَّيِّدُ عفيفُ الدِّينِ عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ شهابِ الدِّينِ الحسينيُّ ، لهُ قصيدةٌ تُسمَّى : « القصيدةَ الفِكْريَّةَ » ، (ت ١٢٦٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

صِفاتُهُ وأخلاقُهُ

كانَ الإمامُ الجِرهْزِيُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ رحبَ الصَّدْرِ للتَّدريسِ والتَّعليمِ ، كريمَ الكفِّ ، واسعَ العطاءِ ، كثيرَ البكاءِ مِن خشيةِ اللهِ تعالىٰ ، أُوتيَ مِنَ الفراسةِ الشَّيءَ الكثيرَ .

كانَ يُكري نفسَهُ للحجِّ تأسِّياً بالصَّحابيِّ أبي أُمامةَ التَّيميِّ رضيَ اللهُ عنهُ ؛ فقد أخرجَ الإمامُ أبو داوودَ عن سيِّدنا أبي أُمامةَ التَّيميِّ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : كُنتُ رجلاً أُكرَىٰ في هٰذا الوجهِ ، وكانَ ناسٌ يقولونَ لي : إنَّهُ ليسَ لكَ حجٌّ ، فلقيتُ ابنَ عمرَ فقلتُ : يا أبا عبدِ الرَّحمٰنِ ؛ إنِّي

رجلٌ أُكرىٰ في هٰذا الوجهِ ، وإنّ ناساً يقولون لي : إنّهُ ليس لك حجٌّ ، فقالَ ابنُ عمرَ : أليسَ تُحرِمُ وتلبّي وتطوفُ بالبيت وتُفيضُ من عرفاتٍ وترمي الجمارَ ؟ قالَ : قلتُ : بلىٰ ، قال : فإنّ لك حجّاً ، جاء رجلٌ إلى النَّبيّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فسألَهُ عن مثلِ ما سألتني عنهُ ، فسكت عنهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فلم يُجبْهُ حتّىٰ نزلَتْ هٰذهِ الآيةُ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[1] ، فأرسلَ إليهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وقرأَ عليهِ هٰذهِ الآيةَ ، وقالَ : « لَكَ حَجٌّ »[2] .

وكانَ كثيرَ الخشوعِ في الصَّلاةِ ، وكانَ لا يُرىٰ إلّا في تقطيرِ دموعٍ وتصعيدِ أنفاسٍ مِن خشيةِ اللهِ تعالىٰ .

ثناء العلماء عليه

قالَ تلميذُهُ العلَّامةُ خاتمةُ المُحقِّقينَ السَّيِّدُ محمَّد مرتضى الزَّبيديُّ الحسينيُّ في وصفِهِ : (امتلأَ بالمعارفِ والعلوم ، وأتقنَ المنطوقَ منها والمفهوم ، ودرَّسَ وأفادَ ، وألَّفَ وأجادَ ، واجتمعَتْ عليهِ الطَّلبةُ مِن كلِّ أوبٍ أفواجا ، وانتشرَ علمُهُ في الآفاقِ فهرعَتْ إليهِ الأسئلةُ فرادىٰ وأزواجا)[3] .

وقالَ أيضاً في « ألفيّةِ السَّنَدِ »[4] : (من الرجز)

وَمِنْهُمُ ذُو ٱلْفَضْلِ وَٱلتَّمَيُّزِ   عَبْدُ ٱلْإِلَٰهِ الشَّافِعِيُّ ٱلْجِرهْزِي

---

(١) سورة البقرة : (١٩٨) .

(٢) سنن أبي داوود (١٧٣٠) .

(٣) المعجم المختص (ص ٢٧٣) .

(٤) ألفية السند (ص ٧٦) .

نَجْلُ سُلَيْمَانَ بِلا تَفْنِيد مُفْتِي ٱلْأَنَامِ ٱلْحَبْرِ فِي زَبِيد
وَكَمْ لَهُ مُؤَلَّفٌ فِي ٱلْمَذْهَبِ كَأَنَّهُ طِرازُ لَازِ مُذْهَبِ

وقالَ تلميذُهُ الإمامُ المُحدِّثُ السَّيِّدُ وجيهُ الإسلام عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ سليمانَ الأهدلُ الحسينيُّ الزَّبيديُّ : (كانَ مِنَ العلماءِ الأعلامِ ، لهُ اليدُ الطُّولىٰ في علمِ فروعِ الشَّافعيَّةِ)[1] .

وقالَ تلميذُهُ الإمامُ العارفُ السَّيِّدُ عفيفُ الدِّينِ عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ شهابِ الدِّينِ الحسينيُّ : (كانَ مِنَ الرِّجالِ الخامِلينَ ، والأئمَّةِ الصَّالحينَ)[2] .

وقالَ تلميذُهُ الإمامُ الفقيهُ عفيفُ الدِّينِ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ باسودان الكنديُّ الحضرميُّ الشَّافعيُّ في وصفِهِ : (وكانَ الشَّيخُ عبدُ اللهِ بنُ سليمانَ الجِرهْزِيُّ رحمَهُ اللهُ ونفعَ بهِ . . عينَ زبيدَ في ذٰلكَ الزَّمنِ ، بل وجميعِ قطرِ اليمنِ ، لا سيَّما في فقهِ المذهبِ)[3] .

مؤلفاته

أَلَّفَ الإمامُ الجِرهْزِيُّ رحمَهُ اللهُ تعالى الرَّسائلَ العديدةَ ، والأجوبةَ المُحرَّرةَ المُفيدةَ ، ومُؤلَّفاتُهُ قاربَتْ خمسينَ مُؤلَّفاً في الفقهِ ، والتَّوحيدِ ، والحديثِ ، والأُصولِ ، والفلَكِ والهيئةِ ، والأدعيةِ والأورادِ ، ومِن مُؤلَّفاتِهِ[4] :

---

(١) النفس اليماني (ص ٥٠) .

(٢) ينظر هٰذا الكلام في « عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية » (ص ٤٩٥) .

(٣) حدائق الأرواح في بيان طرق الهدىٰ والصلاح (ق/١٦٧) مخطوط .

(٤) ومعظمها قيد الطبع والنشر في دار المنهاج بجدة .

١ ـ إزالةُ الظُّلامة عن طرفِ العِمامة .

٢ ـ الإنصاف في نيَّةِ الاغتراف .

٣ ـ بلوغُ الأمل في شرحِ المسائلِ الفاضلةِ معَ قلّتِها على كثير العمل .

٤ ـ البيان في مسائلِ الأذان .

٥ ـ التَّجريد في مسائلِ التَّقليد .

٦ ـ تحفةُ السُّعداء بتعدادِ الشُّهداء .

٧ ـ التَّنقير على التَّطهير .

٨ ، ٩ ، ١٠ ـ ثلاثةُ مُؤلَّفاتٍ في الرَّدِّ على أهلِ الهيئةِ ؛ منها : رسالةٌ في بيانِ دلالةِ قولِهِ تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾[1] .

١١ ـ جالِبُ السُّلُوّ في شروطِ الوضوّ .

١٢ ـ جواهرُ الأحلاك في شرحِ منظومةِ السِّواك ؛ وهوَ شرحٌ على منظومةِ السَّيِّدِ أبي بكرِ بنِ أبي القاسمِ الأهدلِ المُسمَّاةِ : « تحفةَ النُّسَّاك في فضائلِ السِّواك » .

١٣ ـ حاشيةٌ على المنهجِ القويم بشرحِ مسائلِ التَّعليم للإمامِ ابنِ حجرِ الهيتميِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ[2] .

١٤ ـ رسالةٌ في الخطِّ .

١٥ ـ رسالةٌ في مسألةِ جمعِ الصَّلاةِ من غيرِ خوفٍ ولا مطر .

١٦ ـ سدُّ المدارج عنِ المعارج .

---

(١) سورة الملك : (٥) .

(٢) وقد صدر عن دار المنهاج بجدة .

١٧ ـ شرحُ بلوغِ المرام من أدلّة الأحكام ، للإمام الحافظ ابن حجرِ العسقلانيّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٨ ـ شرحٌ على الأربعينَ النَّوويَّةِ للإمامِ النَّوويّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٩ ، ٢٠ ـ شرحانِ علىٰ « منظومةِ السَّنوسيِّ » ، للإمامِ النّاظمِ النّاشريِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٢١ ـ الضَّوءُ اللَّامع في اختلافِ المطالع .

٢٢ ـ فتحُ الإلٰه في أذكارِ الصَّلاة [١] .

٢٣ ـ فتحُ الرَّحمٰن بشرحِ منظومةِ « بغيةِ الإخوان ورياضةِ الصِّبيان » للعلَّامةِ الزَّميليِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٢٤ ـ فتحُ القوي علىٰ حزبِ الإمامِ النَّووي ، وهوَ كتابُنَا هٰذا .

٢٥ ـ فتحُ الكريمِ الماجد في السُّنَنِ الَّتي يُستحبُّ فعلُها في المساجد .

٢٦ ـ فتحُ المنَّان علىٰ « فتحِ الرَّحمٰن في بيانِ الإسلامِ والإيمان وما يتعلَّقُ بهما مِنَ الأحكام » ، شرحَ فيهِ رسالةَ الشَّيخِ محمَّدِ بنِ زيادٍ الوضَّاحيِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ في العقائدِ والعباداتِ .

٢٧ ـ فتحُ ربِّ البريَّةِ ، في العقائدِ .

٢٨ ـ الفجرُ الأنور في شرحِ خطبةِ تحفةِ ابنِ حجر ؛ شرحَ فيهِ مقدِّمةَ كتابِ الإمامِ ابنِ حجرِ الهيتميِّ المُسمَّىٰ : « تحفةَ المحتاج بشرحِ المنهاج » .

٢٩ ـ قواعدُ التُّحفة .

---

(١) وقد صدر مؤخراً بحمد الله تعالىٰ عن دار السنابل ودار الحاوي .

٣٠ ـ القولُ الصَّحيح في شرح غرامي صحيح .

٣١ ـ القولُ المُعاني في الرَّدِّ على الجلالِ الدَّوَّاني ؛ ردّ عليه قولهُ بإيمانِ فرعونَ .

٣٢ ـ القولُ المُنتخَب في بيانِ أنَّ الخروجَ مِنَ الخلاف مُستحَب .

٣٣ ـ القولُ المنصور في الذَّبِّ عن أهلِ القبور .

٣٤ ـ الكفاية لقارئ الهداية ؛ وهوَ حاشيةٌ علىٰ « بدايةِ الهدايةِ » للإمامِ الغزاليِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٣٥ ـ المتجرُ الرَّبيح في شرحِ صلاةِ التَّسابيح .

٣٦ ـ المسالكُ الواضحة في آدابِ المُصافحة .

٣٧ ـ المواهبُ السَّنيَّة على الفرائدِ البهيَّة[1] .

وفاته

تُوُفِّيَ الإمامُ الجِرهْزِيُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ ببلدِهِ زبيدَ ، في ربيعِ الآخرِ سنةَ (١٢٠١ هـ) ، عن عمرٍ ناهزَ (٧٣) عاماً أمضاهُ في العلمِ والتَّعليمِ .

رحمه الله رحمة الأبرار

---

(١) هكذا سمَّاه الإمام الجرهزي رحمه الله تعالىٰ في « المواهب السنية » (ص ٦٨) ، وسمَّاه الحافظ الزبيدي في « المعجم المختص » (ص ٢٧٤) : « المراتب العلية على الفرائد البهية بنظم القواعد الفقهية » .

عناية العلماء بـ « حزب الإمام النووي » رضي الله عنه

توجَّهَ كثيرٌ مِنَ العلماءِ إلىٰ شرحِ « حزبِ الإمامِ النَّوويّ » رضيَ اللهُ عنهُ ؛ فقاموا بشرحِ معانيهِ ، وتوضيحِ مبانيهِ ، وحلِّ ألفاظِهِ ، وتبيينِ مرادِهِ ، وتحريرِ دقائقِهِ ، وتبيينِ فوائدِهِ .

ومِن أهمّ هٰذهِ الشُّروحِ :

١ ـ الفتحُ المولوي في شرحِ ألفاظِ النَّووي ، للإمامِ المُحدِّثِ أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ قاسمِ بنِ محمَّدِ التَّميميّ البُونيّ المالكيّ ، (ت ١١٣٩ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٢ ـ الدُّرُّ المعنوي في شرحِ حزبِ الإمامِ النَّووي ، للإمامِ الزَّاهدِ محمَّدِ بنِ أحمدَ الشَّريفِ الجزائريّ ، (ت ١١٣٩ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٣ ـ المطلبُ التَّامُّ السَّوي علىٰ حزبِ الإمامِ النَّووي ، للإمامِ العارفِ باللهِ تعالىٰ أبي المواهبِ مُصطفى بنِ كمالِ الدِّينِ بنِ عليّ البكريّ الصِّدّيقيّ الحنفيّ ، (ت ١١٦٢ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٤ ـ الفيضُ النَّبوي علىٰ حزبِ الإمامِ مُحيي الدِّينِ يحيى النَّووي ، للإمامِ الزَّاهدِ أحمدَ تاجِ الدِّينِ الغزاليّ المصريّ الشَّافعيّ ، (ت ١١٦٩ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٥ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويّ ، للإمامِ اللُّغويّ المُحدِّثِ شمسِ الدِّينِ أبي عبدِ اللهِ محمَّدِ بنِ موسى الشَّرقيّ الفاسيّ المدنيّ المالكيّ المعروفِ بابنِ الطَّيّبِ ، (ت ١١٧٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٦ ـ شرحُ حزبِ الإمام النّوويّ ، للإمام الفقيه حسن بن عليّ بن أحمدَ المِنطاويّ المَدابغيّ المصريّ الشّافعيّ ، (ت ١١٧٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٧ ـ فتحُ الملكِ القوي بشرحِ حزبِ الإمامِ النّووي ، للإمام الزّاهد عليّ بنِ سعدِ البيوسيّ الأحمديّ الشّافعيّ ، (ت بعد ١١٧٨ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٨ ـ فتحُ القوي لحزبِ النّووي ، للإمامِ الواعظِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ أيّوبَ الإزميريّ الرُّوميّ ، (ت تقريباً ١١٨٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٩ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النّوويّ ، للإمامِ الفقيهِ شهابِ الدّينِ أبي العبّاسِ أحمدَ بنِ عبدِ الفتّاحِ بنِ يوسفَ المَلّويّ المُجيريّ الشّافعيّ ، (ت ١١٨١ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٠ ـ فتحُ القدير بشرحِ حزبِ قطبِ نوى الشّهير ، للإمامِ الفقيهِ شهابِ الدّينِ أحمدَ بنِ أحمدَ بن محمّدٍ السُّجَاعيّ البدراويّ الأزهريّ الشّافعيّ ، (ت ١١٩٧ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١١ ـ فتحُ القوي علىٰ حزبِ الإمامِ النّووي ، للإمامِ الفقيهِ المُحدّثِ عفيفِ الدّينِ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ الجِرهْزيّ الزَّبيديّ الشّافعيّ ، (ت ١٢٠١ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ ، وهوَ كتابُنا هـٰذا .

١٢ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النّوويّ ، للإمامِ الفقيهِ سعدِ الدّينِ سليمانَ بنِ عبدِ الرّحمـٰنِ بنِ محمّد مستقيم زاده الرُّوميّ الحنفيّ ، (ت ١٢٠٢ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٣ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النّوويّ ، للعلّامةِ خاتمةِ المُحقِّقينَ

أبي الفيضِ محمَّد مرتضى بنِ محمّدِ بن محمّدِ الحسينيّ الزَّبيديّ الحنفيّ ، (ت ١٢٠٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٤ ـ فتحُ العليّ القوي في شرحِ حزبِ النَّووي ، للإمام الزَّاهد كمالِ الدِّينِ مُصطفى بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ كمالي زاده الحلبيّ ، (ت ١٢١٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٥ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويّ ، للإمامِ الزَّاهدِ عثمانَ بنِ أحمدَ الفرتكيّ النِّيكدَه وِي الرُّوميّ الحنفيّ ، (ت ١٢١٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٦ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويّ ، للإمامِ الفقيهِ محمَّد صادق بنِ محمَّد حفيد الشَّهيرِ بِـ (حفيد زاده) الرُّوميّ الحنفيّ ، (ت ١٢٣٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٧ ـ المورِدُ العذبُ الهني في حلِّ ألفاظِ حزبِ الإمامِ النَّووي ، للإمامِ الفقيهِ جمالِ الدِّينِ أبي عبدِ اللهِ محمَّد صالح بنِ إبراهيمَ بنِ محمَّدِ الرَّئيسِ الزَّمزميّ الزُّبيريّ الشَّافعيّ ، (ت ١٢٤٠ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٨ ـ مُعينُ التَّالي لحزبِ النَّواوي ، للإمامِ الفقيهِ حسنِ بنِ عمرَ بنِ معروفِ الشَّطِّيّ الدِّمشقيّ الحنبليّ ، (ت ١٢٧٤ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

١٩ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويّ ، للإمامِ الزَّاهدِ أبي عبدِ السَّلامِ عمرَ بنِ جعفرِ الشَّبراويّ الشَّافعيّ ، (ت ١٣٠٣ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

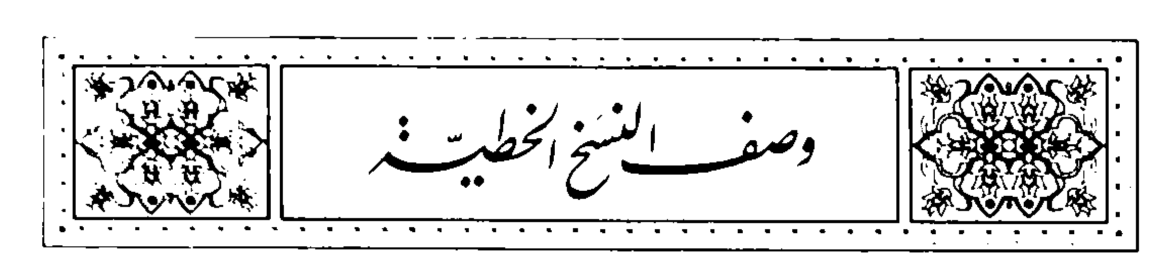
٢٠ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويّ ، للإمامِ الفقيهِ أبي المحاسنِ

محمَّدِ بنِ خليلِ بنِ إبراهيم القاوقجيّ الحنفيّ ، (ت ١٣٠٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٢١ ـ الفيضُ العلي في شرحِ حزبِ النَّووي ، للإمام الفقيه أحمد فيضي بنِ علي عارف بنِ عثمانَ الجورومِيّ الخالديّ الرُّوميّ الحنفيّ ، (ت ١٣٢٧ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

٢٢ ـ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويّ ، للإمامِ الزَّاهدِ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ الغاويّ الحَفْناويّ السِّباعيّ الدَّرديريّ الحنفيّ ، ولم أقفْ علىٰ تاريخ وفاتِهِ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

❋ ❋ ❋



تَمَّ الاعتمادُ في إخراجِ هٰذا الكتابِ المُبارَكِ علىٰ ثلاثِ نُسَخٍ خطِّيَّةٍ ؛ وهاكَ وصفَها :

النُّسخةُ الأُولىٰ : مِن مُقتنياتِ مكتبةِ الشَّيخِ أحمدَ الغزِّيِّ بزبيدَ اليمنِ .

تتألَّفُ هٰذهِ النُّسخةُ مِن (١١) لوحةً ، وكلُّ ورقةٍ منها تحوي (٢٤) سطراً ، وكلماتُ السَّطرِ الواحدِ (١٢) كلمةً تقريباً .

وقد كُتِبَ علىٰ طُرَّةِ هٰذهِ النُّسخةِ عنوانُ الكتابِ ، معَ بيانِ اسمِ المُؤلِّفِ ، وفقَ ما يلي : (« فتحُ القويِّ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويِّ » تأليفُ الشَّيخِ العلَّامةِ العارفِ باللهِ فخرِ الإسلامِ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ الجرهْزِيِّ الزَّبيديِّ قدَّسَ اللهُ سرَّهُ) .

وهيَ نسخةٌ تامَّةٌ ، مُقابَلةٌ ومُصحَّحةٌ ، وفيها بعضُ الهوامشِ .

خطُّ هٰذهِ النُّسخةِ : نَسْخيٌّ واضحٌ ، وقد كُتِبَ المتنُ وبعضُ العناوينِ كَـ : (فائدةٍ ، تتميمٍ ، فوائدَ ، خاتمةٍ) بالحمرةِ .

ووافقَ الفراغُ مِن كتابتِها شهرَ ربيعٍ الثَّاني سنةَ (١٣٢٢هـ) .

والنَّاسخُ : مِن أُسرةٍ علميَّةٍ عريقةٍ ؛ وهوَ : الإمامُ الفقيهُ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عليٍّ المَخْنَبِيِّ الهِتَارِيِّ .

وُلِدَ في التُّربةِ ـ قريةٌ بالقربِ مِن زبيدَ ـ سنةَ (١٢٩٢هـ) ، ثمَّ وفدَ إلىٰ زبيدَ لطلبِ العلمِ ، حتَّىٰ برعَ في علومٍ شتَّىٰ .

لهُ شعرٌ حسنٌ لطيفٌ ، حجّ سنة (١٣٣٦هـ) ، وأخذ من مكّة المُكرَّمةِ كتباً كثيرةً في الفقه ، والحديث ، والتّفسير ، والنّحو ، والصَّرفِ ، واللُّغةِ ، إضافةً إلىٰ ما قد جمعَهُ مِن الكتبِ قبل ذٰلك .

تُوُفِّيَ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ بالتُّربيةِ سنةَ (١٣٤٩هـ) [1] .

ونظراً لِما امتازَتْ بِهِ هٰذهِ النُّسخةُ . . تمَّ اعتمادُها أصلاً في تحقيقِ هٰذا الشَّرحِ النَّفيسِ .

ورمزْنا لها بِـ (أ) .

النُّسخةُ الثَّانيةُ : مِن مقتنياتِ مكتبةِ الأحقافِ بتريمِ حضرموتِ اليمنِ ، ذاتُ الرَّقمِ (٢٦١٤) ، ضمنَ مجموعةِ آلِ يحيىٰ رقم (١٤) .

تتألَّفُ هٰذهِ النُّسخةُ مِن (١٦) لوحةً ، وكلُّ ورقةٍ منها تحوي (١٨) سطراً ، وكلماتُ السَّطرِ الواحدِ (٩) كلماتٍ تقريباً .

وقد جاءَ علىٰ طُرَّةِ هٰذهِ النُّسخةِ عنوانُ الكتابِ ، معَ بيانِ اسمِ المُؤلِّفِ ، ونصُّهُ ما يلي : (كتابُ « فتحِ القويّ بشرحِ حزبِ الإمامِ النَّوويِّ رحمَهُ اللهُ ورضيَ عنهُ » ، تأليفُ الشَّيخِ العلَّامةِ فريدِ عصرِهِ العارفِ باللهِ تعالى الفقيهِ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ الجِرهْزِيِّ الزَّبيديِّ الشَّافعيِّ فتحَ اللهُ فهمَهُ بِهِ ، وغفرَ زلَّتَهُ ، وأدخلَنا وإيَّاهُ في سعةِ رحمتِهِ آمينَ آمينَ اللَّهُمَّ آمينَ آمينَ ، وصلَّى اللهُ علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ) .

خطُّ هٰذهِ النُّسخةِ : نَسْخيٌّ واضحٌ ، وقد كُتِبَ المتنُ بالحمرةِ .

---

(١) ينظر « نشر الثناء الحسن علىٰ بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن ، وذكر الحوادث الواقعة في هٰذا الزمن » (٣/١٩١ ـ ١٩٢) ، و« هِجَرُ العلم ومعاقلُهُ في اليمن » (١/٢٥٥) .

وهيَ نسخةٌ تامَّةٌ خلا ورقتَينِ مِن آخرِها ، لذا لم يتبيّنْ لنا سنة النَّسخِ ، ولا اسمَ ناسخِها .

ورمزْنا لها بِ (ب) .

النُّسخةُ الثَّالثةُ : مِن مقتنياتِ دارِ المخطوطاتِ بصنعاءَ اليمنِ ، التَّابعةِ لوزارةِ الثَّقافةِ ، ضمن مجموعِ رقم (٣٢٢٣) ، وقد حوى المجموعُ ثلاثَ رسائلَ ؛ الأُولىٰ : « فوائدُ العزِّ الأسنىٰ في شرحِ أسماءِ اللهِ الحسنىٰ » لمحمَّد الشَّبراويّ الشَّرقاويّ الشَّافعيّ من لوحة (١) إلىٰ (٣٠) ، والثَّانيةُ : هيَ كتابُنَا « فتحُ القوي علىٰ حزبِ الإمامِ النَّووي » من لوحة (٣١) إلىٰ (٤٣) ، والثَّالثةُ : فوائدُ ونقولاتٌ متفرِّقةٌ من لوحة (٤٣) إلىٰ (٤٥) .

تتألَّفُ هٰذهِ النُّسخةُ مِن (١٣) لوحةً ، وكلُّ ورقةٍ منها تحوي (٣١) سطراً ، وكلماتُ السَّطرِ الواحدِ (٨) كلماتٍ تقريباً .

وقد جاءَ علىٰ طرَّةِ هٰذهِ النُّسخةِ عنوانُ الكتابِ ، معَ بيانِ اسمِ المُؤلِّفِ ، ونصُّهُ ما يلي : (كتابُ « فتحِ القويِّ شرحُ حزبِ الإمامِ النَّوويِّ » للفقيهِ عبدِ اللهِ بنِ سليمانَ الجِرهْزِيِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ آمينَ ، وصلَّى اللهُ علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ) .

وهيَ نسخةٌ تامَّةٌ ، مُقابَلةٌ ومُصحَّحةٌ .

وخطُّها : نَسْخيٌّ واضحٌ ، وقد كُتِبَ المتنُ والعناوينُ الرَّئيسةُ بالحمرةِ .

ووقعَ الفراغُ مِن نساختِها : يومَ السَّبتِ (١٤) محرَّمٍ سنةَ (١٣١٣هـ) .

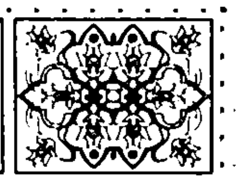
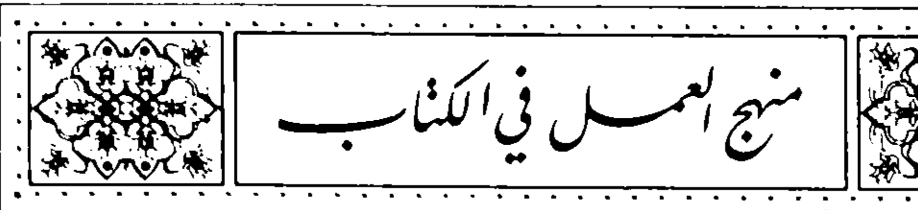
والنَّاسخُ : مِن أهلِ العلمِ والفضل ؛ وهو : السّيّدُ عبدُ الله بنْ محمَّد أمين سَحَاري ، درسَ بزبيدَ في المدرسةِ الدّحمانيّةِ الّتي اشتُهرتْ بمسجد طلحةَ بنِ محمَّدٍ ، وقرأَ على السَّيِّدِ العلّامةِ سليمان بنِ محمّدِ بن عبدِ الرَّحمٰنِ الأهدلِ ، والعلّامةِ السَّيِّدِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرّحمٰن الشَّرفيِّ وغيرِهِما ، ولهُ قيوداتٌ نافعةٌ علىٰ بعضِ الكتبِ ، تُوُفِّيَ سنة (١٣١٥ هـ) رحمَهُ اللهُ تعالىٰ [١] .

وقد حوَتِ النُّسخةُ فوائدَ وعوائدَ مُثبَتةً في خاتمتِها ، ضمَّتْ أدعيةً وأوراداً نُقِلَتْ عن بعضِ الصَّالحينَ رحمَهُمُ اللهُ تعالىٰ .

ورمزْنا لها بِـ (ج) .

❋ ❋ ❋

(١) ينظر « زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ » (ص ١٥٥ ـ ١٥٦) .

منهج العمل في الكتاب

- كانَ مِن تمامِ إنعامِ اللهِ علينا أن وفَّقَنا للحصولِ علىٰ ثلاثِ نُسَخٍ خطِّيَّةٍ عزيزةٍ .

وقد انتخبْنا واحدةً منها واعتمدْناها أصلاً ، ثُمَّ قُوبِلَتْ بالنُّسختَينِ الباقيتَينِ .

- إثباتُ أهمِّ الهوامشِ الَّتي في النُّسخةِ (أ) نظراً لأهمِّيَّتِها ، ولكونِ النَّاسخِ مِن أهلِ العلمِ والفضلِ ، معَ إحالتِها إلى المصادرِ المطبوعةِ أوِ المخطوطةِ .

- كتبْنا الآياتِ القرآنيَّةَ بالرَّسمِ العثمانيِّ ، مِن روايةِ حفصٍ عن عاصمٍ رحمَهُما اللهُ تعالىٰ ، وحصرْناها بينَ قوسَينِ مُزهَّرَينِ ﴿ ﴾ ، مُصرِّحينَ باسمِ السُّورةِ ورقمِ الآيةِ في الهامشِ ، معَ تخريجِ جميعِ الأحاديثِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ ، والآثارِ الواردةِ مِن دواوينِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ المُطهَّرةِ .

وكذٰلكَ إحالةُ معظمِ النُّقولاتِ والأقوالِ الواردةِ في الكتابِ سواءٌ المباشرةِ وغيرِ المباشرةِ إلىٰ مظانِّها المطبوعةِ أوِ المخطوطةِ .

- كما تمَّ شرحُ الكلماتِ والعباراتِ الغريبةِ في الكتابِ .

- أوردْنا الحديثَ أوِ الدَّليلَ بنصِّهِ في الهامشِ إذا أشارَ إليهِ في المتنِ بقولِهِ : (لا يُندَبُ ، يُسَنُّ ، سنَّةٌ . . .) معَ عزوِهِ إلىٰ مظانِّهِ .

- كما تمَّ إضافةُ ما كانَ مُناسِباً مِنَ الكلماتِ في النَّصِّ ، وجعلُها بينَ معقوفَينِ [ ] ، معَ الإشارةِ إلىٰ ذٰلكَ في الهامشِ ، وهيَ قليلةٌ جدّاً .

ـ وقد ضبطْنا الكتابَ ضبطاً إعرابياً ، وكذلك المُشكلْ .

ـ وجديرٌ بالذِّكرِ هنا أنَّنا رجعْنا إلى النُّسَخِ المخطوطةِ مِن « حزبِ الإمامِ النَّوويِّ » لإثباتِ الفروقِ الواردةِ في متنِ الكتاب ، والَّتي يعبّرُ عنها الإمامُ الجِرِهْزِيُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ بقولِهِ : (وفي نسخةٍ ، وفي نُسَخٍ صحيحةٍ ، وفي بعضِ النُّسخِ ، كذا في نسخةٍ . . .) .

وتمَّتِ الإحالةُ إلىٰ هـٰذهِ النُّسَخِ وإرفاقُها في ملاحقَ مُتسلسِلةٍ آخرَ الكتابِ .

ـ ويحسنُ بنا أن ننوِّهَ إلىٰ أنَّنا قد ترجمْنا ترجمةً لطيفةً للأعلامِ الواردةِ في الكتابِ ، ولرجالِ الإسنادِ بدءاً مِن شيوخِ صاحبِ الكتابِ إلى الإمامِ النَّوويِّ رحمَهُمُ اللهُ تعالىٰ .

ـ ترجمْنا ترجمةً موجزةً لطيفةً للإمامِ النَّوويِّ رضيَ اللهُ عنهُ ، وترجمةً مُستفيضةً للإمامِ الجِرِهْزِيِّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ .

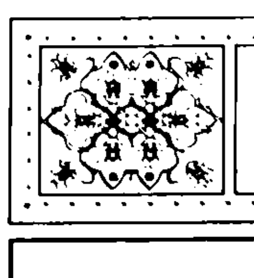
ـ ذيَّلْنا الكتابَ بفهرسٍ مُفصَّلٍ للمصادرِ والمراجعِ ، وفهرسٍ لمحتوى الكتابِ .

وفي الختامِ : نسألُ اللهُ تعالىٰ أن يكونَ عملُنا خالصاً لوجهِهِ الكريمِ ، وأن يُكتَبَ لنا فيهِ القَبولُ والنَّفعُ . آمينَ .

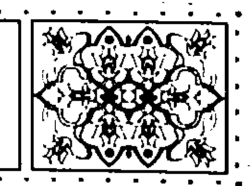
وصلّى اللهُ علىٰ سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم

في دمشق يوم الأربعاء
(٣٠) رمضان المعظم (١٤٤٢ هـ)
الموافق لـ (١٢) أيار مايو (٢٠٢١ م)

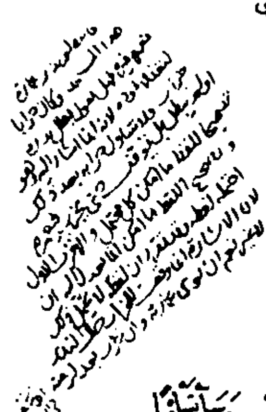
اللجنة العلميّة
لإحياء التراث بالدار



صور من المخطوطات المعتمدة



فتح المولى شرح حزب الإمام النووي
تأليف الشيخ العلامة العارف بالله
فخر الإسلام عبد الله
ابن سليمان الجرهزي
الزبيدي



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)

راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)

راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)

[illegible]

راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

محمد بن عبد الله الطبري عن الشيخ ابن حجر الهيتمي بالسماع لما كما قاله
ابو الفتح المزجد فيهما وبعض الشيخ زكريا عن الحافظ ابن حجر عن
التنوخي عن الشيخ علي بن ابي المجد الانصاري عن محمد السلمي عن
الشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس الساوي عن والده عن الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي عن البركات ابن ابي شريف عن البدر
[illegible] عن ابن الخباز عن المولف حينئذ واجازني بها الشيخ العلامة
محمد بن الطيب الفاسي شارح الكتاب عن شيخه الشيخ حسن العجيمي
عن الامام احمد بن العجل اليمني عن يحيى بن مكرم الطبري عن
[illegible] عن الحمي عن عبد الله بن محمد العباسي عن
[illegible] عن الشاوي عن الشمس الرملي عن القاضي زكريا
علي ابي الفضايل محمد المرشدي عن ابيه ابي الحسن جمال الدين
محمد ابن ابراهيم المرشدي عن البها عبد الله بن محمد بن ابي بكر
بن خليل المكي

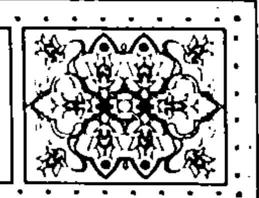
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

كتاب منح القوي شرح
حزب الإمام النووي
للشيخ عبد الرحمن
المرحومي ...
تعالى
آمين

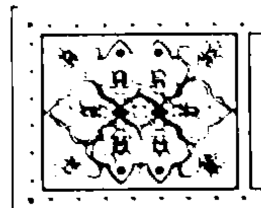
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)

راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)



مصادر ومراجع التحقيق



أ ـ المخطوطة (1)

١ ـ التذكرة في علم الهيئة ، للنصير الطوسي ، مخطوطة مصورة رقم ، (١ خاص ، ١٨٠٧٩ عام) ، المكتبة الأزهرية ، القاهرة ، مصر .

٢ ـ الجمل اللازم معرفتها ، للحكيم الترمذي ، مخطوطة مصورة رقم ، (٥٠١٨) ، المكتبة الوطنية ، باريس ، فرنسة .

٣ ـ الفيض النبوي على حزب الإمام محيي الدين النووي ، للغزالي ، مخطوطة مصورة رقم ، (٣٣) ، مكتبة مكة المكرمة ، مكة المكرمة ، السعودية .

٤ ـ المورد العذب الهني في حل ألفاظ حزب الإمام النووي ، للريس الزبيري ، مخطوطة مصورة رقم ، (٨٩) ، مكتبة مكة المكرمة ، مكة المكرمة ، السعودية .

٥ ـ إنباء البرية بالأنباء الطبرية ، للطبري ، مخطوطة مصورة رقم ، (٦٠١) ، من المكتبة الفيضية لدىٰ معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، مصر .

٦ ـ حدائق الأرواح في بيان طرق الهدىٰ والصلاح ، لباسودان ، مخطوطة مصورة رقم ، (١٥٩٢) ، مكتبة الأحقاف ، تريم حضرموت ، اليمن .

٧ ـ شرح حزب الإمام النووي (فتح القدير بشرح حزب قطب نوى الشهير) ، للسُّجاعي ، مخطوطة مصورة رقم ، (١٠١٨ خاص ، ٤١٥٣٤ عام) ، المكتبة الأزهرية ، القاهرة ، مصر .

٨ ـ شرح حزب الإمام النووي ، لابن الطيب ، مخطوطة مصورة رقم ، (١٥٣٣ خاص ، ٦٧٠٧٨ عام) ، المكتبة الأزهرية ، القاهرة ، مصر .

٩ ـ شرح حزب الإمام النووي ، للمَلَّويّ ، مخطوطة مصورة رقم ، (١٦٠١ خاص ، ٨٦٩٣٣ عام) ، المكتبة الأزهرية ، القاهرة ، مصر .

١٠ ـ فتاوىٰ أبي الفتح المزجد ، للمُزَجَّد ، مخطوطة مصورة رقم ، (٦٩٤) ، مكتبة جامعة الرياض ، الرياض ، السعودية .

---

(1) اعتمدنا في فهرسة المصادر المخطوطة على الآتي : الترتيب الألفبائي ، ثم عنوان المخطوطة ، واسم المؤلف وسنة وفاته ، ورقم المخطوطة ، واسم المكتبة المحفوظ بها ، ومقرها .

١١ ـ فتاوى الشمس الرملي ، للشمس الرملي ، مخطوطة مصورة رقم ، (٦٧ خاص ، ١٠٣٨ عام) ، المكتبة الأزهرية ، القاهرة ، مصر .

١٢ ـ فتح الملك القوي بشرح حزب الإمام النووي ، للبيوسي ، مخطوطة مصورة رقم ، (١٢٤ خاص ، ٢٤٨٥ عام) ، المكتبة الأزهرية ، القاهرة ، مصر .

ب ـ المطبوعة (١)

١٣ ـ الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد ، ط ١ ، (١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، السعودية .

١٤ ـ إحياء علوم الدِّين ، للغزالي ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ١ ، (١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٥ ـ أدب الإملاء والاستملاء ، لابن السمعاني ، عني به ماكس فايسفايلر ، ط ١ ، (١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٦ ـ الأدب المفرد ، للبخاري ، تحقيق العلامة محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ) ، ط ٤ ، (١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م) ، نسخة مصورة لدىٰ دار البشائر الإسلامية عن طبعة المكتبة السلفية ، بيروت ، لبنان .

١٧ ـ الأذكار من كلام سيد الأبرار (حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار) ، للنووي ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ٨ ، (١٤٣٩ هـ ، ٢٠١٨ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٨ ـ الأربعين في أصول الدِّين ، للغزالي ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط الإصدار الثاني ط ١ ، (١٤٣٩ هـ ، ٢٠١٧ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٩ ـ الإرشاد والتَّطريز في فضل ذكر الله تعالىٰ وتلاوة كتابه العزيز وفضل الأولياء والناسكين والفقراء والمساكين ، لليافعي ، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٧ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

---

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، واسم المؤلف وسنة وفاته ، واسم المحقق ، ورقم الطبعة ، وتاريخ طبعه ، والدار الناشرة ومقرها .

٢٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، تحقيق عادل مرشد ، ط ١ ، (١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م) ، دار الأعلام ، عمان ، الأردن .

٢١ ـ الأعلام ، للزركلي ، ط ١٢ ، (١٤١٦ هـ ، ١٩٩٧ م) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

٢٢ ـ الأفعال ، لابن القطاع ، بعناية الشيخ محمد بن يوسف السورتي (ت ١٣٦١ هـ) ، ط ١ ، (١٣٦٠ هـ ، ١٩٤١ م) ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدَّكّن ، الهند .

٢٣ ـ الأقاويل المفصلة لبيان حديث الابتداء بالبسملة ، للكتاني ، تحقيق الشريف العلامة محمد الفاتح محمد المكي الكتاني والشريف محمد عصام يوسف عرار الحسني ، ط ١ ، (١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م) ، نشرَهُ مُحقِّقُه ، دمشق ، سورية .

٢٤ ـ الاقتصاد في الاعتقاد ، للغزالي ، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي ، ط الإصدار الثاني ط ٢ ، (١٤٤٠ هـ ، ٢٠١٩ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٢٥ ـ ألفية السند ، للزبيدي ، تحقيق وتعليق الدكتور محمد بن عزوز ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان .

٢٦ ـ أنس المنقطعين لعبادة رب العالمين ، لابن الحدوس ، دراسة وتحقيق الدكتور رضا أحمد إغبارية ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٧ ـ البحر المحيط (التَّفسير الكبير) ، لأبي حيان ، ط ٢ ، (١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٢٨ ـ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لابن الملقن (ابن النحوي) ، تحقيق مجموعة من الباحثين ، ط ١ ، (١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ م) ، دار الهجرة ، جدة ، السعودية .

٢٩ ـ البركة في فضل السعي والحركة ، للحبيشي ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ١ ، (١٤٣٧ هـ ، ٢٠١٦ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٣٠ ـ بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين ، للنخلي ، ط ١ ، (١٣٢٨ هـ ، ١٩١٠ م) ، دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدَّكّن ، الهند .

٣١ ـ بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران ، لابن سميط ، عني بطبعه السيد علي بن عيسى الحداد ، ط ١ ، بدون تاريخ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر .

٣٢ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، تحقيق العلامة عبد الستار أحمد فراج

(ت ١٤٠٢ هـ) وجماعة من أئمة التحقيق ، ط ١ ، (١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م) ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت .

٣٣ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، للقنوجي ، ط ١ ، (١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٧ م) ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الدوحة ، قطر .

٣٤ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للذهبي ، تحقيق الدكتور عمر بن عبد السلام تدمري ، ط ٢ ، (١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

٣٥ ـ تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين ، لابن العطار ، تحقيق مشهور آل سلمان ، ط ١ ، (١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٧ م) ، الدار الأثرية ، عمان ، الأردن .

٣٦ ـ تفسير الثَّعلبي (الكشف والبيان) ، للثعلبي ، تحقيق علي عاشور ، ط ١ ، (١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٣٧ ـ تفسير القرآن العظيم (التفسير الكبير) ، للطبراني ، ضبطه وخرج أحاديثه وعلق عليه هشام بن عبد الكريم البدراني الموصلي ، ط ١ ، (١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، دار الكتاب الثقافي ، إربد ، الأردن .

٣٨ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، للقرطبي ، تصحيح أحمد عبد العليم البردوني ، ط ٢ ، (١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٣٩ ـ التَّفسير الكبير (مفاتيح الغيب) ، للرازي ، تصحيح مجموعة من العلماء ، ط ٣ ، (١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة البهية لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٤٠ ـ تفسير الكشاف (الكشاف عن حقائق التَّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التَّأويل) ، للزمخشري ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، ط ٢ ، (١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١ م) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٤١ ـ تنبيه الغافلين ، للسمرقندي ، تحقيق يوسف علي بديوي ، ط ٣ ، (١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م) ، دار ابن كثير ، دمشق ، سورية .

٤٢ ـ ثبت الغزي (لطائف المنة في فوائد خدمة السنة) ، لابن الغزي ، ضبط نصه وعلق عليه أبو يحيىٰ عبد الله الكندري ، ط ١ ، (١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار غراس ، الجهراء ، الكويت .

٤٣ ـ الجامع الصغير من حديث البشير النذير صلَّى الله عليه وسلَّم ، للسيوطي ، تحقيق

العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ) ، ط ١ ، (١٣٥٢ هـ ، ١٩٣٣ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المكتبة التجارية لدىٰ دار خدمات القرآن ، دمشق ، سورية .

٤٤ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي ، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ، ط ١ ، (١٤١٢ هـ ، ١٩٩١ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

٤٥ ـ الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي ، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط ٢ ، (١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٤ م) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية .

٤٦ ـ جواهر العقدين في فضائل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي ، للسمهودي ، الدكتور موسىٰ بناي العليلي ، ط ١ ، (١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٤ م) ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، العراق .

٤٧ ـ حاشية الخفاجي على البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي علىٰ تفسير البيضاوي) ، للشهاب الخفاجي ، ط ١ ، (١٢٨٣ هـ ، ١٨٦٣ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة العامرة لدىٰ دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٤٨ ـ حاشية الكازروني علىٰ تفسير البيضاوي ، للكازروني ، ط ١ ، (١٣٣٠ هـ ، ١٩١٢ م) ، دار الكتب العربية الكبرى ، القاهرة ، مصر .

٤٩ ـ حاشية الكازروني علىٰ تفسير البيضاوي ، للكازروني ، ط ١ ، (١٣٣٠ هـ ، ١٩١٢ م) ، دار الكتب العربية الكبرى ، القاهرة ، مصر .

٥٠ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ط ٥ ، (١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م) ، طبعة مصورة عن نشرة مطبعة السعادة والخانجي سنة (١٣٥٧ هـ) لدىٰ دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر . بيروت ، لبنان .

٥١ ـ خطط الشام ، لكرد علي ، ط ٣ ، (١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م) ، مكتبة النوري ، دمشق ، سورية .

٥٢ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبي ، ط ١ ، (١٢٨٤ هـ ، ١٨٦٤ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة الوهبية لدىٰ دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٥٣ ـ داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح ، للسيوطي ، حققه وخرج أحاديثه أحمد عبد الله باجور ، ط ١ ، (١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م) ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر .

٥٤ ـ الدر المنضود في الصلاة والسلام علىٰ صاحب المقام المحمود صلَّى الله عليه وسلَّم ، لابن حجر الهيتمي ، عني به بوجمعة مكري ومحمد شادي عربش ، ط ١ ، (١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٥٥ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثَّامنة ، لابن حجر العسقلاني ، عني به هاشم

وأحمد الله ومحمد طه الندوي ، ط ١ ، (١٣٤٩ هـ ، ١٩٢٩ م) ، طبعة مصورة عن نشرة دائرة المعارف ، حيدر آباد الدَّكَن ، الهند .

٥٦ ـ الدعاء ، للطبراني ، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، ط ١ ، (١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية .

٥٧ ـ ذيل مرآة الزمان ، لليونيني ، بعناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية ، ط ٢ ، (١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م) ، طبعة مصورة عن نشرة وزارة المعارف بحيدر آباد الدَّكِن لدىٰ دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، مصر .

٥٨ ـ الرحلة العياشية ، للعيَّاشي ، حققها وقدم لها الدكتور سعيد الفاضلي والدكتور سليمان القرشي ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار السويدي ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة .

٥٩ ـ الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن ، لحميد الدين ، ط ١ ، (١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م) ، دار الحارثي ، الطائف ، السعودية .

٦٠ ـ زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ ، للحضرمي ، ط ١ ، (١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م) ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، دمشق ، سورية .

٦١ ـ سلك الدرر في أعيان القرن الثَّاني عشر (تاريخ المرادي) ، للمرادي ، ط ٣ ، (١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م) ، طبعة مصورة عن نشرة بولاق الأولىٰ لعام (١٣٠١ هـ) لدىٰ دار البشائر الإسلامية ـ ودار ابن حزم ، بيروت ، لبنان .

٦٢ ـ سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس ، للكتاني ، حققها ووضع فهارسها حفيد المؤلف الدكتور الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني ، ط ٢ ، (١٤٣٥ هـ ، ٢٠١٤ م) ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب .

٦٣ ـ السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر ، للشلي ، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي ، ط ١ ، (١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ م) ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، اليمن .

٦٤ ـ سنن ابن ماجه ، لابن ماجه ، تحقيق جمعية المكنز الإسلامي بإشراف الدكتور العلامة أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، (١٤٣٧ هـ ، ٢٠١٦ م) ، طبعة خاصة عن نشرة جمعية المكنز الإسلامي لدىٰ دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٦٥ ـ سنن أبي داوود ، لأبي داوود ، تحقيق العلامة الشيخ محمد عوامة ، ط ٣ ، (١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م) ، دار اليسر ، المدينة المنورة ، جدة ، السعودية .

٦٦ ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، للترمذي ، تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧ هـ) والعلامة محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ) والشيخ إبراهيم عطوة عوض

(ت١٤١٧هـ) ، ط ٢ ، (١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٦٧ ـ السنن الكبرىٰ ، للنسائي ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ ، (١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

٦٨ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، تحقيق محمود الأرنؤوط ، ط ١ ، (١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م) ، دار ابن كثير ، دمشق ، سورية .

٦٩ ـ شرح التَّبصرة والتَّذكرة (ألفية الحديث) ، للعراقي ، تحقيق الدكتور عبد اللطيف الهميم والدكتور ماهر الفحل ، ط ١ ، (١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٧٠ ـ شرح الصاوي علىٰ جوهرة التَّوحيد ، للصاوي ، ط ١ ، (١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م) ، دار الإخاء ، دمشق ، سورية .

٧١ ـ شرح الطيبي علىٰ مشكاة المصابيح (الكاشف عن حقائق السنن) ، للطيبي ، عني به محمد علي سمك ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٧٢ ـ شرح حزب الإمام النووي ، للمدابغي ، تحقيق فيصل بن عبد الله الخطيب ، ط ١ ، (١٤٣٧هـ ، ٢٠١٦م) ، دار الضياء ، حَوَلّي ، الكويت .

٧٣ ـ شرح حزب البر ، للفاسي ، تحقيق محمد عطية خميس ، ط ١ ، (١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م) ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، مصر .

٧٤ ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، للجوهري ، ط ١ ، (١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٧٥ ـ صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وسننه وأيامه) « الطبعة السلطانية اليونينية » ، للبخاري ، تشرف بخدمته والعناية به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ٣ ، (١٤٣٦هـ ، ٢٠١٥م) ، دار المنهاج ودار طوق النجاة ، جدة ، السعودية . بيروت ، لبنان .

٧٦ ـ صحيح مسلم (الجامع الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم) ، لمسلم ، تشرف بخدمته والعناية به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (١٤٣٣هـ ، ٢٠١٣م) ، دار المنهاج ودار طوق النجاة ، جدة ، السعودية . بيروت ، لبنان .

٧٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التَّاسع ، للسخاوي ، عني به محمد جمال القاسمي ،

ط ١ ، (١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م) ، طبعة مصورة عن نشرة القاسمي لدىٰ دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

٧٨ ـ طبقات الشافعية الكبرىٰ ، للتاج السبكي ، تحقيق العلامة محمود محمد الطناحي (ت ١٤١٩ هـ) والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو (ت ١٤١٤ هـ) ، ط ١ ، (١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٧ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر .

٧٩ ـ عجائب الآثار في التَّراجم والأخبار (تاريخ الجبرتي) ، للجبرتي ، تحقيق حسن محمد جوهر وعبد الفتاح السرنجاوي والسيد إبراهيم سالم ، ط ١ ، (١٣٧٨ هـ ، ١٩٥٨ م) ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، مصر .

٨٠ ـ عدة المريد الصادق ، لزروق ، تحقيق الصادق بن عبد الرحمٰن الغرياني ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان .

٨١ ـ عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية وما لهم من الإسنادات القوية وما أثر عن بعضهم من إجازة ووصية ، للحبشي ، تحقيق الدكتور محمد بن أبي بكر بن عبد الله باذيب ، ط ١ ، (١٤٣٠ هـ ، ٢٠٠٩ م) ، دار العلم والدعوة ، حضرموت ، اليمن .

٨٢ ـ عقود اللآل في أسانيد الرجال ، للحبشي ، ط ١ ، (١٣٨٠ هـ ، ١٩٦١ م) ، مطبعة البيان العربي ، القاهرة ، مصر .

٨٣ ـ عمل اليوم والليلة ، لابن السني ، تحقيق الشيخ بشير محمد عيون (ت ١٤٣١ هـ) ، ط ٣ ، (١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م) ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، سورية .

٨٤ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، بعناية العلامة محب الدين الخطيب (ت ١٣٨٩ هـ) وترقيم العلامة محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ) ، ط ١ ، (١٣٩٠ هـ ، ١٩٧٠ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة السلفية لدىٰ مكتبة الغزالي ، دمشق ، سورية .

٨٥ ـ الفتوحات الإلٰهية في شرح المباحث الأصلية ، لابن عجيبة ، تحقيق عبد الرحمٰن حسن محمود ، ط ١ ، (١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م) ، عالم الفكر ، القاهرة ، مصر .

٨٦ ـ الفرج بعد الشدة ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، ط ١ ، (١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان .

٨٧ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، للكتاني ، عني به العلامة الدكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤ هـ) ، ط ٢ ، (١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٨٨ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للمناوي ، ط ١ ، (١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م) ، طبعة مصورة عن المكتبة التجارية الكبرىٰ لدىٰ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٨٩ ـ القاموس المحيط ، للفيروزابادي ، ط ١ ، (١٤١٢ هـ ، ١٩٩١ م) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٩٠ ـ قواعد التَّصوف علىٰ وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة ، لزروق ، تحقيق العلامة الشريف إبراهيم اليعقوبي (ت ١٤٠٦ هـ) ، ط ١ ، (١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م) ، مطبعة الملاح ، دمشق ، سورية .

٩١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، الطبعة الأولىٰ بتحقيق الدكتور سهيل زكار (ت ١٤٤١ هـ) ، والثالثة بقراءة وتدقيق يحيىٰ مختار غزاوي ، ط ٣ ، (١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

٩٢ ـ كتاب التَّوحيد ، لابن منده ، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الله الوهيبي والدكتور موسى بن عبد العزيز الغصن ، ط ١ ، (١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٧ م) ، دار الهدي النبوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر . الرياض ، السعودية .

٩٣ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، للغزي ، حققه الدكتور جبرائيل سليمان جبور (ت ١٤٠٩ هـ) ، ط ٣ ، (١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م) ، كلية العلوم والآداب بجامعة بيروت الأمريكية ، بيروت ، لبنان .

٩٤ ـ مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب ، للواسطي ، عني به محمد إبراهيم الخضر ومحمد زكريا قاسم المقداد وآخرون ، ط ٣ ، (١٤٣٩ هـ ، ٢٠١٨ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٩٥ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، تحقيق الشيخ حسين سليم أسد الداراني ، ط ١ ، (١٤٣٦ هـ ، ٢٠١٥ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٩٦ ـ المجموع شرح المهذب ، للنووي ، تحقيق الدكتور محمود مطرجي ، ط ١ ، (١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

٩٧ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيده ، تحقيق العلامة مصطفى السقا (ت ١٣٨٩ هـ) والعلامة الدكتور حسين نصار (ت ١٤٣٩ هـ) ، ط ١ ، (١٣٧٧ هـ ، ١٩٥٨ م) ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة ، مصر .

٩٨ ـ المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، وبهامشه تعليقات الأئمة البيهقي والذهبي وابن الملقن وابن حجر العسقلاني ، ط ١ ، (١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م) ، طبعة مصورة عن النشرة الهندية لدىٰ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٩٩ ـ مسند الإمام أحمد ابن حنبل ، لابن حنبل ، تحقيق جمعية المكنز الإسلامي بإشراف الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، (١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٠٠ ـ مسند القضاعي (شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب) ، للقضاعي ، تحقيق العلامة حمدي عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣ هـ) ، ط ١ ، (١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

١٠١ ـ مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار ، للقاضي عياض ، ط ١ ، (١٣٣٣ هـ ، ١٩١٣ م) ، طبعة مصورة عن نشرة فاس لدىٰ دار التراث ، القاهرة ، مصر .

١٠٢ ـ المصباح المنير ، للفيومي ، ط ١ ، (١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان .

١٠٣ ـ المصنف ، لابن أبي شيبة ، تحقيق العلامة الشيخ محمد عوامة ، ط ٢ ، (١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٠٤ ـ مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، للفاسي ، ط الأخيرة ، (١٣٨٩ هـ ، ١٩٧٠ م) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر .

١٠٥ ـ المطلب التَّام السوي علىٰ حزب الإمام النووي ، لمصطفى البكري ، ضبط وتوثيق بسام محمد بارود ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار الألباب ، دمشق ، سورية .

١٠٦ ـ المعجم الأوسط ، للطبراني ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، ط ١ ، (١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية .

١٠٧ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، عني به مجموعة من المحقِّقين بالاعتماد علىٰ نسخة المستشرق الألماني هاينريش فيرديناند فوستنفيلد (ت ١٣١٧ هـ) ، ط ٢ ، (١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

١٠٨ ـ معجم الشيوخ ، للتاج السبكي ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ورائد يوسف العنبكي والدكتور مصطفىٰ إسماعيل الأعظمي ، ط ١ ، (١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ م) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

١٠٩ ـ المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق العلامة حمدي عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣ هـ) ، ط ٢ ، (١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣ م) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١١٠ ـ المعجم المختص ، للزبيدي ، عني به نظام محمد صالح يعقوبي ومحمد ناصر العجمي ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .

١١١ ـ معجم المؤلفين ، لكحالة ، ط ١ ، (١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

١١٢ ـ معجم نساخ الكتب في الأحساء (القرن ١١ ـ ١٤ هـ) ، للذرمان ، ط ١ ، (١٤٤٢ هـ ، ٢٠٢١ م) ، يسر للعلوم الشرعية والتربوية ، الأحساء ، السعودية .

١١٣ ـ المغني في أبواب التَّوحيد والعدل ، للقاضي عبد الجبار ، تحقيق الدكتور محمود محمد قاسم ، ط ١ ، (دون تاريخ) ، دار الكتب ، القاهرة ، مصر .

١١٤ ـ المقصد الأسنىٰ شرح أسماء الله الحسنىٰ ، للغزالي ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ٢ ، (١٤٤١ هـ ، ٢٠٢٠ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١١٥ ـ مكارم الأخلاق ، للطبراني ، تحقيق أبي بسطام محمد بن مصطفىٰ ، ط ١ ، (١٤٣٤ هـ ، ٢٠١٣ م) ، دارالبشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان .

١١٦ ـ المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي ، للسيوطي ، تحقيق أحمد دمج ، ط ١ ، (١٩٨٨ م) ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان .

١١٧ ـ منهاج الطالبين وعمدة المفتين ، للنووي ، عني به محمد شعبان ، ط ١ ، (١٤٣٩ هـ ، ٢٠١٧ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١١٨ ـ المنهل العذب الرَّوي في ترجمة قطب الأولياء النَّووي ، للسخاوي ، اعتنىٰ به عدي محمد الغباري ، ط ١ ، (١٤٤١ هـ ، ٢٠٢٠ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١١٩ ـ المواهب السنية شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية ، للجرهزي ، تحقيق عبد النور الحسين القحفة ، ط ١ ، (١٤٤٢ هـ ، ٢٠٢١ م) ، دار طيبة الخضراء ، مكة المكرمة ، السعودية .

١٢٠ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق العلامة حمدي عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣ هـ) ، ط ٢ ، (١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، دار ابن كثير ، دمشق ، سورية .

١٢١ ـ نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة ، للمزجاجي ، تحقيق الدكتور مصطفىٰ عبد الكريم الخطيب (ت ١٤٤١ هـ) والعلامة عبد الله محمد الحبشي الحضرمي ، ط ١ ، (١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

١٢٢ ـ نشر الثَّناء الحسن علىٰ بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث في هـٰذا الزمن ، للوشلي ، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي ، ط ٢ ، (١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، دار الإرشاد ، صنعاء ، اليمن .

١٢٣ ـ نغبة الرشاف من خطبة الكشاف ، للفيروزاباذي ، دراسة وتحقيق عمر علوي ابن شهاب ، ط ١ ، (١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م) ، دار الثقافة العربية ، عدن ، اليمن .

١٢٤ ـ النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني ، للوجيه الأهدل ، تحقيق العلامة عبد الله محمد الحبشي الحضرمي ، ط ١ ، (١٤٣٣ هـ ، ٢٠١٢ م) ، دار الصميعي ، الرياض ، السعودية .

١٢٥ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور أحمد بن محمد الخراط ، ط ١ ، (١٤٣٤ هـ ، ٢٠١٣ م) ، المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، السعودية .

١٢٦ ـ نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم ، للحكيم الترمذي ، تحقيق الدكتور نور الدين جيلار البوردري ، ط ١ ، (١٤٣٦ هـ ، ٢٠١٥ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٢٧ ـ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، للعيدروس ، تحقيق الدكتور أحمد حالو ومحمود الأرنؤوط وأكرم البوشي ، ط ١ ، (١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠١ م) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

١٢٨ ـ هجر العلم ومعاقله في اليمن ، للأكوع ، ط ١ ، (١٤١٦ هـ ، ١٩٩٥ م) ، دار الفكر ، دمشق ، سورية .

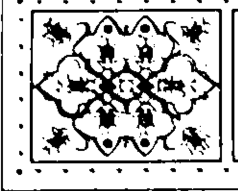
١٢٩ ـ هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون) ، للبغدادي ، ط ١ ، (١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م) ، طبعة مصورة لدئ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٣٠ ـ الهيئة السنية في الهيئة السنية ، للسيوطي ، تحقيق السيد يوسف أحمد ، ط ١ ، (١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٣١ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، تحقيق العلامة الدكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤ هـ) ، ط ١ ، (١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

١٣٢ ـ اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالِم المدينة ، لابن ظافر ، ط ١ ، (١٣٢٤ هـ ، ١٩٠٦ م) ، مطبعة الملاجئ العباسية ، القاهرة ، مصر .

* * *



مُحتوى الكتاب



❋ ❋ ❋